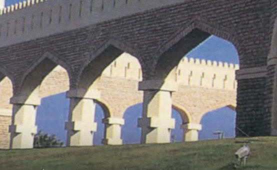


العدد 116 أكتوبر/نوفمبر/ديسمبر 2003

تدشين أول مرصد حضري محلي في لبنان





مؤتمر دولي لإدارة النفايات في مسقط



جائزة منظمة المدن العربية

الدورة الثامنة (2002-2005)
للجوائز المعمارية

تعلن مؤسسة جائزة منظمة المدن العربية عن استمرار قبول ترشيحات الدورة الثامنة للجوائز المعمارية والتي تشمل التالي:

١- جائزة المشروع المعماري.

٢- جائزة التراث المعماري.

٣- جائزة المهندس المعماري.

ويسعدها دعوة المعنيين من المدن الأعضاء والمؤسسات الحكومية والخاصة والجامعات والمعاهد المتخصصة ومراكز البحث العلمي والاتحادات والنقابات المهنية والأفراد للتقدم بترشيحاتهم الموثقة للجوائز المعمارية المختلفة وذلك في موعد أقصاه 30/9/2004.
يمكن الحصول على استمارات الترشيح والوثائق الأخرى من المقر الدائم لجائزة منظمة المدن العربية على العنوان التالي:

هاتف: 4328790 – 4427331 - فاكس: 4433188
ص.ب: 9905 – الدوحة – قطر.
E –mail: atoaward@qatar.net.qa

والله ولي التوفيق ،،،

إهـــــداء ٢٠٠٧
الأستاذ الدكتور / خالد عزب
الاسكندرية

الافتتاحية

المؤتمر العام الثالث عشر في الخرطوم

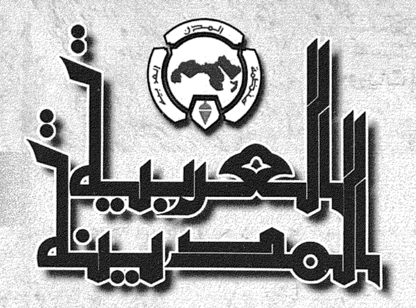
نأمل أن يأتي انعقاد المؤتمر العام الثالث عشر في الفترة من ١٥ - ١٧ فبراير ٢٠٠٤ في العاصمة السودانية - الخرطوم وسط ظروف مواتية، وأن تكون الأيام والأشهر التالية أكثر راحة وشفافية من تلك التي انقضت، وكانت سببا في تأجيل مؤتمرنا العتيد. فلدى منظمتنا من البرامج والسياسات الطموحة الشيء الكثير ومن بينها بدء العمل بمركز البيئة للمدن العربية في دبي، ومتابعة المرحلة التالية من إنشاء وتأسيس المراصد الحضرية المحلية على مستوى البلديات والمدن. فضلا عن انتهاء الدراسة الاستشارية لتطوير أجهزة المنظمة ومؤسساتها بما يبث قدرا لا بأس به من الحيوية والنشاط في عملنا المشترك من أجل تقديم المزيد من الإنجازات لخدمة مدننا العربية.

يأتي انعقاد المؤتمر العام الثالث عشر وسط ظروف متغيرة شهدنا خلالها انتخابات بلدية في أكثر من بلد عربي مما دفع بقيادات بلدية وحضرية جديدة نتمنى أن تحمل معها من الأفكار والمبادرات الجديدة ما يسهم في تطوير العمل البلدي ومواجهة التحديات التي أفرزها النمو السكاني والتقنية الحديثة في إنجاز المهام والأعمال عبر ما يطلق عليه اليوم بـ "الحكومة الالكترونية".

ومنظمتنا ليست بعيدة عن كل ما هو جديد في عالم اليوم على صعيد العمل البلدي والحكم المحلي وهي تتوقع من القيادات البلدية الجديدة في سوريا والاردن والمغرب وغيرها من تلك التي شهدت انتخابات محلية مبادرات تطويرية نعتقد أن المؤتمر العام الثالث عشر يشكل ميدانا لها وعامل جذب لابداعاتها ليس فقط على صعيد تطوير العمل في المنظمة ومؤسساتها وإنما على صعيد العلاقة بين المدن الأعضاء ذاتها.

إن المؤتمر العام الثالث عشر للمنظمة يشكل في رأينا محطة فاصلة بين مرحلتين: الألفية الثانية والألفية الثالثة، فقد حدثت في السنوات الثلاث الماضية تطورات لافتة دفعت بالعمل البلدي إلى آفاق أوسع وأرحب. بكلام آخر أنه بين المؤتمر العام الثاني عشر في ابريل عام ٢٠٠٠ في الكويت... والمؤتمر العام الثالث عشر في فبراير ٢٠٠٤ في الخرطوم فترة زمنية برزت خلالها قضايا وتحديات فرضت على المهتمين بالشأن البلدي والحكم المحلي مسئوليات كبيرة، وخاصة ما يتعلق باستخدام تقنية المعلومات والحاسبات الآلية لدعم القرار وتحسين الأداء. ومن أجل ذلك نشطت المنظمة ومؤسساتها في عقد اللقاءات والدورات التدريبية في القطاعات المختلفة وخاصة في موضوع إدارة النفايات والتخلص منها بالإضافة إلى تعزيز قدرات وزيادة كفاءة الكوادر البلدية في مجال استخدام الحاسبات الآلية، وفي اعتقادنا أن المؤتمر العام الثالث عشر في الخرطوم سوف يضيف جديدا من الإنجازات عبر ما يتخذه من قرارات وتوصيات لتمكين منظمتنا من أداء مهامها وتحقيق أهدافها على الصورة التي نحب ونتمنى.

الأمين العام

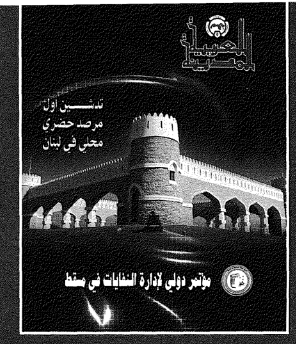


مجلة دورية متخصصة
تصدرها منظمة المدن العربية



الاشتراكات
قيمة الاشتراك السنوي شاملة أجور البريد كما يلي:
- المؤسسات الرسمية: ١٥ ديناراً كويتياً - الأفراد: ٨ دنانير كويتية - الأفراد في الدول الأجنبية ١٠ دنانير كويتية





في هذا العدد

14



60



ص.ب: 68160 كيفان - 71962 الكويت
هاتف: 4849705/4849706/4849708 فاكس: 4849319/4849322

منظمة المدن العربية على الإنترنت

http://www.ato.net

e-mail:ato@ato.net



■ اعضاء الهيئة الاستشارية العليا في لقطة تذكارية ■

تفقدت المبنى الجديد واشادت بانجازه

الهيئة الاستشارية العليا عقدت دورتها الرابعة في الكويت

قرارات وتوصيات تناولت اشتراكات المدن ومنتدى نظم المعلومات والمؤتمر العام والمبنى

عقدت الهيئة الاستشارية العليا لمنظمة المدن العربية اجتماع دورتها الرابعة بالمقر الدائم للمنظمة في الكويت وذلك في يوم ٢٠٠٣/٧/٦ تراس الدورة معالي أمين عمان المهندس نضال الحديد وحضرها اصحاب المعالي والسعادة اعضاء الهيئة بالاضافة لمعالي أمين عام المنظمة في بداية الاجتماع رحب معالي أمين عام المنظمة، ورئيس الهيئة الاستشارية العليا، بأصحاب المعالي والسعادة أعضاء الهيئة وممثليهم، وتمنى للاجتماع النجاح والتوفيق. وبدوره وجه معالي أمين عمان الشكر لمعالي أمين عام المنظمة باسم المشاركين على دعوته الكريمة وتمنى للاجتماع النجاح والتوفيق.



■ العدساني، الحديد، النعيم ■

وقد استعرض المشاركون المواد المدرجة على جدول الأعمال وخلصوا إلى عدد من التوصيات التي تتصل بالموضوعات المدرجة على جدول الأعمال ومنها:

المبنى الجديد لمنظمة المدن العربية

قدم المكتب الاستشاري عرضا لمسيرة العمل في مشروع المبنى الجديد لمنظمة المدن العربية منذ وضع التصاميم وحتى مراحل العمل التي قطعها المشروع حتى تاريخه .. مرورا بالإجراءات التي اعتمدت لترسية المشروع والمفاضلة بين المقاولين واختيار الأفضل بين العطاءات المتقدمة من جميع النواحي الفنية والمالية والخبرة. وقد أثنى المشاركون على هذا العمل وقاموا بجولة ميدانية للمشروع وتفقدوا مراحل تنفيذه. وقدموا الشكر لمعالي الأمين العام وجهاز الأمانة العامة على ما بذل في هذا المجال. كما وجه المشاركون الشكر إلى دولة الكويت على تبرعها السخي وعلى منحها قطعة الأرض لإقامة هذا المشروع الحيوي.

المكتب الاستشاري المكلف مراجعة وتطوير الأمانة العامة للمنظمة ومؤسساتها

تفضل رئيس مجلس الأمناء - رئيس المعهد العربي لإنماء المدن معالي الشيخ/ عبدالله العلي النعيم وقدم عرضا بالخطوات والإجراءات التي اتخذها المعهد لترسية العقد على المكتب الاستشاري المكلف بمراجعة وتطوير الأمانة العامة للمنظمة ومؤسساتها. وما تم اتخاذه في هذا الصدد من مراسلات واتصالات مع أعضاء اللجنة الرباعية المكلفة وأعضاء المكتب الدائم. مما يعني موافقة الجميع على تكليف مكتب الطويل للاستشارات.

وأعلن رئيس المعهد أنه سيتم توقيع العقد مع مكتب الطويل والذي يتوقع أن ينجز الدراسة



■ خالد بن متعب، الحصيني، الصقر ■

المكلف بها في شهر نوفمبر ٢٠٠٣ . وقال أنه سيتم إرسال الدراسة إلى اللجنة الرباعية وإلى الهيئة الاستشارية العليا للمنظمة تمهيدا لعرضها على المكتب الدائم ومن ثم المؤتمر العام. وقد أوصى المشاركون المعهد بحث مكتب الطويل للاستشارات على ضرورة إنهاء الدراسة في فترة لا تتعدى نهاية شهر نوفمبر ٢٠٠٣ لكي يتسنى للأمانة العامة ومؤسسات المنظمة مراجعة الدراسة واعتمادها تمهيدا لعرضها على الهيئة الاستشارية العليا بغية مراجعتها وإبداء ملاحظاتها في اجتماعها القادم في الفترة من ٢٠-٢٠٠٣/١٢/٣٠. وذلك تمهيدا لعرضها على المكتب الدائم في دورته المقبلة بتاريخ ٢٠٠٤/٢/١٤ في الخرطوم.

المؤتمر العام الثالث عشر

عرض معالي أمين عام المنظمة الاتصالات التي تمت مع الخرطوم بشأن استضافة المؤتمر العام الثالث عشر، وأشار إلى زيارة وفد الأمانة العامة إلى مدينة الخرطوم ولقاءه بكبار المسؤولين السودانيين بشأن استعدادات المدينة لاستضافة المؤتمر العام الثالث عشر والفعاليات المصاحبة له.

وقد وافق المشاركون على عقد المؤتمر خلال الفترة من (١٤-١٥-١٦-١٧ فبراير ٢٠٠٤)، على أن تتوزع أعمال المؤتمر كما يلي:

السبت ٢٠٠٤/٢/١٤

- اجتماع الدورة الثالثة والأربعين للمكتب الدائم
- اجتماع مجلس أمناء المعهد العربي

١٥-١٦-٢٠٠٤/٢/١٧

- افتتاح المؤتمر
- الندوة العلمية المصاحبة
- اجتماع مجلس إدارة الصندوق

وقد أكد المشاركون على حث المدن على الحضور ودعوتها للمشاركة في المؤتمر والفعاليات المصاحبة.



■ لقطة لاعضاء الهيئة بالمقر الدائم للمنظمة ■

المؤتمر الثالث للمدن العربية والاوروبية

عرض معالي الأمين العام الاتصالات التي تمت مع مدينة أبو ظبي من أجل استضافة المؤتمر الثالث للمدن العربية والأوروبية والاجتماعات التحضيرية وقال أن الأمانة العامة سوف تجدد اتصالاتها مع المدينة المضيفة بهذا الخصوص وستوافي أعضاء الهيئة بما تسفر عنه هذه الاتصالات من نتائج.

اشتراكات المدن الأعضاء

أكد معالي الأمين العام حرص الأمانة العامة على توسيع قاعدة الدعوة للمدن المشاركة في المؤتمر العام الثالث عشر، وأعلن أن الأمانة العامة قد لا تتقيد بقرارات المؤتمر العام إزاء المدن غير الملتزمة بسداد ما عليها من اشتراكات، وذلك بغية تشجيع تلك المدن، وخاصة الصغيرة منها والتي قد لا تسمح لها مواردها بسداد ما عليها من تراكمات مالية، على الحضور والمشاركة والاستفادة من أنشطة وفعاليات المنظمة.

وقد تم التداول بعدة صيغ هدفها مساعدة المدن الصغيرة وتشجيعها على الانخراط في الندوات العلمية وغيرها من الأنشطة التي تعود عليها بالنفع والفائدة.

وقد أجمع المشاركون على ضرورة إيجاد حل لقضية الاشتراكات المتأخرة وطلبوا من المكتب الاستشاري معالجة هذه القضية من خلال عمل استبيان بالتعاون مع الأمانة العامة وفي ضوء ما تم تداوله من اقتراحات قدمتها الرياض وعمان والمدينة المنورة ودبي.

المنتدى العربي لنظم المعلومات

طلب المشاركون من لجنة الخبراء بالمنتدى عقد اجتماع على هامش اللقاء القادم للهيئة الاستشارية العليا لتقييم خطة العمل الحالية والتصورات المطروحة حول آلية تنفيذها بغية تحقيق أهداف المنتدى، وكذلك مناقشة التطورات

والإنجازات التي تمت في المدن العربية ومقارنتها بمثيلاتها العالمية والبحث في كيفية الاستفادة منها وإمكانية نقلها إلى المدن العربية وذلك عن طريق:

- الندوات وورش العمل والوسائل التكنولوجية
- تسمية موعد دوري للقاء المنتدى يحدده أو يتم التوصية به من قبل لجنة الخبراء في اجتماعها القادم
- طلب مدينة عمان عقد لقاء للمنتدى العربي لنظم المعلومات قبل حلول نهاية العام الحالي.

وقد أكد المشاركون على أهمية تفعيل هذا المنتدى وضرورة تكثيف عملية تبادل الخبرات بين المسؤولين عن نظم المعلومات في المدن العربية. وطلب المشاركون من المعهد العربي لإنماء المدن التنسيق مع الأمانة العامة للمنظمة لعقد المنتدى بشكل سنوي.

اقتراح بزيادة أعضاء الهيئة وتعديل النظام الأساسي للجنة الاستشارية

استعرض المشاركون المقترحات التي وردت في مذكرة أمانة عمان حول زيادة أعضاء الهيئة الاستشارية العليا. وبعد التداول، وبغية الاستفادة من أصحاب الخبرة في الشأن البلدي، تم الاتفاق علي ما يلي:

تتكون الهيئة من:

* رئيس المؤتمر العام
* رئيس الدورة الحالية للمكتب الدائم
* رئيس الدورة المقبلة للمكتب الدائم
* مدير عام المنظمة
* مؤسسات المنظمة:
  أ - المعهد العربي لإنماء المدن
  ب - مؤسسة الجائزة
  ج - مركز البيئة للمدن العربية
  د - صندوق تنمية المدن العربية
* مدينتان يختارهما أمين عام المنظمة

وقد أوصى المشاركون أن يكون هذا الموضوع ضمن دراسة المكتب الاستشاري.

مكتب تدقيق الحسابات

أخذ المشاركون علما بما اتخذته الأمانة العامة من خطوات لاعتماد مكتب جديد لتدقيق حسابات المنظمة وكذلك اعتماد مراقب غير متفرغ للحسابات وأثنوا على ذلك.

المنظمة العالمية للمدن المتحدة والحكومات المحلية

أخذ المشاركون علما بموضوع المنظمة العالمية للمدن المتحدة والحكومات المحلية وأثنوا على دور المعهد العربي لإنماء المدن ووافقوا على اقتراح المعهد ضم المدن العربية في إقليم واحد تحت مظلة منظمة المدن العربية وذلك تحت اسم "الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

مكتب الهابيتات في الكويت

أحاطت الأمانة العامة أعضاء الهيئة بمبادرتها وبالتفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في نيروبي لاستضافة المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بمقر الأمانة العامة للمنظمة في الكويت .. وعرضت الاتصالات والمشاورات الخاصة بإنشاء هذا المكتب ومشروع الاتفاقية الخاصة به، وذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الكويتي بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١٥ الماضي. وبعد التداول أوصى المشاركون الأمانة العامة للمنظمة بإعداد مذكرة يتم عرضها على المكتب الدائم حول مدى استفادة المدن العربية من هذا المكتب وتبيان ما إذا كانت التكاليف الإضافية التي ستتحملها المنظمة تتوازى مع الفوائد التي تعود بالنفع على المدن العربية من إنشاء هذا المكتب.

وقد وجه المشاركون الشكر إلى دولة الكويت على تبرعها ١٠٠,٠٠٠ دينار كويتي سنويا لإنشاء المكتب المذكور وعلى ما تقدمه من دعم مستمر لمنظمة المدن العربية من أجل تحقيق أهدافها.

مركز البيئة للمدن العربية في دبي

أوصى المشاركون باعتماد النظام الأساسي للمركز على أن يخضع للمراجعة من المكتب

الاستشاري تمهيدا لعرضه واعتماده من المكتب الدائم والمؤتمر العام في الخرطوم. كما أوصى المشاركون بأن تقوم الأمانة العامة بالكتابة إلى مدينة دبي للمباشرة في إجراءات التأسيس وتخويل الأمين العام بتحويل المبلغ المخصص للمركز في ميزانية عام ٢٠٠٣ وذلك استنادا إلى قراري المؤتمر العام الثاني عشر والدورة الثانية والأربعين للمكتب الدائم.



■ الشامسي، الروضان، بن عياف ■

المرصد الحضري للمدن العربية

عرضت الأمانة العامة لموضوع الدورات التدريبية على مشروع المؤشرات والمراصد الحضرية المحلية للمدن العربية والخطوات المزمع اتخاذها بالتعاون مع الشركاء الآخرين (المعهد العربي لإنماء المدن والإسكوا) لتوسيع قاعدة استخدام المؤشرات الحضرية على مستوى المدن العربية الأعضاء في المنظمة. وأكد المشاركون على أهمية مشروع المؤشرات والمراصد الحضرية على مستوى المدن باعتباره مقدمة لإنشاء المراصد الوطنية على مستوى الدول العربية، والمنظمة والمعهد على أتم استعداد لمساعدة أية مدينة عربية عضو في المنظمة ترغب في إنشاء المراصد الحضرية المحلية.

ما يستجد من اعمال

١ - عرضت الأمانة العامة المذكرة الخاصة بموضوع إمكانية عقد دورات تدريبية للعاملين في بلديات المدن العراقية بالتعاون مع برنامج المساعدات الأمريكية الخاص باعادة إعمار العراق. وقد أكد المشاركون على أن المدن العراقية الشقيقة هي أعضاء في منظمة المدن العربية وتستحق الدعم والمساندة، ونبهوا إلى أهمية استقرار الأوضاع وعدم الانجرار وراء المتاهات السياسية .. وبالتالي أوصى المشاركون بأن تقوم الأمانة العامة للمنظمة بالكتابة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لاستمزاج رأيها في هذا الموضوع مؤكدين على استعداد المنظمة للقيام بأي عمل إيجابي يخدم الأشقاء العراقيين.

ب - هيئة الشراكة الأوروبية المتوسطية

أوصى المشاركون الأمانة العامة بالكتابة إلى الهيئة والاستفسار عن ما ورد في رسالتها حول ترشيح ممثل جديد لمنظمة المدن العربية وتقرير مدى فائدة المنظمة من هذه العضوية.

ج - قرر المشاركون تسمية المدير العام المساعد للإعلام والعلاقات الخارجية مقررا للهيئة.

د - موعد الدورة القادمة

أوصى المشاركون بأن تقوم الأمانة العامة للمنظمة بالتشاور مع معالي أمين عمان الكبرى بخصوص تحديد زمان ومكان انعقاد الدورة الخامسة للهيئة، على أن يكون موعد الاجتماع خلال الفترة من ٢٠-٢٠٠٣/١٢/٣٠ .



■ الاستماع الى شرح عن سير العمل ■



■ جولة في ارجاء المبنى الجديد ■

تفقد مبنى «برج المدن العربية»

قام اعضاء الهيئة الاستشارية العليا بتفقد المبنى الجديد للمنظمة واطلعوا على سير العمل بالمشروع واثنوا على الجهود المبذولة في انشائه. كما قدموا الشكر لمعالي الأمين العام وجهاز الأمانة على ما بذل في هذا المجال.

وفي ختام الاجتماع وجه معالي أمين عمان، رئيس الدورة الشكر لمعالي أمين عام المنظمة باسم الوفود المشاركة على توجيه الدعوة وعقد الدورة الرابعة بالمقر الدائم للمنظمة في الكويت وأثنى على جهود الأمانة العامة لتحقيق المزيد من الانجازات والنجاحات لما فيه مصلحة المدن العربية الأعضاء.

المشاركون في الدورة الرابعة للهيئة الاستشارية العليا لمنظمة المدن العربية

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية	
المهندس/ نضال الحديد	أمين مدينة عمان
صابر عبدالرحمن	مدير مكتب الأمين
الرياض - المملكة العربية السعودية	
سمو الأمير الدكتور/ عبدالعزيز بن عياف آل مقرن	أمين مدينة الرياض
المهندس/ عمر بن عبدالملك آل الشيخ	أمانة الرياض
عبدالمحسن بن عبدالله الباز	أمانة الرياض
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية	
المهندس/ عبدالعزيز الحصين	أمين المدينة المنورة
خالد بن متعب بن تركي	مدير العلاقات العامة
الكويت - دولة الكويت	
روضان الروضان	رئيس المجلس البلدي
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة	
عبيد الشامسي	مساعد المدير العام للشؤون الإدارية والخدمات
المعهد العربي لإنماء المدن	
الشيخ/ عبدالله العلي النعيم	رئيس مجلس أمناء المعهد
المهندس/ عثمان علي الفريح	نائب مدير المعهد
مؤسسة جائزة منظمة المدن العربية	
يعقوب يوسف الماص	مساعد المدير العام
الأمانة العامة لمنظمة المدن العربية	
عبدالعزيز يوسف العدساني	أمين عام المنظمة ورئيس الهيئة
محمد عبدالحميد الصقر	مدير عام المنظمة
طارق بوخضور	المدير العام المساعد للشؤون المالية والإدارية
غسان سمان	المدير العام المساعد للإعلام والنشر
المهندس/ عصام أبو عوف	مدير إدارة نظم المعلومات
هناء فايز	الأمانة العامة للمنظمة

واعتذر عن الحضور كل من معالي الدكتور/ عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة وسعادة/ عمر البحراوي رئيس المجموعة الحضرية لمدينة الرباط وسعادة/ عباس محسن رئيس بلدية تونس.



■ وزير الثقافة اللبناني يقص الشريط بمشاركة الصقر والعوضي ■

بالتعاون بين المنظمة و «اسكوا»

تدشين أول مرصد حضري محلي في سن الفيل «لبنان»

بيروت: جوزيف فرح

دشنت منظمة المدن العربية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" اول مرصد حضري محلي في بلدية سن الفيل.

ويعمل المرصد، الذي اقيم في المركز الثقافي في المدينة، على متابعة حركة المجتمع في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتنموية عبر الاحصاءات والدراسات التي ترفع الى الهيئات الخاصة.

وقد اقيم احتفال بالمناسبة برعاية وحضور الوزير اللبناني غازي العريضي ووفد من منظمة المدن العربية برئاسة مديرها العام محمد عبدالحميد الصقر ونائب الأمين العام التنفيذي للاسكوا مريم العوضي وعدد من رؤساء البلديات اللبنانية وحشد من الفعاليات والقيادات والهيئات.



■ مدير المنظمة محمد الصقر، والمدير العام المساعد للاعلام والعلاقات الخارجية بمنظمة المدن غسان سمان ومدير العلاقات الخارجية خالد البديوي وعضو مجلس بلدية سن الفيل روجيه صغير ■



■ الوزير العريضي، ورئيس البلدية سامي شاوول والصقر، والعوضي، وجورج مغامس، وجوزيف فرح عضو البلدية في افتتاح المرصد الحضري ■

كلمة المنظمة

والقى مدير عام المنظمة محمد عبدالحميد الصقر كلمة نيابة عن معالي الأمين العام عبدالعزيز العدساني قال فيها:

إننا نلتقي اليوم بدعوة كريمة من مجلس بلدية سن الفيل، لنؤسس لمرحلة جديدة من عملنا المشترك، ولنحتفل بافتتاح هذا المجمع الثقافي الذي سيضم بين جنباته ألوانا شتى من المعارف والثقافات التي تتصل بالفكر الإنساني، وكل ما له علاقة بالجهد المبذول، عربيا وعالميا لدعم المدن وتحقيق التنمية المستديمة اجتماعيا وبيئيا وصحيا وعمرانيا.

لقد أقرت الحكومات وشركاؤها في قمة المدن، أو الموئل الثاني، بأن العمل لجعل مدن أمنة وصحية ومنصفة يتطلب سياسات واستراتيجيات وأعمال ومبادرات تتصف بالشمولية والتشاركية، واحتواء كل العناصر ذات الصلة بالتنمية المستديمة للمستوطنات البشرية. وقد اتسم الموئل الثاني بمسابقة تاريخية، وهي انضمام ممثلين عن السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية، ومن بينها منظمة المدن العربية، والقطاع الخاص، وأكاديميين وممثلين لمجموعات أخرى. فكان من حصيلة مداولات الموئل إطلاق ما يسمى بالوثيقة العالمية "أجندة الموئل".

هذه الأجندة التي اعتمدتها ١٧١ حكومة بالموئل الثاني، هي في حقيقتها نداء عالمي للعمل من أجل تحقيق التنمية المستديمة. إنها تتضمن أهدافا ومبادئ وتعهدات، تعكس نظرة إيجابية لاستدامة تنمية المستوطنات البشرية عبر توفير المأوى الملائم للجميع، والبيئة الحضرية الصحية والآمنة، فضلا عن الخدمات الأساسية للساكنين. وحتى تصبح جميع هذه الالتزامات حقيقة معاشة على أرض الواقع، لقد عملت منظمة المدن العربية التي تضم اليوم في عضويتها حوالي أربعمائة وخمسين مدينة عربية، مع الشركاء الآخرين ومن بينهم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) على اعتماد وسائل وانتهاج طرق تؤدي إلى تحقيق استدامة تنمية المناطق الحضرية.

وقال الصقر:

إذا كنا نحتفل اليوم بافتتاح أول مرصد محلي في سن الفيل، والذي هو نتاج تعاون بين منظمتنا والاسكوا .. فإننا في الحقيقة نتحرك على طريق بدء العمل في المرحلة الثانية من برنامج المراصد الحضرية المحلية .. وصولا إلى مرصد المدن العربية في المقر الدائم للمنظمة في الكويت.

ولذلك نحن نتطلع إلى جعل المرصد الحضري في سن الفيل، محطة لإعداد وتدريب الكوادر البلدية في المدن اللبنانية الشقيقة .. بحيث تكون المؤشرات الحضرية مفيدة وفاعلة لمستخدميها على مختلف اتجاهاتهم ومواقعهم من التنمية المستديمة للمستوطنات البشرية، ذلك أن المؤشرات الحضرية الأساسية وحزمة المؤشرات الحضرية الشاملة هي بمثابة أدوات عمل



■ درع المنظمة للوزير اللبناني ■



■ درع المنظمة لرئيس بلدية سن الفيل ■

تتصل بعملية التقييم الشاملة للأحوال الحضرية في المدن.

ولا أريد أن أطيل الحديث عن موضوع المؤشرات والمراصد الحضرية .. فذلك يدخل ضمن مهام ومسؤوليات السلطات المحلية في المدن والضواحي. ولكنني أؤكد لكم أن منظمة المدن العربية لن تتوانى عن بذل الجهود من أجل النهوض بالمدينة العربية وساكنيها .. مستعينة في ذلك بكل الوسائل والأدوات التي تعينها على تحقيق أهدافها .. ومتعاونة مع شركائها الآخرين كبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والأسكوا وكل الاتحادات والمنظمات والهيئات التي تعنى بشؤون المدن والساكنين على مستوى المنطقة والعالم.

كلمة العوضي

ألقى نائب الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا السيدة مريم العوضي، كلمة بالمناسبة وجهت فيها التحية للقائمين على افتتاح المجمع الثقافي والمرصد الحضري لبلدية سن الفيل وكذلك لشركائنا في هذا الإنجاز، بلدية سن الفيل ومنظمة المدن العربية، لإتاحة الفرصة أمام تأسيس أول مركز للمرصد الحضري المحلي في لبنان وذلك في رحاب المجمع الثقافي الجديد.

كما أنني أهنئ بلدية سن الفيل ورئيس بلديتها وأعضاء مجلسها البلدي على التزامهم الجاد بتحسين مستويات المعيشة لكافة السكان

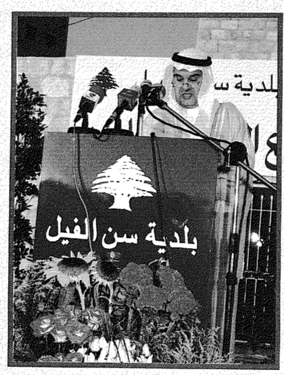


■ الوزير غازي العريضي والمدير العام المساعد للاعلام غسان سمان والسيدة لمياء شكور مسؤولة في قسم المستوطنات البشرية «اسكوا»■

في رحاب مدينتهم العامرة وذلك من خلال منح المعرفة والثقافة والتكنولوجيا حيزاً كبيراً ضمن الخطط التنموية المحلية مما يتيح للفكر الشاب من أبناء المدينة والمدن اللبنانية الخيارات الواسعة للوصول إلى العلوم والتقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات.

وتابعت العوضي قائلة:

تمثل البلديات والبلدات في لبنان وفي منطقة الاسكوا وعبر مجالسها البلدية القاعدة الأساسية لإنجاح الشراكات في ظل التنمية وذلك لاعتبار السلطات المحلية التنظيمات الفعلية الأقرب من واقع الحياة اليومية التي تتناول أوجه الحياة لمجمل السكان من نساء ورجال وأطفال ومن مسنين ومعوقين. ويشترط في ذلك أن تتمكن المجالس البلدية والبلديات من القيام بمهامها على أساس التخطيط التنموي المسبق Anticipative Planning والذي يعتمد على رصد وتحليل الأوضاع



■ الصقر يلقي كلمة المنظمة ■

السكانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية من منطلق الاحتياجات الأساسية للسكان في مختلف المجالات.

فكم هو عدد السلطات المحلية في لبنان وفي دول منطقة الاسكوا التي تتوفر لديها الأرقام والبيانات الضرورية لصنع القرار البلدي؟ وكم هو عدد البلديات التي تعتمد على التكنولوجيا الدقيقة كأداة تقنية وعلمية سهلة الاستخدام؟

كم هو عدد البيانات العربية التي يتوفر لها الموارد البشرية والتمويلية الكافية لإنجاح خطط التنمية المحلية في مجال الاستعمال الجدي للأراضي وتنظيم الخدمات البلدية وتوفير نظم الإدارة الحضرية المتكاملة أي الإدارة المنسقة للبنى الأساسية والتحتية من طرق وشبكات مياه عذبة ونظام صرف صحي وهاتف وكهرباء.

من هذا المنطلق وعملا بتحقيق أهداف الألفية الإنمائية للأمم المتحدة التزمت الاسكوا بدعم الجهود لدفع عجلة التنمية في دول المنطقة من منطلق تجديدي يعتمد على الشراكات بين الحكومات والسلطات المحلية وجميع الجهات المؤسسية الرسمية وغير الرسمية والأكاديمية والقطاع الخاص يقيناً منها بضرورة إطلاق الطاقات الكامنة في دول الاسكوا.

وقالت العوضي إن المرصد الحضري هو أحد الآليات الإدارية والعلمية التي تتيح تحقيق مجمل هذه الأهداف فهو أداة تمكن البلديات من تنظيم الشؤون البلدية استناداً إلى المعلومات الدقيقة والحديثة عن واقع بلدياتها. والمرصد الحضري هو نشاط علمي وتقني تنظمه مجموعة من الشركاء الوطنيين والمحليين والإقليميين والدوليين وهو يعني بناء قاعدة معلومات عن كافة جوانب الحياة والإنتاج وكذلك احتياجات السكان من مسكن وبنى تحتية وشبكات ومرافق تعليمية وثقافية وصحية وبيئية وخدمية وترفيهية. وتستخدم قاعدة المعلومات هذه في حساب المؤشرات الحضرية التي تساهم في الإدارة الحضرية الجيدة للبلديات مما له من أهمية بالغة في تحسين مستويات المعيشة في المدينة وتكثيف فرص الاستثمار وتوليد فرص العمل.

واضافت تقول: لقد كان للاسكوا دور أساسي في نقل مفهوم المرصد الحضري العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الى دول المنطقة. وتعاونت الإسكوا مع دولة البحرين وجمهورية مصر العربية على تأسيس مرصدين حضريين وطنيين في كل منهما، ذلك إضافة إلى الجهود المتواصلة لدعم إنشاء مرصد المدن العربية في دولة الكويت والذي تستضيفه منظمة المدن العربية. أما في لبنان فلقد قامت الإسكوا بتأسيس أربعة مراصد حضرية محلية في أربع بلديات رائدة وهي اضافة الى بلدية سن الفيل بلدية عالية وبلدية جل الديب وبلدية شحيم حيث توفرت لدى هذه البلديات الكوادر الفنية والمؤهلة للالتزام الطوعي في إنشاء وتأسيس هذه المراصد ودعمت الاسكوا مختلف مراحل التأسيس والتنظيم لهذه المراصد عبر عقد عدد من الدورات التدريبية واللقاءات التشاورية مع المجالس البلدية وممثلين عن المؤسسات الوطنية ذات الصلة ومؤسسات المجتمع المدني بهدف إتمام المرحلة الأولى من خطة تأسيس المراصد وهي

المرصد الحضري المحلي
Indicateur Urbain Local
مركز التدريب على الانترنيت والكومبيوتر
Internet & Computer Training Center
بالتعاون مع منظمة المدن العربية ATO
واللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي اسيا ESCWA
وبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية HABITAT

■ المرصد الحضري المحلي لبلدية سن الفيل ■

جمع وحساب المؤشرات الحضرية الثلاثة والعشرين تحت مظلة ما يسمى بجدول عمل الموئل الثاني والتي رفعت إلى مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية اسطنبول.

واختتمت العوضي كلمتها قائلة: لقد تواصلت جهود الاسكوا والبلديات اللبنانية ومنظمة المدن العربية لتحقيق هذا الإنجاز خلال السنوات الثلاثة الماضية وها هو مركز المرصد الحضري لبلدية سن الفيل أول المراكز المحلية في دول منطقة الإسكوا ينعم بالتجهيزات التقنية الملائمة ضمن صرح ثقافي يتوقع له النجاح الكبير الذي نأمل أن يكون نموذجاً يحتذى به في منطقة دول الاسكوا.

وإنني ومن على هذا المنبر وإذ اهنئ بلدية سن الفيل والبلديات اللبنانية والعربية بافتتاح أول مركز يتم إنشاءه لاحتضان المرصد الحضري المحلي فإنني أعلن التزامنا بدعم نشاط برنامج المؤشرات الحضرية ومركز التدريب على حساب المؤشرات في بلدية سن الفيل وفي البلديات اللبنانية والعربية وذلك بتوفير الدعم الفني والتقني المتواصل وتعزيز مكانة المراصد الحضرية المحلية والوطنية كأداة في صنع واتخاذ القرار التنموي.

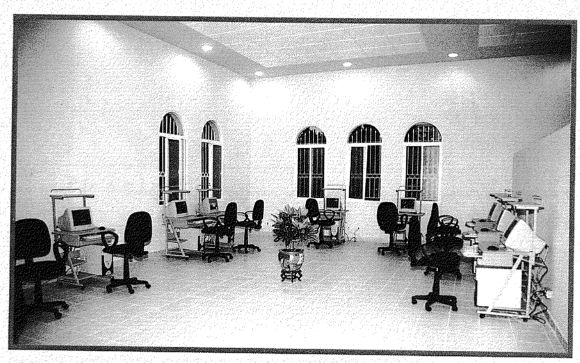
كلمة رئيس البلدية

والقى رئيس بلدية سن الفيل سامي شاوول كلمة قال فيها ان البلدية سعت باستمرار لاعلاء الشأن الثقافي باعتبار ان الثقافة هي في صلب العمل الانمائي.

فنحن من لبنان من هذه الأرض العريقة في خصبها الحضاري وفي تراثها الإنساني نحن من بلد أردناه صومعة فكر، مقلعة حرف، بيدر إنتاج يذري على العالم نتاج حضارة لبنانية لا تفاخر ولا تعتد إلا بلبنانيتها.

وبالمناسبة أتوجه بالشكر الكبير الى وزارة الثقافة والى الوكالة الفرنكوفونية لاختيارهما سن الفيل كي ينشاء فيها مركز للمطالعة والتنشيط الثقافي من ضمن شبكة الـ CLAC المنتشرة في أرجاء لبنان.

كما أتوجه بجزيل الشكر الى اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا .E.S.C.W.A



■ اجندة الكمبيوتر لخدمة المرصد الحضري ■

ومنظمة المدن العربية اللتين اختارتا سن الفيل أيضاً لإنشاء فيها مركزا للرصد الحضري وللتدريب على المعلوماتية، وذلك في سياق التعاون القائم بينهما.

كما أشكر جميع الذين ساهموا في تحقيق هذا المشروع فتجسد الحلم واقعاً.

وختم شاوول كلمته قائلا:

لم يكن إنشاء هذا المجمع وليد صدفة أو مغامرة، إنما هو يندرج في إطار الإنجازات التي حققتها بلدية سن الفيل في مختلف الميادين.

وما قمنا به حتى الآن، بالرغم من الصعوبات الكثيرة، ما كان ليتحقق لولا دعم إبناء سن الفيل لنا ولولا إيماننا بالإنماء الصحيح، نسعى إليه ليصبح وجه منطقتنا أجمل.

كلمة العريضي

ختاما القى العريضي كلمة قال فيها نهنئكم على هذا الانجاز الثقافي المهم الذي يعبر عن ارادة القائمين على العمل الجماعي التنموي الحقيقي والافادة من الامكانات المحلية والوطنية وكل الطاقات من اجل نهضة تنموية حقيقية أهلية في مجالي الثقافة والرياضة، وهما مجالان متكاملان.

واضاف نحن في امس الحاجة الى رصد كل جوانب الحركة على مستوى الافراد والجماعات. نحن في امس الحاجة الى رصد الموضوعية في الحركة السياسية في لبنان على كل المستويات وكل المواقع لكي نراقب ما يجري ولكي يكون لنا راي وتفاعل بين المؤسسات والقطاعات، وتكامل بين العمل البلدي وللمجتمع الاهلي ومواقع المسؤولية على اختلافها. وهذا يقودنا الى الحديث عن ادارة سليمة كالتي نراها في بعض مؤسسات المجتمع الاهلي، والتي نراها في منظمة الاسكوا، والادارة السليمة التي نراها في منظمة المدن العربية والتي نريد أن نراها في الادارة اللبنانية الرسمية.

ثم كانت جولة في المركز الذي يضم اقساما عدة ومنها مركز التدريب على الكمبيوتر والانترنت ومكتبة وقاعة محاضرات والمركز الحضري المحلي.

بمشاركة عربية ودولية في مسقط:

المؤتمر الدولي لادارة النفايات

شبكة معلوماتية إقليمية عن النفايات الخطرة



■ القتبي والنعيم وبن عباس في المعرض ■

مسقط/ غسان سمان

مسقط اليوم غير تلك التي عرفناها بالأمس. ففي كل زيارة لهذه المدينة الجميلة نقف على معالم ومرافق جديدة تنبيء بالتطور والتقدم والازدهار، وتؤكد أن هناك من يعمل بجد لكي يجعل من المستحيل ممكناً.

كانت لنا زيارة للعاصمة العمانية في مايو ٢٠٠٣ للمشاركة في ندوة "الحكومة الإلكترونية- الواقع والتحديات". وفي زيارتنا الثانية لحضور المؤتمر الدولي حول إدارة النفايات ومكافحة الحشرات والقوارض وجدنا أن مفهوم إدارة الجودة الكلية على صعيد العمل البلدي يوشك أن يكون كاملا من حيث الإدارة والتنفيذ ومن حيث بلوغ الأفضل. مدينة نظيفة وبيئة صحية وحرص حقيقي على بلوغ النجاح.





■ رئيس مجلس الشورى العماني وعبدالله بن عباس وكبار المسؤولين والمشاركين ■

لقد اتسمت فعاليات المؤتمر الدولي لإدارة النفايات الذي نظمته بلدية مسقط من السادس وحتى الثامن من سبتمبر ٢٠٠٣ بفندق قصر البستان بمشاركة عربية ودولية متميزة حيث شارك في أعمال المؤتمر ٤٠٠ مندوب وباحث من داخل السلطنة وخارجها يمثلون ١٨ دولة عربية وأجنبية بالإضافة إلى السلطنة. وبالطبع كان هناك حضور لمنظمة المدن العربية ومؤسساتها مما يعكس الحرص المشترك على التفاعل والتعاون وتبادل الخبرات في قضية من أكثر القضايا البلدية والبيئة أهمية وهي النفايات وكيفية التخلص منها وحماية البيئة والساكنين من تأثيراتها الضارة.

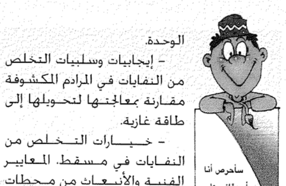
لقد كان المؤتمر وكما أعلن معالي الشيخ عبدالله بن علي رئيس مجلس الشورى راعي حفل الافتتاح انطلاقة لمواجهة التحديات على صعيد النظافة العامة والبيئة. وقد أسهمت الابحاث والمناقشات التي دارت في المؤتمر في تعميق فهم المعنيين بالشأن البلدي في كيفية إدارة النفايات والوسائل والأساليب المتبعة في الاستفادة والتخلص منها.

أبحاث غنية بالمعلومات والبيانات والإحصاءات قدمها خبراء عرب وأجانب يمثلون الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة بالإضافة إلى المعهد العربي لإنماء المدن، الجهاز العلمي لمنظمة المدن العربية.. فضلا عن باحثين يمثلون جامعات عربية وشركات بريطانية وألمانية وفرنسية وعمانية.

لقد دارت فعاليات الندوة على عناوين مهمة:

- التخلص من النفايات واسترجاع الموارد منها.
- دور الأدوات الاقتصادية في تدوير المخلفات الصلبة مع الإشار الخاصة إلى نظام سعر





الوحدة.

- إيجابيات وسلبيات التخلص من النفايات في المرادم المكشوفة مقارنة بمعالجتها لتحويلها إلى طاقة غازية.

- خيارات التخلص من النفايات في مسقط، المعايير الفنية والأنبعاث من محطات المعالجة.

- إدارة المخلفات الصلبة استنادا على المجتمع دراسة حالة.

- التقنيات البيئية السليمة في تصميم وإدارة مرادم النفايات الصحية.

- العناية الصحية وإدارة النفايات.

- تشريعات إدارة النفايات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

- معايير جديدة لإدارة النفايات.

- إدارة النفايات الخطرة في سلطنة عُمان.

- المكونات الاساسية للتحكم في المخلفات الخطرة في مصر.



لاتلقي بالفضلات على الشواطئ وأتركها نظيفة، جميلة

- تقنية التخلص من النفايات وتجربة مدينة الرياض.

- تجربة أمانة عمان للتخلص من النفايات.

- تجربة بلدية مسقط في مجال النظافة العامة.

- تجربة بلدية السلط الكبرى للتخلص من النفايات الصلبة.

- خطورة استخراج المبيدات المستباحة من المصادر الأصلية وطرق أساسيات التخلص من المبيدات منتهية الصلاحية والعبوات الفارغة.

- نتيجة المكافحة الكيميائية للآفات الزراعية باستخدام المبيدات.

- تأثير المبيدات على البيئة واستراتيجيات إدارة الحشرات والقوارض.

كلمة رئيس بلدية مسقط

بدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بكلمة لسعادة رئيس بلدية مسقط المهندس عبدالله بن عباس بن أحمد أشار فيها إلى أن هذا المؤتمر الدولي الذي تنظمه بلدية مسقط حول إدارة النفايات ومكافحة الحشرات والقوارض يأتي في إطار السعي لتبني استراتيجيات وبرامج عمل مدروسة لإدارة النفايات ومكافحة الحشرات والقوارض بما يتلائم وخصوصية المكان والبيئة والتجربة، وإسهاما من البلدية في تنظيم وإدارة المؤتمرات واللقاءات العلمية ذات الطابع التخصصي لاستعراض التجارب المختلفة ومناقشتها ودراسة معوقات العمل والبرامج البديلة وتوظيف معطيات العلم والتكنولوجيا الحديثه وصولا الى مراحل متقدمة في الإطار الشمولي الأوسع.

وقال إن العمل المشترك سيختزل بلا شك مراحل كثيرة من التجارب الفردية على مستوى المؤسسات والهيئات العاملة في هذا القطاع وسيعمل على توحيد الجهود وتفعيل مجالات العمل المشترك من حيث الأطر القانونية التشريعية المنظمة لإدارة النفايات ودرجة استجابتها للواقع من جهة للمرجعيات القانونية العامة لصون البيئة كما حددتها المواثيق والمعاهدات الدولية من جهة أخرى.





■ مندوبو المنظمات العربية والعالمية ووفود المدن والمشاركون ■

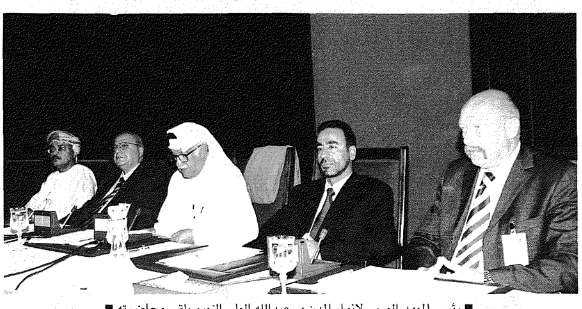
وتابع قائلا.. في هذه اللحظات التي تجتمع فيها هنا ترتفع مؤشرات التلوث على هذا الكوكب وترتفع كمية النفايات. الأمر الذي ينعكس على مؤشرات الخطورة على الإنسان والبيئة -من هنا ومن منطلقات الواجب الإنساني والأهداف الوطنية والالتزامات الدولية علينا أن نسير في اتجاه مواز يواكب تفاقمات الوضع ساعين من خلال طاقاتنا المالية والبشرية والتكنولوجية والمعلوماتية إلى تجاوزها وإلى إيجاد الوسائل والبرامج الوقائية التي تحمي الإنسان والبيئة على هذا الكوكب ومن ثم على الكون بأكمله.

وأضاف بن عباس قائلاً: ولا يخفى على أحد أن الشرائع السماوية والديانات والمنظومات الفكرية والأخلاقية والتشريعية في التاريخ الإنساني على مر الأزمان أولت اهتماماً خاصاً بالبيئة وعلاقة الإنسان بمكوناته، وديننا الإسلامي الحنيف جاء مهتما بقضايا البيئة واعتبرها ذات أهمية كبرى في السلم والحرب حيث أكد على عدم جواز قطع الأشجار وحرقها، بل اعتبر قطع شجرة خرقا لحدود

تطوير التشريعات وتفعيل برامج التوعية والوقاية

تكريس مفهوم دورة الحياة في خطط إدارة المواد الكيميائية والنفايات

الدين.. كما لا يخفى الاهتمام والرجماع الدولي المنقطع النظير الذي تلقاه والبيئة وحمايتها من التلوث بمختلف أشكاله ودرجاته بدأ من قمة الأرض في ريودي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢م إلى قمة الأرض في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا في أغسطس عام ٢٠٠٢م بحضور ٢٠ ألف موفد و١٨ ألف من ممثلي المجتمع المدني. إن هذه الإعداد تعكس مدى الأهتمام الدولي بالمتزايد بالبيئة وحمايتها من الملوثات ومع هذا التصاعد الرسمي والمدني بالقضايا البيئية تصاعد الاهتمام العلمي



■ رئيس المعهد العربي لإنماء المدن د. عبدالله العلي النعيم يلقي محاضرته ■

والفلسفي بها حيث دعا بيار أغيس في كتابة (مفاتيح علم البيئة) إلى تكريس علم البيئة كأحد ركائز الفلسفة الإنسانية الحديثة.. وفي الصدد ذاته تأتي جائزة السلطان قابوس للمساهمات الاستثنائية في إدارة وصون البيئة مرة كل عامين على مستوى العالم منذ عام ١٩٩١م.



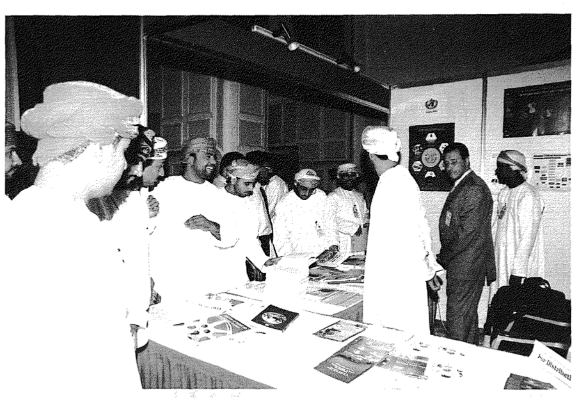
لاتتخلص من أعشاب وأوراق حديقتك أو مزرعتك بطريقة الحرق

كلمة منظمة الصحة العالمية

كما القى الدكتور ابراهيم عبدالرحيم ممثل منظمة الصحة العالمية في السلطنة كلمة الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط كلمة قال فيها ان مدينة مسقط العريقة وضواحيها الغناء لتدين بالكثير للعمل المخلص الدؤوب الذي تقوم به بلدية مسقط، وليس من المستغرب ابدا ان نعلم ان هذه المدينة التي اصبحت عنوان النظافة والخضرة الوارفة، قد فازت بالكثير من الجوائز الاقليمية والدولية، ولعل احدث هذه الجوائز (جائزة المدينة النظيفة) التي منحها اياها برنامج الامم المتحدة الانمائي لعام ألفين وثلاثة وجائزة المنظمة العربية للإدارة والتنمية عام الفين واثنين فيهما الكثير من الدلالات لموضوع الحلقة الذي نحن بصدده.

واشار الى ان مع النمو السكاني الذي يتقدم جنبا الى جنب مع النمو الاقتصادي والاجتماعي يتزايد حجم النفايات المطروحة ولاسيما في المناطق التي تشهد تحضرا سريعا ونموا صناعيا مطردا، وتتطلب هذه النفايات ان يتم تدبيرها والتخلص منها بصورة سليمة ومأمونة بيئيا، وللأسف الشديد فان واقع الحال ينم بغير ذلك اذ ان





■ من المعرض المصاحب للمؤتمر ■

تخزين هذه المواد وجمعها والتخلص منها يتم في اغلب الاحيان بطريقة لا تفي بالغرض. ولقد اصبحت مثل هذه الممارسات القاصرة تمثل تهديدا للصحة العمومية والسكان في العديد من المناطق الحضرية في اقليم شرق المتوسط. ويلاحظ في كثير من البلدان ان النفايات الخطرة التي تخلفها الصناعة ومرافق الرعاية الصحية، تختلط مع النفايات البلدية، ويتم التخلص منها بطرحها في مواقع مكشوفة، او بحرقها في الهواء الطلق. وفي هذا تهديد خطير لا يقتصر على الصحة العمومية وانما يتجاوزها الى البيئة بصورة عامة، وليس في الاقليم سوى بضعة بلدان تمتلك نظما قادرة على تدوير النفايات الصلبة.

واضاف: ان برامج الحفاظ على البيئة وتدوير نفايات المرافق الصحية في المؤسسات المعنية بالرعاية الصحية والمرافق الصناعية تتطلب تطويرا شاملا لا يقتصر دوره على التصدي لقضايا السلامة التقليدية، وانما يضمن ايضا اتخاذ الاجراءات الفعالة والخطوات التقنية اللازمة لمعالجة النفايات الخطرة التي تخلفها مرافق الرعاية الصحية والصناعة، ثم التخلص منها بطريقة سليمة ومجدية، وتطبيق هذا النوع من الاجراءات، هو السبيل الوحيد لسد الطريق أمام انتقال العوامل الممرضة والفيروسات القاتلة، كفيروسات التهاب الكبد وفيروس العوز المناعي البشري، ولتحييد المواد الكيميائية التي تعرض البيئة والصحة العمومية لأفدح الاخطار.

كلمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة

كما ألقى المهندس باسل اليوسفي المسؤول الاقليمي



اعتماد الإدارة المتكاملة لمكافحة نواقل الأمراض

الأهتمام بالنفايات الطبية مراعاة معايير الصحة والسلامة

لبرامج الصناعة كلمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة أشار من خلالها إلى أن مشكلة النفايات والمواد عامة والخطرة منها خاصة كالمبيدات والعقاقير هي مشكلة ملحة في الوطن العربي نظرا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة والتوسع الحضري المتزايد وانتشار انماط استهلاك جديدة وغير مستدامة جلبتها العولمة إلى بلادنا ومجتمعاتنا، وعلى الرغم من غياب قواعد المعلومات الدقيقة لتقدير حجم المشكلة وخاصياتها وأبعادها، إلا أن التقديرات الأولية تشير إلى أن ما ينتجه الإنسان العربي من النفايات الخطرة والمخلفات الصناعية يضاهي (بل ويزيد) عما



رمي النفايات والمخلفات في مجمعات القمامة
سلوك حضاري لايكلفك أي جهد

ينتجه الفرد الغربي والأمريكي تحديدا في الدول المتقدمة. وما يزيد المعضلة تفاقما هو قصور الضوابط القانونية لتنفيذ القوانين والتشريعات الوضعية وكذلك عدم توفر الإمكانيات المادية والتقنية لمعالجة المشكلة سواء من خلال قلة المرافق الفنية والهندسية الأمنة أو من خلال النقص الحاصل في الكوادر العلمية والبشرية المؤهلة.

أضف إلى هذا وذاك استيراد الحلول الجاهزة في بعض الأحيان لمعالجة مشكلاتنا بوسائل معقدة ومكلفة ولا تراعي الظروف المحلية والموضوعية في المنطقة.

وأشاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالاهتمام الذي توليه السلطنة لهذا الموضوع الهام وعلى كافة المستويات. وذلك من خلال اصرار المسؤولين فيها على وضع وتفعيل برامج عمل وطنية ملائمة لحل هذه المشكلة محليا ووطنيا. ومن الجدير بالذكر أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يسعى إلى مواصلة العمل لمعالجة قضايا البيئة والصحة والسلامة على صعيد البلديات والمجتمع وقطاعات الانتاج والإدارة والخدمات بما يكرس مفهوم دورة الحياة من المهد إلى اللحد في استراتيجيات وخطط إدارة المواد الكيميائية والنفايات الوطنية منها والأقليمية والعالمية بشكل متكامل فنياً وآمن بيئيا ومثمر تنموياً.

عرض تسجيلي

بعد ذلك تم عرض فيلم تسجيلي عن جهود بلدية مسقط في مجال إدارة النفايات وعمليات التطوير التي صاحبت هذا المجال والمشاريع الجديدة التي تواكب كل المتغيرات الاجتماعية والنمو الاقتصادي الذي تطلب إيجاد آليات جديدة. ثم قام راعي الحفل بافتتاح المعرض المصاحب لفعاليات المؤتمر الذي اشتمل على مشاركة العديد من الجهات المهتمة بتطوير هذا القطاع.

بدء فعاليات المؤتمر

التخلص من النفايات:

بدأت الجلسة الأولى لفعاليات المؤتمر حيث طرح معالي الدكتور عبدالله العلي النعيم رئيس



استشراف المستقبل

إن خدمة السكان القاطنين (المستفيدين) من الخدمة في محافظة مسقط تأتي في مقدمة الأهداف التي وجدت من أجلها بلدية مسقط.

وتأسيساً عليه فإن نجاح البلدية في تقديم خدمات متميزة وذات جودة عالية لهم (المستفيدون) يجب أن يكون هدفنا الأسمى جميعاً. وعلينا أن نحرص كل الحرص ونبذل كل الجهد ونعمل على جعل المستحيل ممكنا لتحقيق هذا الهدف الأسمى. فنجاحنا معاً كفريق واحد يتأتى فقط بقدرتنا على الوصول إليه وتحقيقه.

وبالنظر لإن السكان (المستفيدين) وبحكم التطور والتحديث الذي يسم حياتهم اليومية أصبحت احتياجاتهم متغيرة ومتجددة، لم يعد كافيا لهم الخدمة المؤداة كما وحجما بل أصبحت اهتماماتهم تتعدى ذلك إلى نوع الخدمة المؤداة كماً وحجماً بل أصبحت اهتماماتهم تتعدى ذلك إلى نوع الخدمة وإلى أسلوب تقديمها لهم.

وعليه فإن من بين أهم المفاهيم الحديثة التي تمكن من الاستجابة لتلك الاحتياجات المتغيرة. والمتجددة والقدرة على تلبيتها بالشكل الذي يتحقق معه رضاء المستفيد يأتي مفهوم (إدارة الجودة الكلية) الذي يعرف كما يلي:

الإدارة: وتعني التطور والمحافظة على إمكانيات المنظمة من أجل تحسين الجودة بشكل مستمر.

الجودة: وتعني الوفاء بمتطلبات المستفيد بل وتجاوزها.

الكلية: تتضمن تطبيق مبدأ البحث عن الجودة في أي مظهر من مظاهر العمل بدءاً من التعرف على احتياجات المستفيد وانتهاء بتقييم ما إذا كان المستفيد راضيا عن الخدمات أو المنتجات المقدمة له.

لذلك كله يجب أن نكرس كل اهتمامنا بالمستفيدين من خدمات البلدية وأن نقدم لهم أكثر ما يتوقعونه منا.

بجهودكم نصل إلى الجودة الشاملة في أسلوب ونوعية الخدمات المقدمة، لذلك يجب أن نؤمن برسالتنا هذه ولنتخذ منها مرشداً لنا جميعا للوصول إلى الأهداف الموضوعة.

رسالتنا:

الاعتماد على الكفاءات العمانية المؤهلة لتقديم خدمات عالية الجودة خلال زمن قياسي وعلى مدار الساعة.

وسنحقق ذلك من خلال:

* تبني مفهوم إدارة الجودة الكلية الذي يقوم على معرفة ماذا يريد المستفيد وتحقيق تلك الرغبة بشكل صحيح يخلو من النقائص والعيوب ومن أول مرة بحيث لا يضطر المستهلك إلى العودة إلى الموظف مرة أخرى لتعديل خطأ أو قصور تم.
* التميز في تقديم الخدمات البلدية بالمقارنة مع البلديات الأخرى محليا وإقليمياً.
* تطوير وتنمية مهارات العاملين ليكون أدائهم متميزا.
* التركيز على النظم والإجراءات والعمليات التي تتم لإنجاز الأعمال بهدف تطويرها وتحديثها باستمرار.
* إيصال خدمات البلدية إلى المستفيدين منهافي مواقعهم وعلى مدار الساعة.
* أن نتعامل مع المستفيدين بطريقة حضارية راقية.

المهندس/ عبدالله بن عباس بن أحمد

رئيس بلدية مسقط

المعهد العربي لأنماء المدن بالمملكة العربية السعودية ورقة عمل حول التخلص من النفايات واسترجاع الموارد منها أكد من خلالها على أهمية التخطيط للتنمية الحضرة لمواجهة التحولات في أنماط المعيشة الذي يشكل تحديا عمليا للحكومات والهيئات والتنظيمات ويستدعي احداث تغييرات هيكلية جذرية استعدادا لهذه التحديات وللاستفادة القصوى من معطيات العلوم والتقنية لمواجهة العديد من المشكلات الفنية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية في المدينة



■ لقطة شاملة ■

العصرية.

"طالع الورقة في الصفحات التالية"

تدوير المخلفات الصلبة

كما قدم الدكتور اسماعيل المدني من الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئية بمملكة البحرين ورقة عمل حول الأدوات الاقتصادية في تدوير المخلفات الصلبة والوسائل التي يمكن استخدامها بشكل فاعل والتي تحمل الفرد تكاليف انتاجه للمخلفات وتشجيعه على منع أو خفض انتاج المخلفات من المصدر كما تتناول الدراسة نظام سعر الوحدة كأداة اقتصادية ومدى الفاعلية في خفض انتاج المخلفات.

المرادم المكشوفة

وقدم أولاف هاوسيج اوروباب المدير البيئي لشركات الاستشارات التجارية باستراليا ورقة عمل حول ايجابيات وسلبيات التخلص من النفايات في المرادم المكشوفة بمعالجتها وتحويلها إلى طاقة غازية لايجاد أفضل المعايير الوقائية في الدول النامية والمتقدمة.

المعايير الفنية

كما قدم كارل جواثيم لندر رئيس قسم خصخصة الأعمال التجارية والدراسات ورقة عمل حول الخيارات المتاحة للتخلص من النفايات الصلبة وتحويل النفايات إلى سماد وتشرح الورقة المعايير الفنية الدولية لغرض تخفيف الانبعاث في الهواء من مختلف الخيارات المتاحة لإدارة النفايات.

مساهمة المجتمع

وفي الجلسة الثانية قدم زغوندي راكي من منظمة الصحة العالمية ورقة عمل حول دراسة حالة إدارة المخلفات الصلبة حيث اشار إلى أن مساهمة المجتمع يمكن أن يكون لها أثر كبير في حل المشاكل واختبار نموذج في المجتمع على أساس إدارة النفايات الصلبة.

التقنيات البيئية السليمة

وقدم المهندس باسل اليوسفي المشارك من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ورقة عمل حول التقنيات البيئية السليمة في تصميم وإدارة مرادم



النفايات الصحية، كما قام بشرح مختلف الخيارات المتوفرة لإدارة النفايات الصلبة مع التركيز بشكل خاص على المرادم بسبب اهميتها بالنسبة للدول النامية بشكل خاص.

تحويل المخلفات إلى سماد

وقدم أحمد اسماعيل رمضان من جامعة الاسكندرية ورقة عمل حول تحويل مخلفات البلدية الصلبة إلى سماد من خلال مراقبة التغيرات في معدلات درجات الحرارة والكربون والنتروجين ودرجات الحرارة وتحول المخلفات إلى سماد.

جمع ونقل النفايات

كما قدم رودي فان ديرويرد المسؤول عن المشاريع في الدول النامية ورقة عمل حول كفاءة جمع ونقل النفايات من خلال تكلفة خدمات جمع النفايات واستثمار المعدات والنظام التفصيلي لحسابها وقياسها.

اليوم الثاني:

العناية الصحية

وقد تواصلت فعاليات المؤتمر ليومه الثاني بتقديم أوراق العمل والبحوث، حيث قدم زغوندي لاكي الخبير في مجال إدارة نفايات مؤسسات العناية الصحية والنفايات الصلبة بمنظمة الصحة العالمية ورقة عمل حول إدارة نفايات العناية الصحية في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط قال فيها: يبذل القائمون على مؤسسات العناية الصحية كل جهودهم في تخطيط خدمات فعالة وجيدة لتقديم العناية الصحية بدون بذل العناية الكافية لنواحي إدارة نفايات العناية الصحية، والتي هي في معظم الحالات تشكل جزءا لا يتجزأ من ضبط تفشي العدوى. ونجد في معظم مؤسسات العناية الصحية في دول الشرق الأوسط أن نفايات العناية الصحية تخلط مع النفايات العامة من نقطة التكوين (المستشفيات) وصولا الى التخلص منها في مرادم النفايات التابعة للبلديات. وهذه النسبة الضئيلة من



لا تلقي الفضلات السائلة في مجمعات القمامة أو بجانبها

نفايات المستشفيات (من ١٠ إلى ٢٠ بالمائة) الموجودة ضمن النفايات العامة تشتمل على الكثير من المواد المولدة للأمراض والتي يمكن أن تتسبب في مشاكل صحية خطيرة مثل مرض الإيدز والفشل الكلوي وغيرهما) للعاملين في المستشفيات والعمال والمرضى وزوار المستشفيات والفقراء الباحثين عن ارزاقهم بين النفايات. وهذه المواد المولدة للأمراض تستمر في اعادة التدوير ضمن المجتمع إلا إذا تم اتخاذ الإجراء المناسب لتوقيف مرورها وقطع طريقها داخل وخارج المستشفيات والمراكز الصحية. ومن شأن وضع إجراءات بسيطة وممارسات سليمة لإدارة مخلفات المستشفيات، مع الأخذ بعين الاعتبار الموارد البشرية والمالية الموجودة، فان ذلك سيقلل من احتمالات العدوى الثانوية ضمن مؤسسات العناية الصحية. ويمكن الحصول على هذه الممارسات (البرامج الأدنى والمتقدمة) للإدارة السليمة لنقايات مؤسسات العناية الصحية من ارشادات ومطبوعات منظمة الصحة العالمية.

ومن منطلق ادراكها لهذه الحالة، قامت منظمة الصحة العالمية بتطبيق عدد من الأنشطة لحماية العاملين في مؤسسات العناية الصحية والصحة العامة والبيئة ايضا. وقامت

المنظمة بتوفير المساعدة والمساندة للعديد من الدول الأعضاء في المنطقة من خلال برامج التقييم وتوزيع المستندات والمعلومات وتنفيذ برامج التدريب على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية.

تشريعات وقوانين

وقدم أحمد علي الشرياني الخبير في إدارة حماية البيئة في الإدارة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ورقة عمل بعنوان تشريعات إدارة النفايات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان ملخصها: أنه نتيجة لما تشهده دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومنذ العقود الثلاثة الماضية، من تنمية متسارعة في كافة المجالات المختلفة، أدى إلى ظهور بعض الآثار السلبية التي تهدد البيئة وانظمتها، ومنها الزيادة المتصاعدة في كميات النفايات وانواعها.

وصاحب ذلك اهتمام دول المجلس بمعالجة تلك الآثار بطرق شتى، وفي مقدمتها سن التشريعات البيئية.

وتعتبر السياسات والمبادئ العامة لحماية البيئة التي اقرها المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال القمة السادسة (مسقط ١٩٨٥م) المنطلق الأساسي للعديد من التشريعات البيئية، سواء على المستوى الأقليمي أو الوطني، والتي تأتي لترسيخ مفهوم المواطنة البيئية.

وتشتمل السياسات والمبادئ العامة على ١٣ بندا. وتنفيذا للبند السابع منها والذي ينص على: تطوير القواعد والتشريعات والمقاييس اللازمة لحماية البيئة والعمل على توحيدها وترشيد استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة على الأحياء الفطرية. فقد كان من ضمن ما اعتمده المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون خمسة تشريعات تتعامل مع النفايات بشتى انواعها، وكيفية إدارتها.

واستعرضت الورقة ايضا النظم والتشريعات التالية مثل: النظام الموحد لإدارة النفايات لدول المجلس والنظام الموحد لإدارة الكيمائيات الخطرة في دول المجلس والنظام الموحد لإدارة نفايات الرعاية الصحية والنظام الموحد للتعامل مع المواد المشعة وإجراءات التنسيق بين دول المجلس فيما يخص عمليات نقل النفايات الخطرة عبر الحدود بينها بغرض معالجتها او تدويرها او التخلص منها.

معايير جديدة

ورقة عمل بعنوان معايير جديدة لإدارة النفايات قدمها موريس ورابير رئيس قسم البيئة بشركة توتال فينا من مجموعة ابيدكس بفرنسا قال فيها: يشهد العالم ظاهرة ازدياد كميات النفايات الخطرة التي تؤثر على صحة الإنسان والبيئة. إلا أن الكثير من الدول لا تملك الخبرة اللازمة لإدارة هذه المشكلة.

وفي الجهة المقابلة لهذه الحالة، وخلال العقد الماضي، ظهر موضوع إدارة النفايات الصلبة من بين أهم المواضيع التي تواجه البلديات في السلطنة. وقد أدى الاهتمام المتزايد للمخاطر المحتملة التي يمكن أن تنشأ عن التخلص من النفايات في التربة إلى قيام وزارة البلديات الاقليمية والبيئة وموارد المياه بإصدار القرار الوزاري رقم (١٩/٩٣) والذي يشتمل على هدف التقليل من انتاج النفايات الخطرة.

ولهذا الغرض تم تطوير برنامج تقييمي لهدف تحديد النفايات وتأثيراتها المحتملة، والتقليل منها ومعالجتها بطريقة سليمة: تحليل الدورة العمرية ومستند قاعدة بيانات سلامة المواد، واتفاقية الاسترداد للنفايات العالية السمية والمواد المشعة وتتبع ورصد النفايات الخطرة، والتأثير البيئي الحيوي.

ماذا يخبئ لنا المستقبل؟ لقد ظهرت بعض الاتجاهات والتوجهات في العالم والتي يمكن أن نتوقع لها أن تزداد حدة في السلطنة خلال الأعوام القادمة:

أولها الانتقال من الأعداد الكثيرة من المرادم الصغيرة إلى أعداد قليلة من المرادم الكبيرة. والاتجاه المهم الثاني في مجال إدارة النفايات الصلبة هو زيادة نسبة النفايات التي ينتهي بها المطاف في مرادم خاصة تحت إدارة

أحدى الشركات الضخمة العاملة في مجال إدارة النفايات.



والاتجاه الثالث هو زيادة أهمية البدائل المتاحة بدلا عن المرادم. وقد زادت عمليات إعادة التدوير وبرامج تحويل النفايات إلى سماد بصورة ثابتة خلال السنوات الماضية. وبالإضافة لما تقدم، يوجد اهتمام خاص بعدد من البدائل والخيارات المتاحة من تقنيات التخلص من النفايات مثل تحويلها الى سماد والحرق واسترجاع الطاقة (نفايات الى طاقة).

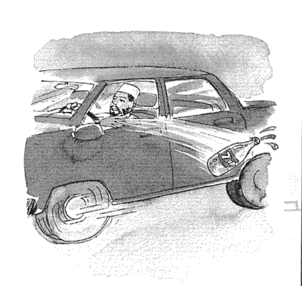
خيارات خصخصة

وقدم المهندس كادل جواشيم لندر رئيس قسم خصخصة الأعمال التجارية والدراسات وخبير أول في مجال إدارة النفايات ومشاريع الخصخصة بألمانيا ورقة عمل بعنوان خيارات خصخصة إدارة النفايات في مسقط ودراسة حالة البلديات في دول أخرى قال فيها: الشراكة بين القطاعين العام والخاص هي عبارة عن ترتيبات تتم بين المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص لغرض توفير البنية التحتية والخدمات المصاحبة. وتتميز هذه الشراكة بالمشاركة في الاستثمار والمخاطر والمسؤوليات والمكاسب بين الشركاء. وتختلف الأسباب التي تؤدي إلى قيام هذه الشراكة إلا أنها بشكل عام تدور حول التمويل والتصميم والانشاء والتشغيل والصيانة وخدمات البنية التحتية العامة.

وتوضح وتلقي الورقة نظرة شاملة على نماذج الشراكة بين مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص في مجالات إدارة النفايات مع شرح الإجراءات اللازمة لتطوير هذه الشراكة بالإضافة إلى نظرة عامة على تجارب الدول الأخرى.

إدارة النفايات في الحالات الطارئة

وتضمن المؤتمر ايضا ورقة عمل حول إدارة النفايات في الحالات الطارئة وتحسين إدارة نفايات العناية الصحية في كوسوفا قدمتها سارة جيتون من بريطانيا أوضحت فيها أن إدارة نفايات العناية الصحية في العديد من الدول الفقيرة والمتوسطة الدخل هي غالبا ضعيفة، ومن الشائع مشاهدة خليط من النفايات الناقلة للأمراض والنفايات العادية مرمية على الأرض في المستشفيات. وهذه



لا تلقي المخلفات من السيارة

النفايات المتراكمة يتم حرقها في الهواء الطلق في ساحة المستشفى أو يتم تجميعها ونقلها إلى أقرب موقع لردم النفايات. وهاتان الطريقتان تحملان الكثير من المخاطر حيث أنه من المعتاد مشاهدة أعداد كبيرة من الحيوانات والقوارض والحشرات وهي تقتات من نفايات العناية الصحية. ومن هنا يكون احتمال انتقال الأمراض المعدية عاليا جدا.

في الحالات الطارئة تزداد خطورة الوضع بالنسبة لمؤسسات العناية الصحية، حيث أن أي نظام سابق لتجميع النفايات يصاب بالتعطل أو يستمر في العمل ضمن برنامج محدد جدا. ويمكن أن تتعرض معدات التخلص من النفايات للضرر والأعطال أو السرقة، أو تصبح غير نافعة نتيجة عدم وجود أية أموال للصيانة. كما يمكن أن تؤثر سرعة الاستبدال على زيادة حدة المشكلة نتيجة العراقيل الموجودة في نظام المشتريات.

إلا أنه يمكن تحقيق تحسينات سريعة في حالة وجود الدعم والالتزام لمعالجة المشكلة. وهذا يشمل فصل النفايات إلى فئات عامة وخطرة ووضعها ضمن حاويات أو أكياس ملونة، وتجميع النفايات الحادة والمدببة في حاويات قوية، وتوفير تسهيلات مؤقتة ودائمة لتخزين النفايات الخطرة والأبر والحقن المستعملة.

هذه الحالة كانت في كوسوفا في مرحلة ما بعد الحرب، وتستعرض الورقة التحسينات التي تمت في المنطقة والدروس المستفادة من هذه العمليات.

كما تضمنت فعاليات المؤتمر تقديم ورقة عمل بعنوان المكونات الاساسية للتحكم في المخلفات الخطرة في مصر قدمتها المهندسة راجية محمود عفيفي مهندسة بيئية من انفايرونيكس للاستشارات بجمهورية مصر العربية قالت فيها: المخلفات الخطرة هي مخلفات ذات آثار ضارة على صحة الإنسان والبيئة لخصائصها الفيزيوكيميائية أو البيولوجية والإدارة غير الآمنة لهذه المخلفات قد تنتج عنها مشاكل بيئية متعددة ومنها تلوث التربة وتلوث المياه السطحية والجوفية. لذا فوجود منظومة متكاملة للتحكم فيها وإدارتها تعتبر امرا ضروريا.

وتناولت تعريف المخلفات الخطرة وخصائصها وخطورتها والمحاور الرئيسية لأقامة نظام متكامل للتحكم في المخلفات الخطرة على المستوى القومي والمحاور المتبادلة بين هذه المحاور والقوانين والتشريعات والإطار المؤسسي لإدارة المخلفات الخطرة والإلتزام بالقوانين المعنية لإدارة المخلفات الخطرة وتوافر منشآت المعالجة والتخلص من المخلفات الخطرة وتقديم تدريب لكل من الجهات الحكومية المنفذة للقوانين ولمولدي المخلفات والعاملين على إدارة منشآت المعالجة والتخلص وتطبيق هذه المحاور على منظومة إدارة المخلفات في مصر، حيث يتم عرض القوانين والتشريعات المصرية المعنية بإدارة المخلفات الخطرة وأنشطة التفتيش على كافة مراحل إدارة المخلفات الخطرة والتي تشمل التولد والجمع والتخزين والمعالجة والتخلص ومنشآت المعالجة والتخلص والبرامج التدريبية التي تتلقاها الجهات المعنية بإدارة المخلفات الخطرة.

إدارة النفايات الخطرة في السلطنة

وقدم أحمد بن زاهر الهنائي رئيس قسم تلوث المياه والتربة وإدارة المخلفات بوزارة البلديات الاقليمية والبيئة وموارد المياه في السلطنة ورقة بعنوان إدارة النفايات الخطرة في السلطنة قال فيها: لا شك أن النمو السكاني والتقدم الاقتصادي والاجتماعي تصاحبه زيادة مطردة في كمية المخلفات المنتجة كما ونوعا، ولقد أيقنت العديد من الدول ضرورة الإدارة السليمة لتلك المخلفات فأوجدت لها الطرق الملائمة وسنت التشريعات المناسبة لإدارتها والتخلص الآمن منها بيئيا وصحيا. ففي مجال المخلفات الصلبة غير الخطرة تولي الجهات المعنية بالسلطنة عناية بالغة من حيث جمعها ونقلها والتخلص منها وفق المعايير البيئية اللازمة، كما اولت السلطنة إدارة المخلفات الخطرة اهتماما خاصا لمواكبة النمو الصناعي المطرد وما قد يصاحبه من زيادة في انتاج تلك المخلفات. فالى جانب التشريعات والقوانين التي وضعت لتنظيم التعامل مع هذا النوع من المخلفات، قامت السلطنة، ممثلة في وزارة البلديات الاقليمية والبيئة وموارد المياه بإجراء الدراسات الخاصة بحصر تلك المخلفات وايجاد قواعد بيانات لها يتم تحديثها بصورة دورية واصدار التراخيص المنظمة لها في مجالات التخزين والنقل والمعالجة والتصدير لمراقبتها من مصادرها والتعامل معها بحسب ما تقتضيه التشريعات البيئية المتبعة في هذا الشأن. كما ان السلطنة تعتزم إيجاد مرفق وطني لمعالجة المخلفات الخطرة وقد شارفت على الانتهاء من تنفيذ دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة به لطرحه على القطاع الخاص للاستثمار فيه.

وتطرقت الورقة إلى استعراض جهود السلطنة في مجال إدارة المخلفات بنوعيها الخطر وغير الخطر والتشريعات الخاصة بها، والآليات المتبعة في ذلك، والنظرة المستقبلية لإدارتها بما يتماشى مع حماية صحة الإنسان وعناصر البيئة المختلفة.

المخلفات الطبية

واشتملت فعاليات المؤتمر على ورقة عمل بعنوان كميات المخلفات الطبية العضوية في مصر ومحاولة التقليل منها استعرضها الدكتور محمد العوفي استاذ طب المجتمعات بجامعة عين شمس قال فيها: خلال العقود القليلة الماضية ازدادت كميات النفيات الطبية بشكل ملحوظ نتيجة التوسع في تغطية الخدمات الصحية وتطور



التقنيات المعقدة. النفايات المعدية تحتوي على مخاطر محتملة استنادا الى الجريات المتخذة لإدارتها بالإضافة الى الاعباء المالية المترتبة عليها واستعرضت الورقة الأهداف التالية:

تحديد الأرقام الوطنية للنفايات البيولوجية وتقييم معرفة العاملين في مجال العناية الصحية ومدى ادراكهم للنفايات الطبية وتنفيذ برامج للتدريب في المستشفيات للتقليل من توليد مخلفات بيولوجية.

وقد تمت هذه الدراسة في مصر خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٣ وشملت ٧ مؤسسات صحية بما فيها الجامعة ومستشفيات وزارة الصحة. وشملت المستشفيات الدرجة الثانية والثالثة من مختلف التخصصات مثل الجراحة العامة والطب العام والتحاليل وزرع الأعضاء وغيرها. وعلى مدى ١٥ يوما تم تجميع النفايات المعدية ووزنها يوميا قبل معالجتها. بعدها تم تنظيم برنامج تدريبي لمدة يوم واحد في اثنين من المستشفيات السبعة. وشمل هذا البرنامج ٣٠٢ من العاملين في الخدمات الطبية منهم الأطباء والممرضون والعمال. وخضع المشاركون للاسئلة قبل وبعد التدريب لتقييم معرفتهم للنفايات الطبية ووسائل إدارتها. وبعد البرنامج تم تجميع النفايات المعدية ووزنها يوميا ولفترة ١٥ يوما أخرى.

تقنية جديدة

تقنية التخلص من النفايات وتجربة مدينة الرياض ورقة عمل قدمها عبدالله النعيم رئيس المعهد العربي لإنماء المدن بالمملكة العربية السعودية قال فيها تشير الإحصاءات الدولية الحديثة إلى أن سكان العالم بلغوا أكثر من ستة مليارات ونصف مليار نسمة عام ٢٠٠٠، منهم ٣٠٩٠ مليونا يمثلون سكان الحضر في ذلك العام، كما يسكن منهم ٢٠٨٠ مليون نسمة في مدن الدول الأخذة في النمو، أو بعبارة أخرى تضم هذه الدول أكثر من ثلثي سكان الحضر، وبالنسبة إلى النمو الحضري فسوف يصل إلى أضعاف ما هو عليه الآن. كما تشير اتجاهات التحضر والتوسع العمراني إلى أن الزيادة أكثر وضوحا في المدن الكبيرة والمتوسطة وبصفة خاصة في العواصم والمدن الرئيسية.

تجربة الأردن

ورقة عمل أخرى بعنوان تجربة أمانة عمان للتخلص من النفايات قدمها جهاد توفيق الشوارب مدير دائرة البيئة والنظافة العامة بأمانة عمان الكبرى بالمملكة الأردنية الهاشمية قال فيها:

أن النظافة العامة تعتبر واحدة من أهم العناصر البيئية التي تضفي على المدينة رونقا من الصحة والجمال وتوفر ثقة السكان بمدينتهم وبالمؤسسة التي توفر للأجيال القادمة أسس الحياة الأفضل. فقد قامت أمانة عمان بتحديث الأسلوب التقليدي لنظافة المدينة والتخلص من النفايات الصلبة وذلك من خلال اغلاق المكب القديم في منطقة (الرصيفة) وتحويله الى مساحة خضراء وإنشاء مصنع الغاز الحيوي في الموقع وافتتاح المكب الجديد في منطقة الغباوي وفق أحدث الأساليب العلمية التي تتناسب مع الشروط البيئية والصحية وأنشاء المحطات التحويلية كحلقة وصل بين المناطق والمكب الجديد وذلك لبعده عن المناطق وخفض تكلفة النقل وتعديل آلية الجمع والنقل بما يتناسب مع التطورات الجديدة.

تجربة السلطنة

وقدم عبدالحميد بن عبدالله العجيلي من بلدية مسقط ورقة عمل حول تجربة بلدية مسقط في مجال النظافة العامة قال فيها: النظافة العامة من أهم القطاعات التي تعنى بها بلدية مسقط، حيث تولي هذا القطاع أهمية خاصة، وذلك لأن النظافة العامة هي الوجه الأساسي للعمل البلدي وحصدت بلدية مسقط خلال الفترات الماضية عددا من المراكز المتقدمة على المستوى العربي والدولي في المنافسات في مجال النظافة العامة. وهذه الورقة تشرح كيف تتم إدارة النظافة العامة في بلدية مسقط ويبذل القائمون على هذا القطاع جهودا كبيرة في سبيل أظهار مدينة مسقط بالمظهر الراقي المتميز بين نظيراتها

من المدن والعـواصم والأمر المحلي (١٢٢/٩١) الخاص بوقـاية الصحة العـامـة تناول في فـصله الثـاني تحديد الواجبات والالتزامات الواجب القيام بها من كل فئات المجتمع. وحدد دور البلدية والمواطن والمقيم تجـاه النظافـة العـامـة. وتتـناول الورقـة بعض التفاصيل والتوضيحات عن انتاج النفايات وكيفية تجميعها ونقلها لمرادم البلدية حيث يتم التخلص منها بطريقة الطمر الصحي. ذلك إلى جانب آلية العمل في نظافة الشوارع والساحات والميادين والأسـواق العـامـة في مـدينة مـسـقـط ولبلدية مسقط تجارب جديدة في مجالات النظافة العامة، من خلال النقل المباشر للقمامة من المنازل والغاء نظام جميع النفايات والقمامة عن طريق الحاويات وكذلك تجربة الخط السـاخن لتلقي البـلاغـات والشكاوى والمقترحات.

وقدمت الورقة شرحا مختصرا لآلية العمل في أحد مرادم النفايات التابعة لبلدية مسقط وكيف تتم عملية ردم النفايات.

كما تخطط بلدية مسقط لوضع استراتيجية للتقليل من انتاج النفايات. وذلك أسهاما منها في الحد من كـمـيـة النفـايات من أجل الحـفـاظ على صحة وسلامة البيئة العمانية.

تجربة بلدية السلط الكبرى

أمـا عبـدالرحمن مـحـمود الحياري مـدير بلدية السلط الكبـرى بالمملكة الأردنية الهـاشـمـيـة قدم ورقـة عـمل بعـنوان تجربة بلدية السـلط الكبـرى للتخلص من النفايات الصلبة قال فيها: حصلت بلدية السـلط الكبـرى على جائزة أنظف مـدينة أردنية لعـام ٢٠٠٢ وكان السـبب وراء قيام الباحث في إبراز تجربة مدينة السـلط الكبرى للتخلص من النفايات كـتجـربة عـمليـة للإفادة منهـا للمـدن العربية التي تتشابه مـعها في التركيب السكاني والنسيج الحضري والطبيعـة الجغرافية. فـواقع المدينة التي جمع ما بين النمط التقليدي للمدينة العـربية فـي وسطها القـديم والنمط الحـديث في بقية أحيـائها قد فرض نمطاً خاصا للطـرق المتبعة لجمع ونقل النفـايات. كـمـا أن توطن العـديد من الأنشطة الاقتـصادية والكثافة السكانيـة ساعدا على تزايد كميات النفايات الصلبة التي تنتجـها المدينة يومـيا. وتهـدف هذه الورقة إلى إبراز الجـهود المبـذولة من القائمين علـى التخلص من النفـايات الصلبـة والأساليب المتبـعة في جـمعـهـا ونقلهـا والتـخـلص منهـا. وإبراز أصـناف النفـايـات التي تخلفهـا المدينة حسب طبيـعتهـا والإجراءات التي تقـوم بهـا البـلدية للتخلص منـهـا في أقل وقت ممكن. بحيث تكون شـاملة لكافـة مناطق المدينة بكافـة قطاعاتـها سـواء السكنيـة أو التجـاريه أو الصناعية أو غيرها من القطاعات الأخرى.

كما تهدف الورقـة إلى إبراز دور التشريعات التي تعمل على الحد من سلوك بعض الأفراد والمساهمة في تغطيـة بعض نفـقات التـخلص من النفـايات الصلبـة ولقد واجـهت عمليات جمع ونقل وطـمر النفايات بعض المشاكل. كما تعرض الورقة لتجربة بلدية السلط مع القطاع الخاص في التخلص من النفايات الصلبة، وأهم الدروس المستفادة من هذه التجربة. كما تعرض الورقـة نموذجا لاستغـلال أحد أماكن حرق النفايات التي تم أغـلاقها قبل ١٥ سنة من خلال استخدام هذا الموقع ليكون حديقة عامة بالتعاون مع الهيئات التطوعية المحلية.

اليوم الأخير

في ختـام فعـاليات المؤتمر قـدمت خلال الفـترة الصـباحـيـة تسع ورقـات عمل اسـتهلهـا الدكتـور زيدان هندي عـبدالحـمـيـد من جامـعـة عين شـمـس بجمهورية مصر العـربية بعنوان: خطورة استخراج المبيدات المستباحة من مصادر غـير الأصلية وطرق وأسـاسـيـات التـخلص من المبـيـدات منـتـهـيـة الصلاحـية والعبوات الفـارغة بعد ذلك قدم أحـمـد جمـال داود من وزارة الدولة للشؤون البـيئـيـة بمصر ورقـة عـمل بعـنوان: نتيـجة المكافـحة الكيـميـائية باسـتـخدام المـبيـدات ثم قـدم بيـرند ديتـريش من شـركـة مـاتون سـويجي بألمانيا ورقـة عـمل بعنوان (أسـس عـمليـات المكافـحـة) وتلاه الدكـتـور خـاجـا مـحـمـد تمزام والدكـتـور م . ل. ديمان من جـامـعـة

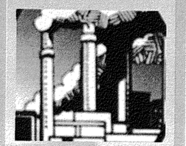


السلطان قابوس بورقة (تأثير المبيدات على البيئة واستراتيجيات إدارة الحشرات والقوارض) أما الورقة الخامسة فكانت للدكتور زيدان هندي عبدالحميد عميد كلية الزراعة بجامعة عين شمس بمصر (اساسيات مكافحة نواقل الأمراض المتوطنة والوبائية: الاعتبارات والتحديات) وقدم عباس حسن عضو المجلس البلدي بمملكة البحرين ورقة (تجربة مكافحة الحشرات والقوارض في البحرين ودور المجالس المنتخبة) بعدها قدم محمد المرزوقي من بلدية دبي ورقة (تجربة بلدية دبي في مكافحة القوارض) وقدم الدكتور سالم الوهيبي والدكتور صلاح الدين بافير من وزارة الصحة ورقة (استراتيجيات مكافحة يرقات البعوض الناقل للملاريا تجربة سلطنة عمان) واخيرا قدم راشد الهنائي من بلدية مسقط تجربة بلدية مسقط في مجال مكافحة الحشرات والقوارض.

توصيات المؤتمر

بعد ذلك ألقى زغوندي راكي ممثل منظمة الصحة العالمية الذي إدار الجلسة الختامية توصيات المؤتمر التي تضمنت ١١ توصية وهي: أنشاء شبكة معلوماتية اقليمية وعربية تتضمن معلومات واحصائيات عن النفايات الخطرة بما فيها المبيدات التي تنتج في الوطن العربي بهدف توفير قاعدة بيانات دقيقة تتم الاستعانة بها والاستفادة منها في الدراسات والمشاريع التنموية والاستمرار في أقامة الدورات التدريبية والمؤتمرات والحلقات النقاشية وتبادل الخبرات والمعارف بالتعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية المعنية لبناء القدرات الذاتية والوطنية على الصعيدين المعرفي والتقني والعمل مع الجهات الحكومية والمنظمات الاقليمية والدولية على وضع وتنفيذ استراتيجية اقليمية متكاملة في مجال إدارة المواد الكيميائية والنفايات الصلبة والخطرة تستند إلى الاتفاقيات والمواثيق البيئية الاقليمية والدولية وتفعيل برامج التوعية والتثقيف والتدريب ووضع الدلائل الإرشادية بما يحقق تغيير انماط الاستهلاك غير المستدامة وتقليل كميات النفايات المنتجة وتشجيع السياسات الوقائية التي تستند إلى مبادئ الانتاج الانظف والملوث يدفع واشراك القطاع الخاص في معالجة القضايا البيئية وخاصة فيما يتعلق بإدارة النفايات وتحفيزه على الاستثمار في هذا المجال وتركيز الاهتمام بالنفايات الطبية ووضع الحلول العملية لمجابهة وحل هذه المشكلة محليا واقليميا بما يتناسب مع الظروف السائدة ويراعي معايير الصحة والسلامة وحماية البيئة واعتماد اساليب الإدارة المتكاملة والتقنيات الملائمة فنيا وبيئيا في إدارة النفايات والمخلفات البلدية والخطرة بالتركيز على التقليل إلى الحد الأدنى من كمياتها أو اخطارها عند المصدر واتباع اساليب اعادة الاستخدام والتدوير واسترجاع المواد الأولية ما أمكن ويلي ذلك المعالجة المناسبة والتخلص النهائي بالطرق الصحية والآمنة واعتماد الإدارة المتكاملة لمكافحة نواقل الأمراض والاعتماد على مدى وبائية الأمراض في توجيه أسلوب المكافحة والحرص على التدريب المنظم لكافة المتداولين والمستخدمين لهذه المبيدات والتقليل ما أمكن من كميات التخزين والعمل على تطوير التشريعات الحالية في مجال استخدام المبيدات الحشرية بكافة أنواعها وجعلها أكثر صرامة وتفعيل تطبيقها وتعزيز متطلبات الصحة الوقائية ومدها بالموارد البشرية والمادية اللازمة وكل الامكانيات الضرورية الأخرى بهدف الارتقاء بالمستوى الصحي للمجتمعات وتوفير المبالغ الباهظة التي تنفق على الصحة العلاجية لتحقيق مبدأ "درهم وقاية خير من قنطار علاج" وتعزيز المختبرات بالكوادر المؤهلة والتجهيزات العملية الخاصة بتحليل المبيدات مع العمل على إيجاد مختبر مرجعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

بعد ذلك قام سعادة المهندس عبدالله بن عباس بن أحمد رئيس بلدية مسقط بتكريم المشاركين في تقديم أوراق العمل خلال جلسات المؤتمر منهيا بهذه الفقرة فعاليات المؤتمر وكل





التخلص من النفايات واسترجاع الموارد منها

اعداد

الدكتور/ عبدالله العلي النعيم

رئيس مجلس الامناء رئيس المعهد العربي لانماء المدن

alnuaim@araburban.org

تشير الإحصاءات الدولية إلى أن سكان العالم بلغوا أكثر من ستة مليارات ونصف نسمة عام ٢٠٠٠م، منهم ٣٠٩٠ مليوناً يمثلون سكان الحضر في ذلك العام، كما يسكن منهم ٢٠٨٠ مليون نسمة مدن الدول الآخذة في النمو أو بعبارة أخرى تضم هذه الدول أكثر من ثلثي سكان الحضر. وبالنسبة إلى النمو الحضري فسوف يصل إلى أضعاف ما هو عليه الآن. كما تشير اتجاهات التحضر والتوسع العمراني إلى أن زيادة أكثر وضوحاً في المدن الكبيرة والمتوسطة وبصفة خاصة في العواصم والمدن الرئيسية.

ولابد من التخطيط للتنمية الحضرية لمواجهة التحولات في أنماط المعيشة، وهذا الواقع يشكل تحدياً عملياً للحكومات والهيئات والتنظيمات ويستدعي إحداث تغييرات هيكلية جذرية استعداداً لهذه التحديات والاستفادة القصوى من معطيات العلوم والتقنية لمواجهة العديد من المشكلات الفنية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية في المدينة العصرية.

وستتناول هذه الورقة المستجدات والتجارب الدولية في مجال إدارة وتدوير وإعادة سياسات استخدام النفايات، والتي تتمثل بالنظافة العامة وحماية البيئة في المدن وتحظى بعناية واهتمام الباحثين والدارسين ورجال الأعمال والصناعة والاقتصاد والاجتماع والإدارة وغيرهم، فضلاً عن الجهات المعنية أساساً بالموضوع وهي (البلديات).

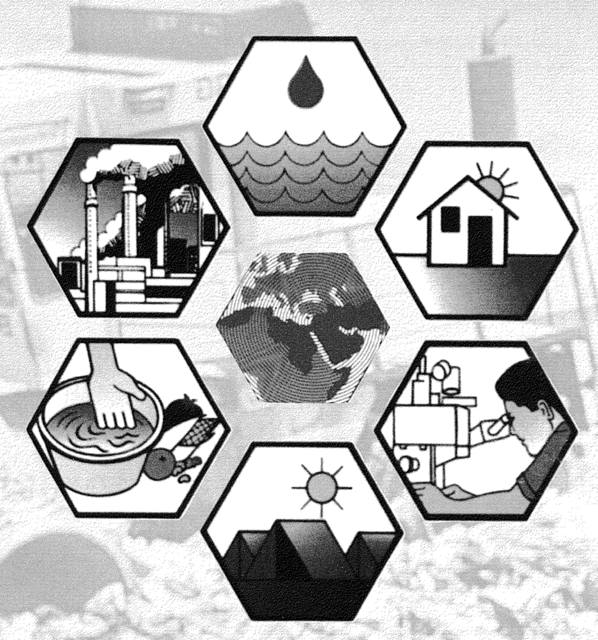
كما ستتناول الورقة أحدث الوسائل المتعارف عليها عملياً وتكنولوجياً وواقعياً في التخلص من النفايات وجدواها الاقتصادية وفعاليتها العملية مع التركيز على أساليب الحرق الشمولي دون استغلال الطاقة الحرارية، والحرق مع استخلاص هذه الطاقة، وعمليات التحويل لاسترجاع المفيد من النفايات، وتحويل النفايات إلى مساحيق، واستخلاص الأسمدة ثم أسلوب الدفن الصحي في الأرض، وجوانب هذه الخيارات واتجاهات المستقبل.

إن تحديد الخيار المناسب للتخلص من النفايات، يكون في تفضيل أنسب الوسائل للاستعمال الراسمالي والتكلفة الأكثر اقتصاداً، ورد الفعل البيئي للبدائل المتوفرة لدى الجهات المعنية بأمور التخلص من النفايات والقطاعات الخاصة ذات العلاقة بهذه العملية. ويمتد نطاق هذه الخيارات من مواقع دفن صحية بسيطة في الأرض للنفايات المنزلية والتجارية غير المعالجة بواسطة محطات تحويل، إلى مواقع دفن بعيدة،و إلى البدائل الأعلى تكلفة كالتحويل إلى سماد أو الحرق. وعلى هامش الخيارات الرئيسية هذه هناك خيارات جزئية ومعالجات ابتكارية تستهدف استرجاع المفيد من النفايات، وحتى في المعالجات لاستخلاص المفيد من النفايات لازال هناك كميات لايستهان بها من المخلفات يلزم دفنها. أما بالنسبة للنفايات الصناعية السائلة فتنطبق عليها نفس الخيارات مع اتجاه واضح نحو الدفن في الأرض، والذي يتم كما نعلم لخليط من القمامة المنزلية والتجارية وأحياناً في المناجم العميقة وحفريات التنقيب عن المعادن، وفي بعض الحالات الخاصة يتم التخلص من النفايات في البحر.

وبصورة رئيسية تتطلب معظم هذه البدائل أرضاً لدفن الفضلات فيها، وبصورة عامة تتناسب التكلفة التشغيلية والاستثمار الرأسمالي عكسياً مع الأرض أو الحجم المستهلك في النظام المتبع.

خيارات التخلص من النفايات

يتحدد الخيار، في تفضيل أنسب الوسائل للاستعمال الرأسمالي والتكلفة التشغيلية الأكثر اقتصاداً، ورد الفعل للبدائل المتوفرة لدى الجهات المعنية بأمور التخلص من النفايات والقطاعات الخاصة ذات العلاقة بهذه العملية. ويمتد نطاق هذه الخيارات من مواقع دفن صحية بسيطة في الأرض للنفايات المنزلية والتجارية غير المعالجة بواسطة محطات تحويل، إلى مواقع دفن بعيدة إلى البدائل الأعلى كالتحويل إلى سماد أو الحرق.. وعلى هامش الخيارات الرئيسية هذه هناك خيارات جزئية ومعالجات ابتكارية، تستهدف استرجاع المفيد من النفايات، كما يوجد عدد من المنشآت في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وغيرهما، بادرت إلى تطبيق هذه الخطوات التقنية المتطورة، ومنها المنشآت التي يتم دعمها من قبل الحكومة البريطانية في دونكاستر وبايكر، ومنشأة القطاع الخاص التي قامت بها شركة الصناعات (بلو سركل) في (ويستبيري في انجلترا)، وحتى في المعالجات التجريبية لاستخلاص المفيد من النفايات لازالت هناك كميات لايستهان بها من المخلفات يلزم دفنها.. أما بخصوص النفايات الصناعية



السائلة فتنطبق عليها نفس الخيارات مع اتجاه واضح نحو الدفن في الأرض، والذي يتم كما نعلم كخليط من القمامة المنزلية والتجارية، وأحياناً في المناجم العميقة وحفريات التنقيب عن المعادن، وفي بعض الحالات الخاصة يتم التخلص من النفايات في البحر.

وبصورة رئيسية تتطلب معظم هذه البدائل أرضاً لدفن الفضلات فيها وبصورة عامة تتناسب التكلفة التشغيلية والاستثمار الرأسمالي عكسياً مع الأرض أو الحجم المستهلك في النظام المتبع.

المبادئ الأساسية في معالجة النفايات المنزلية والتجارية

قدمت وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية في أحد تقاريرها إلى مجلس النواب

الأمريكي، أفكارها حول الاستجابة المحدودة لاستعمال المواد المسترجعة من النفايات واستندت في ذلك إلى الأسباب الرئيسية التالية:

١- تواجد المواد الطبيعية بصورة مكثفة بينما نجد المواد المسترجعة من النفايات موزعة في كل مكان وتكاليف نقلها عالية.

٢- ان المواد الطبيعية وحتى غير المعالج منها هي أكثر تجانساً في تكوينها من المواد المسترجعة وأفضل نوعية وأقل تلوثاً، وبذا يسهل التحكم في نوعية مواصفات المواد المنتجة من هذه المواد الطبيعية.

٣- ان تقنيات المعالجة الرئيسية مصممة لاستخدام مواد طبيعية خام بينما تتطلب معالجة النفايات تكنولوجيا واتجاهات مختلفة.

٤- ان استعمال المواد المصنعة مع المواد الطبيعية يجعل التصنيف الاقتصادي لها أمراً بالغ الصعوبة.

وفي تقرير لاحق ذكرت الأسباب التالية:

٥- تبين أن استعمال المواد المسترجعة يؤدي إلى تقليل في استهلاك الطاقة وتلوث البيئة مقارنة بالمواد الطبيعية.

٦- تعتمد المواد المسترجعة من النفايات اعتماداً كبيراً على عوامل اقتصادية منها تكلفة التصنيع باستخدام المواد الثانوية المسترجعة لتساوي تكلفة التصنيع باستخدام المواد الطبيعية أو تزيد عنها في معظم الاحيان، لهذا فإن المواد المسترجعة العالية النوعية فقط تجد سوقاً حاضراً لها، وفي معظم الاحيان تفرض العوامل الاقتصادية استخدام المواد الطبيعية.

٧- رغم وجود تقنيات تفصل المفيد عن غير المفيد من النفايات، نجد أن التكلفة عالية، والاسترجاع مجدي فقط في المناطق التي ترتفع فيها تكلفة التخلص من النفايات وتوجد فيها سوق للمواد المسترجعة في نفس الوقت.

سبل استرجاع مصادر النفايات

من الممكن أن يحصل استرجاع المفيد من النفايات في مواقع جمع أو التخلص من النفايات، فاسترجاع المفيد من النفايات في نقاط الجمع - الورق عادة وأحياناً مواد أخرى - باستثناء العمليات التي تقوم بها أحياناً جهات أخرى من مسئولية الإدارة البلدية أو الشركات الاهلية العاملة نيابة عنها، ويتم تصنيف المواد في موقعها ومن ثم جمعها منفصلة في مقطورات جمع النفايات أو عربات خاصة، أما تكلفة الجمع والنقل فهي عوامل مهمة في اقتصاديات هذه المشاريع، وقد أثبتت التجارب أن نسبة الاستجابة للجهود الطويلة الأمد لهذا العزل للمواد لا تتجاوز ٣: ١ كذلك يمكن حصول استرجاع المفيد من النفايات في أماكن التخلص منها في مواقع الدفن الصحي في الأرض وفي منشآت المعالجة الآلية، مثل المحارق والمساحق ومحطات استخلاص مركبات الحديد من المواد التي يتم حرقها، بينما تتم عمليات الاسترجاع في منشآت السماد وتقنيات المعالجة الأخرى قبل المعالجة.. وللكثير من المحارق الحلوية القديمة وسائل في مقدمتها القيام بعزل المعادن والزجاج والمنسوجات وغيرها.

أساليب الاسترجاع

١- العزل والاسترجاع في نقاط الجمع:

أ- بواسطة الخدمات البلدية لجمع النفايات.

ب- عن طريق الجمعيات أو المقاولين المتخصصين.

٢- الطرق المتبعة في موقع التخلص من النفايات:

أ- استرجاع الطاقة.

ب- استرجاع المواد.

جـ- تحليل المواد حرارياً.

د- التحويل إلى سماد.

هـ- المعالجة الكيماوية.

الوصايا العشر في استرجاع الموارد من النفايات

- ان لك حرية التصرف بالنفايات.

- ان النفايات ليست منجما للذهب.
- لا تتوقع استخلاص جميع موارد النفايات.
- لا تستخلص من النفايات شيئاً لا يريده أحد.
- لا تنسى تكلفة استخلاص موارد النفايات.
- عليك التخلص من البقايا غير المفيدة.
- عليك استخلاص الطاقة المتواجده في النفايات بأقل خسارة ممكنة.
- عليك استعمال نظم استخلاص مختلفة للمواد المختلفة.
- عليك استخدام نظم استخلاص مختلفة للدول المتقدمة.
- عليك العناية بالبيئة عند استخلاصك موارد النفايات.

الامكانيات المتواجدة في النفايات

في تحليل نموذجي بالاوزان لمكونات النفايات في بلديات المملكة المتحدة امكن استخلاص النتائج التالية:

المـــادة	الوزن
الغبار والمحروقات (رماد)	٪٢٢,٩
محروقات كبيرة	٪٤,٥
ورق	٪٣٢,٥
مواد نباتية	٪١٩,٣
مواد معدنية	٪٧,١
زجاج	٪٧,٩
منسوجات	٪٢,٢
بلاستيك	٪١,٠
مخلفات غير مصنفة	٪٢,٦
المجموع	٪١٠٠

ومن الدراسة السطحية لمكونات النفايات، يتبين وجود عدد من المواد التي بالامكان استرجاعها، أو أن نقوم باستخلاص طاقة حرارية منها - بواسطة معالجات خاصة - للاستعمالات الصناعية والتجارية والمنزلية. وهناك معالجات رائدة ومنظورة يمكن بواسطتها استخلاص وقود الزيت والغاز وفحم قابل للاحتراق عن طريق الحل الحراري (بايروليسيس) للقمامة والنفايات الأخرى. كما أجريت أبحاث أكثر تقدماً لاستخلاص البروتينات والكحول الاثيلي وذلك بطريقة (التحليل بالماء) للقمامة المنزلية. والكثير من هذه البحوث العلمية والتقنية قد تدلنا على أفكار جديدة في المحافظة على الموارد الطبيعية والاستغلال الاقتصادي الأمثل لمكونات النفايات البلدية. وان كان كل ذلك لايزال في دور التجربة ولم تتضح بعد جدوى استخداماته بمراعاة مختلف العوامل والظروف.

استخراج الطاقة الحرارية من النفايات

للنفايات المنزلية والتجارية قيمة حرارية لا بأس بها. وتزداد هذه القيمة بسبب التغيير الحاصل في المحتوى الورقي والبلاستيكي. والكثير من منشآت المحارق تستغل لتوليد البخار أو الماء العالي الضغط. ذلك أن توليد الطاقة وتسخين المناطق والمعالجات الصناعية هي تطبيقات اعتيادية منتشرة رغم عدم استخدام محركات توربينية أولية في منشآت توليد البخار بالاشتراك مع مستودعات التبريد الكبير وضاغطات الهواء أو تحريك مراوح مراجل الحرق نفسها ومضخاتها، كما هو الحال في وحدة تحويل النفايات التابعة لمدينة كوفنتري في انجلترا.

وكدليل عام، نذكر بأن لكل طن واحد من النفايات المنزلية العضوية الجافة سعرات حرارية تكاد تعادل ما ينتج عن ٠,٥ طن من الفحم أو ٠,٢٥ طن من زيت الوقود. وفي المحارق الحديثة بامكان كل من هذه النفايات انتاج ٢,٥ طن من البخار أو من ٤٠-٥٠ وحدة من الغاز (ثيوم). وبتعبيرات القوة الميكانيكية يمكن برهنة أن بامكان مرجل لانتاج البخار حارق للنفايات بمعدل ١٠ طن / الساعة انتاج بخار لدعم المحركات التوربينية الأولية بقدرة ١٠٠٠ كيلو واط. وتتطلب المراوح والمضخات في المرجل ما يقارب من ٤٥٠ كيلو واط من القوة، وتترك فائضاً قدره ٥٥٠ كيلو واط يمكن استخدامه لاغراض خارجية، ومن الممكن استعمال فائض القوة الميكانيكية هذه في تطبيقات عديدة

تتطلب تحريكاً دورانياً بما في ذلك ضاغطات الهواء أو منشآت التبريد/ التثليج.

وفي أنحاء كثيرة من العالم المتقدم نجد أمثلة للتخلص من النفايات عن طريق منشآت حرق القمامة المنزلية، دون الاعتبار للفائدة الاقتصادية منها. وتقوم معظم هذه المنشآت بحفظ الحرارة عن طريق تحويلها إلى بخار أو ماء حار عالي الضغط، يستخدم عادة في توليد القوة الكهربائية أو تسخين المناطق السكنية، وفي جميع هذه المنشآت المختلفة قام المصممون المصنعون بالمساهمة في تصميم هذه المنشآت بأشكال جيدة رغم زيادة التكلفة.

الوقود المشتق من النفايات.. الحالات الراهنة

باستمرار ارتفاع تكلفة الطاقة، أصبح احتمال الحصول على الوقود المشتق من النفايات أمراً جذاباً، وقبل تبني هذا النوع من الوقود على نطاق واسع، يجب الاهتمام الخاص، ليس بتقنية استخلاص هذا الوقود فحسب، بل برفع مستوى الاستثمار به والبحث عن أسواق له، ويتعين على البلديات تحديد الدور الذي تلعبه في هذا المضمار بوصفها المالك الشرعي لهذا الوقود المحتمل، هل تشارك به بواسطة الاستثمار المباشر والتشغيل أو بالتعاون مع جهات أخرى.

ومن المعقول افتراض التوصل إلى عدد من أنواع الوقود المشتق من النفايات وتسويقه، إذ تشير الدلائل من المشاريع التي يتم دعمها في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وسويسرا والمملكة المتحدة إلى نجاح هذه الخطوة رغم وجود بعض المشكلات التي لم يتم حلها بعد والمتعلقة بالصدأ والاحتراق.

أما خصائص هذا الوقود، فتشير جميع الفحوصات إلى أنه جيد، ويقع هذا النوع من الوقود بفئتين واسعتي النطاق (الناعم) و (الخشن) ويستخرج الوقود الخشن غالباً من النفايات غير المصنعة وغير المبوبة، المنزلية منها والتجارية، ويكون بصورة عامة على شكل مسحوق ويأخذ حجم اجزائه شكل قوالب أو كريات صغيرة. ويستهدف تسويقه إلى الأفران الكبيرة التي تستخدم الفحم كوقود والمحارق الكبيرة الأخرى، وهناك دلائل تشير إلى النجاح في هذا المضمار مع شركة امبيريال لصناعة المعادن، وشركات صناعات بلو سركل. وفي انجلترا حصل تقدم كبير آخر في منطقة بلدية ايست سسكس في منشأة ايسبورن للوقود المشتق من النفايات، والقائمة على أساس طريقة للمعالجة اكتشفتها شركة بوهلير بروذيرز في سويسرا، وكانت هذه الطريقة مدعمة مادياً بواسطة صندوق استثماري خاص ولكنه الآن تستغل من قبل شركة شكلتها بلدية ايست سسكس.

تحويل النفايات إلى سماد

ان النفايات في الشرق الأوسط هي في معظم الأحيان نفايات مثلى للتحويل إلى سماد عضوي وذلك لارتفاع نسبة مضمونها النباتي القابل للتعفن، وتدعو العوامل الاقتصادية إلى استعمال هذه الطريقة في الدول التي يستحوذ انتاج الغذاء فيها على أهمية بالغة بينما يتحدد استيراد السماد من الخارج لنقص العملة الصعبة.

وهناك مجموعة من الشروط اللازمة لنجاح عمليات تحويل القمامة إلى سماد ومنها:

١- ملاءمة القمامة.

٢- تواجد أسواق لتزويع الانتاج. وهذا مهم جداً من ناحية الجدوى الاقتصادية للمشروع.

٣- ملاءمة اسعار الناتج لامكانات المزارع المالية.

٤- رغبة البلدية في تحمل التكلفة اللازمة للتخلص من النفايات (تكلفة المنشأة وتشغيلها ناقصاً ايراد المبيعات).

وعند توافر هذه الشروط تبدأ دراسة احتمال تحويل القمامة إلى سماد عن كثب، وما إذا كانت نفايات المدينة غنية بالبروتينات والبوتاس بالاضافة إلى المواد العضوية التي تحتاجها التربة.

وقد تأكدت الاهمية الاقتصادية لتحويل النفايات إلى سماد في بعض الدول النامية، وقد

تكون هناك فوائد في مجال الصحة العامة وذلك لأن كثيراً من المزارعين والفلاحين اعتادوا على جمع القمامة الخام واستعمالها كسماد دون أي معالجة ملائمة أو مراقبة، ولهذا يتسببون في مخاطر يمكن تفاديها إذا تمت معالجة القمامة وتحويلها إلى ناتج صحي من قبل البلديات. وقد لقي تحويل النفايات الحضرية، أو أجزاء منها، إلى أسمدة عضوية، اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة ولهذه العملية جانبان أساسيان:

١- استعمال الاساليب والمعدات اللازمة لتفسيخ المحتوى العضوي للنفايات تحت ظروف متحكم بها، وذلك لتفادي الخطر على الصحة والبيئة.

٢- استخلاص مواد النفايات غير المرغوب فيها في السماد، مع توافر ظروف تسويق هذه المواد.

وعملية تحويل النفايات إلى سماد تنتج ثلاثة أنواع:

١- سماد يستعمل كمخصب عضوي للتربة.

٢- مواد مستخلصة يمكن تسويقها واسترجاع فائدتها.

٣ - مواد عديمة الفائدة يجب دفنها في مواقع الدفن، وغالباً لا تتعدى نسبتها ٢٠٪ من الوزن الأصلي للنفايات.

فإذا تم تشغيل عملية تحويل النفايات إلى سماد بنجاح، امكن تحقيق النتيجتين التاليتين:

١ - المحافظة على الموارد باسترجاع المفيد منها.

٢ - دعم الطبيعة بارجاع المواد العضوية إلى التربة.

ملاءمة النفايات للتحويل إلى سماد

يجب عند الاتجاه إلى انشاء معمل للسماد، القيام بتحليل النفايات باستعمال طريقة علمية معتمدة، ورغم تواجد مكونات متشابهة في معظم نفايات العالم فهناك اختلافات كبيرة في المعدلات النسبية ليس بين الدول فحسب، بل حتى بين مناطق البلد الواحد.

هدف العملية

تستهدف عملية تحويل النفايات إلى سماد، استغلال العوامل الطبيعية كالتفسخ لضمان تحويل النفايات العضوية إلى سماد عضوي. ويلزم التحكم بالعملية لما يلي:

١ - لجعلها مقبولة.

٢ - لتقليل انتاج الروائح الكريهة.

٣ - لتحاشي تكاثر الحشرات والروائح.

٤ - لتدمير الميكروبات المرضية المتواجدة في النفايات الأصلية.

٥ - لتدمير بذور الاعشاب الضارة الطفيلية.

٦ - لاستبقاء أعلى مستوى من المغذيات - نايتروجين، فوسفور، بوتاسيوم.

٧ - لتقليل الوقت اللازم لاكمال العملية.

٨ - لتقليل مساحة الأرض اللازمة للعملية.

خلاصة عملية التحويل إلى سماد

رغم تواجد عدد كبير من منشآت السماد في انحاء العالم وتوفر عدد من المصانع المشهورة لانشاء منشآت كهذه، فإن العملية لا تزال غير مرغوبة كثيراً وهذا بسبب عدم توفر سوق للناتج وبسبب منافسة البدائل الصناعية الكيماوية.

الحقائق المالية في استرجاع المفيد من النفايات

ان استخدام طرق استرجاع المفيد من النفايات بدل الاساليب الاعتيادية للتخلص من النفايات يعرض تحديات مالية صعبة التجاوز. ان اقتصاديات الدفن الصحي في الأرض حتى مع ضرورة نقل النفايات جملة إلى مواقع دفن بعيدة، تجعل من الصعب على الإدارات المحلية اهمالها واختيار طريقة أخرى، ما لم تواجه هذه الإدارات صعوبات شديدة في الطريقة الأولى تدفعها إلى دراسة استخدام الثانية، يكمل ذلك انشاء محطات تحويل كبيرة لنقل النفايات بالجملة إلى مواقع دفن بعيدة جداً بواسطة الطرق والخطوط الحديدية ووسائل النقل النهرية، ونضرب مثلاً بالمنشأتين المدعمتين

في انجلترا في (تاين اندوير) و(ساوث يوركشاير) حيث تقومان بالبحث لاثبات الجدوى الفنية للمعالجات المختلفة التي يتم استخدامها، وكذلك التكلفة النهائية لعزل واسترجاع الانسجة والمعادن والمواد، وتحديد الجدوى الاقتصادية للعملية. ان التكلفة الاقتصادية لمعالجة الطن الواحد بالأسلوب التكنولوجي الحديث، سوف تحدد نطاق دخول الاساليب الحديثة في التخلص من النفايات مجال المنافسة واختيار نوع المعالجات الذي يجب أن يحل محل النظم القائمة.

استخدامات الأرض في التخلص من النفايات

يتميز الحرق الشمولي بأنه أسلوب اقتصادي في المساحة المستغلة من الأرض، والنظم الأخرى، مثل التحويل إلى مساحيق أو حبيبات والتكتيل الكثيف لا تحتاج أيضاً إلى استغلال مساحات كبيرة، وأكثر الطرق احتياجاً للأرض هو بالتأكيد تكديس النفايات غير المعالجة.

ومن المعروف ان مواقع دفن النفايات في الأراضي القريبة من المناطق الحضرية بصورة عامة محدودة، ولكن التنقيبات عن المعادن فيها تخلق تجاويف كبيرة جداً يمكن ملؤها بالنفايات. وهذه التجاويف ليست دائماً في المناطق المناسبة كما أن جيولوجية الأرض قد تكون غير ملائمة في أكثر الأحيان.

وهناك أسباب أخرى تتعلق بصحة البيئة تحول دون استعمال هذه التجاويف لدفن النفايات ولكن، بصورة عامة هناك الكفاية من مواقع الدفن الاحتياطية والجاهزة لدفن النفايات المنزلية والصناعة، ولهذا السبب يتوقع ان يبقى الدفن في الأرض من الحلول الرئيسية للتخلص من النفايات في الدول المتقدمة والنامية على السواء، ويقدم الاستعمال المتزايد لمحطات ضغط القمامة فرصاً خاصة لاسترجاع المفيد من النفايات.

اتجاهات المستقبل

مع بداية الاستجابة العامة على المدى الطويل لعزل واستخلاص المفيد من النفايات في مواقع جمعها، قام عدد من مؤسسات البحث العلمي بدراسة عزل وتصنيف النفايات في مواقع التخلص منها، هذا الاتجاه الذي كان مهملاً فيما مضى بدأ الاهتمام به مع تقدم تقنيات مناولة المواد وأصبح الآن محط الانظار، ولقد نتج عن البحوث الرائدة التي اجريت في مختبرات (وارن سبرنغ) في ستيفينج في المملكة المتحدة وفي الولايات المتحدة الامريكية، صناعة منشأة تجريبية صممت لكي تستغل الخصائص الطبيعية لمكونات النفايات (الكثافة والحجم والكتلة والشكل واللون) وذلك لتحقيق عزل المواد الملائمة في مواقع جمع النفايات ثم التخلص النهائي من العناصر عديمة الفائدة.

وفي فحوى دراسة هذه الاساليب التقنية الجديدة قد يلزم التنبيه إلى أنه في معظم الاحيان لا تتمكن منشآت استرجاع الموارد من النفايات من تغطية تكلفة عملها ذاتياً بالمعنى المألوف للموارد والنفقات. فمنشآت كالتي تعمل حالياً صممت لتأدية وظيفة التخلص من النفايات وتعمل كوحدات استرجاع الموارد فقط اقتصاداً في تكلفتها التشغيلية، ويستدعي الوضع في كل حالة ان تدعم الجهات المسئولة عن التخلص من النفايات هذه المنشآت مادياً. ومع أن هذه الأفكار وصلت في بعض البلاد المتقدمة إلى درجة النضوج، الا أن الوضع لا يزال في دور الاجتهاد والتجربة.

الخلاصة

إذا اعتبرنا ان التشغيل الاقتصادي هو المعيار الرئيسي للاختيار بين أنسب الاساليب للتخلص من النفايات، فلابد من استمرار استخدام الدفن الصحي في الأرض كطريقة سائدة رئيسية للتخلص من النفايات المنزلية والتجارية والصناعية. وحتى في الدول المتقدمة مثل المانيا الغربية وسويسرا حيث يتواجد استثمار هائل في المحارق ومنشآت السماد، نجد ان الوضع التشغيلي يتمثل في أن ٦٠٪ من النفايات المنزلية والتجارية لا

زال يتم دفنها في الأرض.

ان التخلص من القمامة المنزلية - باستخدام الدفن الصحي في الأرض - يمكن أن يصبح شيئاً يختلف تماماً عن الأوضاع القديمة التي تتناثر فيها القمامة وتنتعش فيها القوارض، والمنظر السيء الذي يتخلف عن ذلك .. لقد أصبحت هذه الوسيلة التقنية علماً قائماً بحد ذاته.

ان معرفة جيولوجية وهيدروجولجية مواقع الدفن، واعمال الهندسة المدنية والجسات الفنية، والآليات والميكانيكية المتنقلة المحسنة جداً، أمور غيرت من بساطة النظام القديم. فهناك آليات تصنع الآن تم تصميمها لتضغط القمامة المنزلية إلى كتل منظمة عالية الكثافة ويؤدي ذلك إلى جعل مواقع الدفن على نمط يشبه مواقع البناء بكتلتها البنائية، ان هذه النظم مع سحق النفايات قبل دفنها بامكانها القيام بعملية اصلاح الأراضي المهملة. وأسلوب الدفن في الأرض واقتصاده الضمني له تأثر كبير على عمليات التخلص من النفايات، وجدير بالذكر ان فكرة استرجاع المواد والمعادن من النفايات يجب أن تتوافق مع حقائق هذه الأوضاع.

وهناك ابتكارات مثيرة ينبغي أخذها بعين الاعتبار في مجال التخلص من النفايات المنزلية والتجارية لازالت في دور التكوين، ولا نعرض اليوم بدائل ذات جدوى ومعتمدة للأعمال اليومية كالتي يؤديها الدفن الصحي في الأرض، ونحن كمدراء ومسئولين يجب ان نكون واقعيين وعلى علم كامل بهذه البدائل وأن نعطي الباحثين فرصة لتوضيح جدوى بحوثهم، ولكن واجبنا ومسئوليتنا ان نقوم بما هو قابل للتطبيق بصورة سليمة واقتصادية حتى يتضح تفوق الخيارات العلمية الأخرى.

ورقة مقدمة إلى مؤتمر "إدارة النفايات ومكافحة الحشرات والقوارض"

مسقط/ سلطنة عمان ٦-٨ سبتمبر ٢٠٠٣م

المراجع

أ - مراجع عربية:

١ - التحضر في الوطن العربي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) مجموعة البحوث والدراسات - الجزء الأول، ١٩٧٨م.

٢ - كتاب (النظافة في مدينة الرياض) يوليو ١٩٨٦م.

٣ - أساليب التخلص من النفايات، بحث مقدم من أمانة مدينة الرياض في الندوة العلمية الثانية لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية، سبتمبر ١٩٨٦م.

ب - مراجع للباحث (عبدالله العلي النعيم):

١ - دور المواطن تجاه البلدية ودور البلدية تجاه المواطن، محاضرة القيت بجامعة الملك سعود في ١٩/٥/١٣٩٩ هـ (١٩٧٩م).

٢ - دور اللامركزية في التنمية وتطبيقات أمانة مدينة الرياض، بحث مقدم لمؤتمر كراكاس عام ١٩٨٢م.

٣ - العلاقة بين البلدية والمواطن، دراسة من واقع مدينة الرياض - قدمت في المؤتمر الأول لبلديات المملكة العربية السعودية (١٩٨٤م).

٤ - التنسيق بين النظرية والتطبيق، بحث مقدم في المؤتمر لبلديات المملكة العربية السعودية ١٩٨٦م.

٥ - الرياض من مدينة صغيرة إلى عاصمة عالمية، محاضرة القيت في جامعتي الرور ودوسلدورف والغرفة الصناعية في هانوفر ونادي الصحافة بمدينة ميونيخ (بالمانيا الاتحادية ٨٥-١٩٨٦م) .. وفي معهد المهندسين المدنيين بلندن (يوليو ١٩٨٦م) وجامعة السوربون بباريس (ديسمبر ١٩٨٦م).

٦ - الدليل الفني لارشادات وضوابط الدفن الصحي للنفايات، وزارة الشئون البلدية والقروية وكالة الوزارة للشئون الفنية (الإدارة العامة لصحة البيئة) مطابع وزارة الشئون البلدية والقروية - الرياض ١٤٢١هـ

7- SARDINIA 2001
ELGHTH INTERNATIONAL WASTE MANAGEMENT AND LANDFILL SYMPOSIUM



ندوة الشارقة السادسة للتخطيط الحضري

الثورة التكنولوجية تغير مفاهيم تخطيط المدن في العالم

تأكيد قيمة الادارة الاستراتيجية في التخطيط المستقبلي

عقدت في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة ندوة التخطيط الحضري السادسة بمشاركة عربية دولية حيث اكد المشاركون على أهمية تجسيد ربط الفكر العمراني الاسلامي والعربي بالتطور العالمي.

أفتتح الندوة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي أكد على أهمية الندوة كونها توفر الفرصة للباحثين في تبادل الخبرات والاطلاع على تجارب تمت ونجحت في عدد من المدن العربية ومن بينها مدينتنا الكويت والرياض.

مدير عام منظمة المدن العربية محمد عبدالحميد الصقر القى كلمته في الجلسة الافتتاحية للندوة اشاد فيها بالرعاية التي يقدمها سمو حاكم الشارقة للمنظمة والدور الكبير الذي تقوم به بلدية الشارقة في انشطة المنظمة.. وهنأ الصقر مدينة الشارقة بفوزها بجائزة منظمة المدن العربية للوعي البيئي في الدورة السابعة للجائزة. حضر الندوة مدير الشؤون الادارية في منظمة المدن مصطفى محمود:

وقال الصقر في كلمته:

إن دعوة الشارقة لمنظمتنا للمشاركة في هذه الندوة. يستحق أن نوليه أكبر الاهتمام. حيث

سبقتها خمس ندوات عقدتها الشارقة في إطار نفس الموضوع. مما يعكس بلا شك اهتماما كبيراً ووعياً ملحوظاً باحتياجات ومتطلبات مدننا العربية. وينطوي في الوقت نفسه على جهد متميز يستحق الإشادة من جانب كافة المهتمين بالمدينة العربية ومنظمة المدن العربية على وجه الخصوص. ومدينة الشارقة شأنها في ذلك شأن بقية مدن دولة الإمارات العربية المتحدة. التي عودتنا أن تسهم بنصيب وافر وبصورة مكثفة في برامج المنظمة وإثراء أنشطتها ورعاية أهدافها. حيث تعمل بجد وإخلاص إلى جانب شقيقاتها من المدن العربية الأعضاء لتكريس الأهداف النبيلة التي تسعى الى تحقيقها. ويسعدني في هذه المناسبة أشيد باسم منظمة المدن العربية ومدنها الأعضاء بالإنجازات المشرفة والنجاحات الكبيرة التي حققتها مدن دولة الإمارات العربية على مختلف الأصعدة. وهي إلى جانب ذلك لم تقصر في واجباتها تجاه المدن العربية الأخرى. فسعت جاهدة في إطار منظمة المدن العربية. ومن خلال مشاركتها الفاعلة في أنشطتها ودعم برامجها إلى مد يد العون إليها. وتوفير الدعم تلو الدعم لتلك المدن. وكل ذلك للحقيقة. لم يكن ليتحقق لولا الدعم الكريم الذي توفره حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة للمنظمة. بتوجيه ورعاية كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. أدامه الله ذخراً لأمتنا العربية ومتعه بكامل الصحة وموفور العافية.

وتابع قائلاً:

يأتي موضوع التخطيط الحضري - وهو الموضوع الذي نحن بصدد بحثه ومناقشته في هذه الندوة - على سلم أولويات اهتمامات منظمة المدن العربية منذ انشائها في مدينة الكويت في مارس من عام ١٩٦٧ وحتى الآن كمنظمة اقليمية عربية غير حكومية متخصصة في شؤون المدن والبلديات. وليس أدل على ذلك من تأكيد نظامها الأساسي على ضرورة اعتماد أسلوب التخطيط الشامل كسبيل الى الارتقاء بمدننا العربية في توجيه نشاطات وخدمات المدينة العربية. ويمثل التخطيط الحضري المحكم في هذا الإطار ضرورة ملحة لدى كل من يعنيهم الأمر في مدننا العربية لمجابهة المشاكل الناجمة عن الزيادة المضطردة في عدد السكان. والتي تعاني منها معظم مدننا العربية. وما يتبع ذلك من ضرورة العمل على توفير كافة الخدمات المتعارف عليها لسكان تلك المدن. والتي تندرج تحت متطلبات العيش الكريم والسكن اللائق والرعاية الصحية وغير ذلك من الاحتياجات.

وقد وظفت المنظمة لهذا الغرض كافة إمكاناتها لتحقيق هذا الهدف. وما تقوم به مؤسسات المنظمة في هذا الصدد. لهو أكبر مؤشر على اهتمامها بهذا الموضوع.

وقال الصقر: أرجو أن تسمحوا لي في هذا الصدد أن أنوه بالجهود الطيبة والبارزة التي يضطلع بها المعهد العربي لإنماء المدن منذ عام ١٩٨٠. وهو الجهاز العلمي والفني والتوثيقي للمنظمة بمدينة الرياض. والذي يستهدف رفع مستوى المدينة العربية وتطويرها وإعداد العناصر القادرة والمؤهلة لادارة المدن وفق الأساليب والوسائل العلمية الحديثة. والعمل على تذليل الصعوبات والمشاكل التي تعيق تقدمها. ومستعينا في ذلك ببرامج متعددة للتدريب. والاستشارات. وإجراء الدراسات والبحوث التي تتعلق بالمدينة العربية. وعقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية والمؤتمرات للعاملين في إدارة المدن العربية ذات العلاقة بأهداف المنظمة.

ويدخل في هذا الإطار ما تضطلع به مؤسسات منظمة المدن العربية الأخرى من أنشطة وفعاليات تتصل بهذا الموضوع. ويبرز من بين تلك المؤسسات. صندوق تنمية المدن العربية الذي بدأ بممارسة أعماله في عام ١٩٧٩ بمقر منظمة المدن العربية بدولة الكويت. بهدف دعم المشاريع الإنمائية للمدن العربية الأعضاء بقروض متوسطة الأجل وبفوائد رمزية. وقد بلغ عدد القروض التي خصصها لهذا الغرض منذ إنشائه وحتى الآن ٤٧ قرضاً. وتجدر الإشارة إلى أن موارد الصندوق المالية تتكون في الأساس مما تخصصه الدول العربية المنتسبة مدنها للمنظمة.

وقد استطاع صندوق تنمية المدن العربية منذ إنشائه وحتى الآن تمويل مشاريع للمدن الأعضاء تضمنت إنشاء أسواق مركزية ومشاريع مجاري ومشاريع مناطق صناعية ومواقف سيارات ومسارح بلدية ومكتبات عامة ومختبرات أغذية وصيانة مدن القديمة ومشروعات إنارة وغير ذلك مما هو مرتبط بأعمال المدن والبلديات.

واستكمل الصقر قائلاً:

ونعبر بعد ذلك إلى مؤسسة اجائزة منظمة المدن

العربية التي تستضيفها مدينة الدوحة بدولة قطر، والتي أنشئت في عام ١٩٨١، بهدف تشجيع التنافس والتجديد والابتكار بين المدن العربية في مجال الحفاظ على هوية المدينة العربية وتراثها وصيانة المعالم والمآثر التاريخية وإعادة توظيفها في الحياة المعاصرة، وتشجيع المهندسين والمخططين العرب على الالتزام بمبادئ الفكر والفن المعماري العربي الإسلامي وتشجيع الحفاظ على صحة البيئة في المدينة وتكريس الاهتمام بتخضير وتجميل المدن. وتشتمل جوائزها على ثلاث جوائز رئيسية: هي الجوائز المعمارية وجوائز صحة البيئة وجوائز تخضير وتجميل المدن. وكل من هذه الجوائز تتفرع بدورها إلى ثلاث جوائز. وقد بلغ عدد الدورات التي شملتها جوائز المنظمة، سبع دورات حتى الآن. وتم الإعلان مؤخراً عن الدورة الثامنة للجائزة. وأرجو أن تسمحوا لي في هذه المناسبة أن أزف التهنئة خالصة لإمارة الشارقة لفوزها بجائزة منظمة المدن العربية لتخضير وتجميل المدن في الدورة السابعة للجائزة والتي وزعت جوائزها في الشهر الماضي ٢٠٠٣م.

واختتم الصقر كلمته بقوله:

أنه بالإضافة إلى مؤسسات المنظمة التي ذكرناها، أود أن أشير أيضاً الى مؤسستين أخريين لمنظمة المدن العربية، يجري التجهيز والإعداد لهما في الوقت الراهن لتمارس كل منهما نشاطها المتخصص في خدمة المدينة العربية.

إحدى المؤسستين تتمثل في مركز البيئة للمدن العربية والتي من المأمول أن تستضيفها مدينة دبي، وهي مؤسسة علمية بحثية تهتم بالمدينة في كافة مجالاتها واختصاصاتها وأغراضها المتعلقة بالبيئة الطبيعية والعمرانية على المستويين العربي والدولي. والمؤسسة الأخرى تتمثل في المرصد الحضري للمدن العربية، ومقره في منظمة المدن العربية بدولة الكويت، وتهدف هذه المؤسسة الى قياس الأداء التنموي والمساهمة في دعم القرار فيما يختص بالتنمية المستديمة، بالإضافة إلى المساهمة في وضع السياسات التنموية للمدينة العربية من خلال المرصد الحضري للمدن العربية، في إطار البرنامج الدولي للمراصد المحلية والوطنية وبرنامج المؤشرات الحضرية.

كلمة الطنيجي

وقال المهندس عبيد بن أحمد الطنيجي مدير عام دائرة التخطيط والمساحة في الشارقة رئيس اللجنة



■ درع المنظمة للمهندس عبيد الطنيجي ■

المنظمة للندوة أن صاحب السمو حاكم الشارقة شرف جميع الندوات السابقة منذ انطلاقتها، مشيراً إلى أن الندوة مازالت تستنير بكلمات وتوجيهات سموه في كيفية التعامل مع القادم الجديد "العولمة" وتأكيد سموه بأنه لابد من احترام خصوصيات الشعوب وثقافاتها وموروثاتها، وأن يكون التحاور بديلاً عن فرض المبادئ.

وأضاف ان العالم دخل الألفية الثالثة ورافق ذلك ثورة غير مسبوقة في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والانترنت، تميزت بسرعة الانتشار متخطية الزمان والمكان، وظهرت مصطلحات جديدة مثل الحكومة الإلكترونية، المدن الذكية والتنمية المستقبلية المستديمة، وتدور كلها حول تطويع هذه التقنيات الجديدة لتقديم خدمة أفضل وأسرع لسكان المدينة أو القرية على حد سواء، مشيراً إلى أنه مع توفر هذه التقنيات أصبح بإمكان الفرد الحصول على جميع المعلومات وتخليص أغلب المعاملات وطلب الخدمات وتسديد الحسابات من دون أن يغادر منزله موفراً الجهد والمال والوقت، وفوق ذلك مقللا من الزحام والتلوث البيئي.

ودعا إلى ضرورة الموازنة بين التطورات العالمية في مجالات التقنية وذاتية المدن وتكيفها مع المتغيرات غير المنظورة، وذلك بالحفاظ على التراث والقيم وكيفية تطويرها، مشيراً الى تجربة الشارقة التي يرعاها صاحب السمو حاكم الشارقة وذلك لبلورة هوية مميزة للأمارة ترتكز على العلم والثقافة والاصالة، مع المحافظة على النسيج العمراني لمناطق الشارقة القديمة وتجديدها، وإعطائها دوراً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، موضحاً أن البيئة أصبحت

محوراً مهماً في التنمية الحضرية لتؤدي بدورها إلى التنمية المستديمة التي تحافظ على صحة وحياة الإنسان وبقية الكائنات.

التوصيات

وأكد المشاركون في ختام الندوة التي عقدت في جامعة الشارقة في الفترة من ١-٢ يونيو الماضي واستقطبت اكثر من ٤٠٠ مشارك وباحث و١٥٠ أكاديمي في ذات المجال. على قيمة الإدارة الاستراتيجية في التخطيط المستقبلي واستخدام الإبداع التكنولوجي الناشيء. وشددوا على حاجة المجتمعات المبنية على الموارد إلى المزيد من التطوير الأهلي الثابت. وعبرت المناقشات والحوارات البناءة في الندوة التي اتخذت من قضايا "تطوير التخطيط الحضري الإبداعي" المدن الذكية والنمو الذكي. والمستقبل لواعد" عناوين رئيسية لها عن الدور المؤثر والبارز للتعاون والتنسيق والمشاركة فيما بين الإمارات المجاورة وكذلك فيما بين القطاعين العام والخاص. حيث جعلت العولمة المبادرات المبنية على أساس المجتمعات مثالاً يدل على تطور التخطيط الناشيء. لذا فإن الأمر يحتاج إلى وضع رؤية استراتيجية اماراتية وطنية للتعامل مع الدول الشقيقة والصديقة. وطالب المشاركون بالتطبيق العملي لكل ما جاء بالندوة من توصيات تخص منهجية التخطيط والممارسات المتبعة داخل الدولة وما يخص تعاملاتها الخارجية مع مختلف الدول. وقد اجمع الحاضرون على ان ندوة التخطيط الحضري السادسة التي ناقشت ٨٦ ورقة عمل. ٣٠٪ منها كانت من نصيب المشاركين من الشارقة و٤٤٪ من الإمارات العربية المتحدة قد رصدت وبشكل كبير نظريات وممارسات التخطيط الحضري في الشرق الأوسط وخارجه. وأكدت على استمرار انعقادها في السنوات القادمة. بحيث تزداد المساهمات المشاركة في حقل التخطيط الحضري. واكد الحاضرون على إن انعقاد الندوة كمنتدى للحوار قد اسهم بدون شك في ازدياد عدد الأوراق البحثية من داخل الإمارات وإلى زيادة عدد البحوث من الدول العربية ودول مجلس التعاون وقال المهندس عبيد بن احمد الطنيجي مدير عام دائرة التخطيط والمساحة رئيس اللجنة المنظمة العليا للندوة ان المشاركين اطلعوا على مختلف المشاكل والصعوبات التي تواجه التخطيط الحضري. وقدموا رؤيتهم حول الحلول التي يمكن اتباعها لمواجهة الصعوبات التي تقابل التخطيط في المناطق الحضرية. وقد تم تقديم أوراق بحثية متخصصة تضمنت مفاهيم التخطيط" بناء المجتمع. والتحمل. والتعلم من المدينة" و"المدن الذكية والنمو الذكي والمجتمعات الإلكترونية. ونظم المعلومات الجغرافية.



■ الصقر يلقي كلمة المنظمة ■

والبعد الرابع لتخطيط المواصلات. وفعالية الطاقة". ومواضيع التخطيط الأكثر تأثيراً مثل "أسواق الاستثمار. والعقارات. وبيئة البناء" ومنحت الندوة جائزة صاحب السمو حاكم الشارقة للتخطيط الحضري والتي تمنح لأفضل ورقة عمل عالمية للدكتور ناروتشيغ شوايد وبول تورينس (اليابان) عن نمو التخطيط الحضري ومحركات التخطيط في البيئات الواقعية والافتراضية. كما منحت جائزة المؤسسة الملكية لاتحاد مركز أبحاث المساحيين إلى أفضل ورقة عمل مقدمة من دول مجلس التعاون وكانت من نصيب الدكتور سهيل المصري على بحثه الرائع حول مبادرات التخطيط الذكي والرؤيا المستقبلية في البحرين. كما تم منح جائزة جديدة مقدمة من مركز التخطيط الحضري في الجامعة الامريكية بالشارقة إلى كل من الدكتور أحمد عبدالله عبدالغني والدكتور زهير حسن زاهد حول بحثهم المقدم حول أولويات تطوير تعريف التخطيط الحضري من المملكة العربية السعودية. وكان ما مجموعه ٢٤ ورقة عمل قد تم تقديمها باعتبارها حاصلة على جوائز أكاديمية من باحثين من دول مجلس التعاون والتي شكلت ٥٠٪ من مجموع الأوراق المشاركة وقد كانت لها منافسة جيدة مع الأوراق البحثية العالمية من ناحية الجودة. وفي النهاية عبر المنظمون عن سعادتهم من الاستفادة الإيجابية على وجه الخصوص من قبل المشاركين والمستوى الرفيع للأبحاث المقدمة. وقد عبر المشاركون عن سعادتهم لتلك الإنجازات الضخمة التي تحققت على أرض إمارة الشارقة.

الأبحاث واوراق العمل

بحثت الندوة في تخطيط القرى الصحراوية كمجتمعات يمكن التحكم بتنميتها عن طريق استغلال الموارد المتاحة استخداماً مدروساً وإدراك

أهمية المياه وتطوير المفهوم الاستصلاحي للأرض وتدريب العمالة الماهرة تدريباً فعالاً.

واستمعت الحضور إلى بحث الدكتور رولف بيكر حول صور الأقمار الصناعية عالية الدقة واستخدامها كأداة فعالة في الدراسات الحضرية حيث تبين إمكانية تقريب هذه الصور لتغطي أي منطقة ورؤية إشارات الطرق وموقف السيارات وملاعب التنس وتحديد وتقييم اتجاهات التطوير واسبابها ما يجعلها بحق أداة معيارية عالية الدقة في الدراسات الحضرية.

وناقشت الندوة كذلك الدور الهام الذي تؤديه العوامل التاريخية والثقافية والاجتماعية في تشكيل سمات النمو الحضري في المنطقة وأشار إلى انه من خلال نظرة عامة على التاريخ الاجتماعي العربي الإسلامي يتبين لنا عوامل النمو الحضري في المنطقة وكيف ساعد النازحون إلى المنطقة على إيجاد طابع مميز نوعاً ما للقطاع السكني والخدمات الحضرية.

وعرضت الندوة تجارب بعض الدول العربية والاجنبية في مجال التخطيط الحضري حيث يقدم الدكتور زيد عقايلة من جامعة مؤته بالاردن خبرة مدينة عمان العاصمة في اكتشاف الجذور الحقيقية لازمة الاسكان ونقص المنشآت السكنية. كما تم عرض دراسة اسيوية تجربة ماليزيا وسنغافورة عن احدث الاستراتيجيات والوسائل المستخدمة في تخطيط وتطبيق برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجالات الاقليمية والوطنية.

وطرح الدكتور بارس در بتروسيان مستشار الأمم المتحدة في الندوة طبيعة العلاقة البينية المباشرة بين بناء المدن والتدهور البيئي مقرراً أن معظم دول العالم تواجه مشاكل مماثلة بالرغم من الاختلافات في مستويات التطور والتنمية، اذ يتحول ٢٠٠ الف نسمة يومياً الى المعيشة في المدن أي ما يقرب من ٧٠ مليون سنوياً. ولذا ينبغي وضع برنامج لتمكين هؤلاء من تحقيق مستوى معيشي مستقر وتضمين المعدلات الديموغرافية للمدن في تحليل الاستراتيجيات البيئية والتنموية وتوفير الفرص لهم للعيش بكرامة.

بينما توصل بحث برني كوتر مدير البيئة والموارد الطبيعية بمدينة جيلونج باستراليا الى ان مبادئ التصميم الحضري والنمو الذكي تنطوي على الكثير من العناصر للتأكد من انها مقبولة ومفهومة.



■ طارق بن خادم
منسق عام الندوة ■

■ المهندس عبيد الطنيجي
رئيس اللجنة المنظمة ■

وتتضمن هذه المبادئ توجيه السياسات والتخطيط الاستراتيجي لها واستحداث تفكير ابداعي واداري جديد للتوجيه نحو النمو الذكي والشراكة الريادية لايجاد المدينة المستدمة.

وناقش الدكتور رباح بو ديبابة من جامعة الشارقة قضية التخطيط الحضري في الشرق الأوسط مبينا الدور الهام الذي تؤديه العوامل التاريخية والثقافية والاجتماعية في تشكيل سمات النمو الحضري في الخليج بصفة خاصة والعالم العربي والشرق الاوسط بصفة عامة.

اما الدكتور تيم كا تشبول من مؤسسة هالكرو فقد حظى قضية الجودة في تصميم البيئات الحضرية المستدمة في دولة الامارات وطرح عملياً مفهوم استخدام سكك حديدية بمواصفات خاصة تربط بين دبي والشارقة كما قرر خططاً اساسية للتطوير الحضري والتوسع يبرز فيه الاهتمام بالبيئة أي ما يتميز به النسيج الحضري من جاذبية المكان والبعد البشري وممرات المشاه وسياسات ارتفاع المباني والاستجابات المناخية.

وحث الدكتور سهيل المصري من قسم الهندسة المدنية والمعمارية بجامعة البحرين مفهوم الاستدامة في بحثه المعنون (نظرة على المبادرات والافاق المستقبلية في البحرين) من خلال القاء نظرة على مختلف المبادرات العمرانية المتخذة وامكانية تحقيقها ومدى استجابتها للتحسينات المطلوبة في ظل الاستدامة الذكية بغرض التحول عن فكرة المعيشة الى فكرة الحياة في تناغم وانسجام مع النفس والغير والطبيعة.

ومن ضمن الاوراق المهمة التي ناقشتها الندوة بحث الدكتور روب كروجر من قسم دراسات الانظمة

الداخلية والدراسات العالمية بمعهد ورسيستر للتقنية بالولايات المتحدة وعنوانه (نظرية التطبيق وتطبيق النظرية - مستقبل الديمومة في عصر العولمة) حيث حاول البحث الاجابة عن سؤال: هل يمكن للنظرية الاقتصادية الحالية ايجاد اشكال اقتصادية متنوعة في نفس الزمان والمكان؟ وكيف يمكننا حماية وتحقيق هذه الرؤى النظرية لايجاد اقتصادات عادلة اجتماعيا وبيئياً؟

اما التخطيط من اجل التطوير فقد حظي باهتمام الدكتور علاء الدين ناجي الاستاذ المساعد بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية بمصر في بحثه المعنون التخطيط الحضري: جدول اعمال للمؤسسات الاكاديمية فقد بين ان الهدف الاساسي من ورقته مواجهة التحضر السريع والانتشار لاستيعاب النمو الحضري بهدف التغلب على المشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمادية.

واستحوذت قضية تطبيقات انظمة المعلومات الجغرافية في انشطة التخطيط المستقبلية على اهتمامات الباحثين الدكتور عبدالعزيز الخضيري والدكتور طلعت اكسيو غلو والدكتور كامل ارين من وزارة البلديات والشؤون الريفية بالعاصمة السعودية الرياض حيث ناقشت ورقتهم البحثية تجربة السعودية في استخدام امكانات انظمة المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في مجال دراسات التخطيط.

واشار البحث المقدم الى الندوة من قبل الباحثين انطونيو جيه وجيمنز كلار الى ان التحكم في استخدام الارض أي في الانشطة الاقتصادية والثقافية المقامة على الارض بما في ذلك انشطة البناء يؤدي الى تحقيق تطوير مستدام للدول النامية خاصة عند مراقبة الاثار البيئية.

كما قدم فوزي السلطان ورقته البحثية عن الاسواق العقارية في الكويت وملامح التطور الحضري حيث بينت الدراسة مخططا تفصيليا لسياسة جديدة تتعلق بالاراضي والمساكن في الكويت.

جائزتان

المهندس عبيد بن احمد الطنيجي مدير عام دائرة التخطيط والمساحة رئيس اللجنة التحضيرية للندوة قال إن الندوة خلال السنوات الخمس الماضية استحدثت جائزة الشارقة للتخطيط العمراني لأفضل الأوراق المقدمة وهي التي تفضل باستحداثها مشكوراً صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي تشجيعاً من سموه على تجويد مكونات البحث العلمي في الأوراق المقدمة لهذه الندوة العالمية وتمنح جائزة الشيخ الدكتور سلطان ابن محمد القاسمي الدولية لأفضل ورقة عمل دولية في التخطيط المدني كما تمنح جائزة مؤسسة RICS جائزة عن أوراق العمل الخاصة بمجلس التعاون الخليجي، ليكون ذلك منطلقاً للتطوير الحضري في تشكيل المدن واستخلاص ما يمكن أن يساهم في تحسين عمليات التخطيط الحضري على المستوى الوطني والقومي وأن تعمل هذه الندوات على تجسيد روابط الفكر العمراني الإسلامي والعربي بالتطور العمراني العالمي، من خلال البحث عن الذاتية العربية والإسلامية في تخطيط وإعمار المدن وسوف تعلن الندوة اسماء الفائزين بعد صدور التوصيات خلال هذا الاسبوع.

واوضح الطنيجي ان تسليط الضوء على ما يسمى بالمدن الذكية، والتنمية المستقبلية المستديمة، وتحديد موقع دولة الإمارات من هذه المناخات العصرية يعد احد اهم الاهداف المعلنة للندوة اضافة الى جمع أكبر عدد ممكن من العلماء والخبراء والأكاديميين المتخصصين في مجالات التنمية الحضارية ودراسات المدن الذكية وتقنيات المعلومات والاتصالات، للاستفادة من علومهم وتجاربهم العلمية الحضارية النظرية منها والعملية، وإتاحة مناخات التمازج بين هذه الخبرات وبين القائمين على التخطيط الحضري في الدولة، وذلك تحت مظلة ندوات الشارقة للتخطيط الحضري.

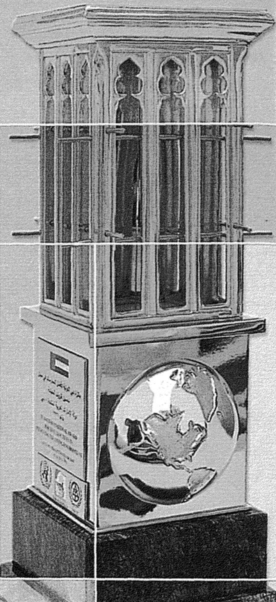
واشار الى ان الإبداع في مجال التخطيط الحضري يعني العمل على تحويل مدن الدولة إلى مدن ذكية، وجعل مشاريعها تنموية مستديمة موضحاً بأن المدن الذكية هي المدن التي تسخر تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لتسهيل حياة مجتمعات هذه المدن من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية والفنية لدى الإدارة الحكومية والخاصة بهدف اختصار الوقت في تخليص المعاملات واختصار المسافات اللازم قطعها لإنجاز هذه المعاملات.

وقال إن المدن الذكية هي تلك التي تعمل على التنمية الحضارية الشاملة بما في ذلك الحفاظ على سلامة البيئة بمختلف مستوياتها ضمن أطر استراتيجية تكفل تواتر تطور التقنيات والأدوات الموظفة على المدن الذكية بما يكفل دوام رغد ورخاء المجتمع الذي تكونه الأجيال القادمة لهذه المدن.



لأفضل الممارسات في مجال تحسين
ظروف المعيشة

دليل 2004





51

دليل وتقرير التقديم لعام 2004



الأمم المتحدة




برنامج الموئل



وجهت بلدية دبي بدولة الإمارة العربية المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) الدعوة للمنظمات والجمعيات والبلديات والمؤسسات للاشتراك في الدورة الخامسة لجائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات لتحسين مستوى المعيشة لعام ٢٠٠٤ وذلك بتقديم ممارستها للفوز بإحدى جوائز العشر للجائزة والتي ستقدم في شهر أكتوبر ٢٠٠٤

وجائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات هي جائزة بيئية تمنح كل سنتين، وقد تم تأسيسها من قبل حكومة دبي عام ١٩٩٥ بهدف تقدير وتعزيز الوعي بالإنجازات المتميزة وطويلة الأمد في مجال تحسين البيئة الحية حسب المعايير الأساسية التي وضعها مؤتمر الأمم المتحدة حول المستوطنات (الموئل ٢) وإعلان دبي.

وترحب بلدية دبي والموئل في الوقت الحاضر بالتقديمات للجائزة في دورتها الخامسة، ويمكن تسليم الأوراق المقدمة باليد إلى بلدية دبي أو الموئل أو أي من شركائنا الدوليين التسعة والعشرين الواردة أسماؤهم على موقعنا على شبكة الإنترنت وستستفيد الطلبات التي تصل بلدية دبي وبرنامج الموئل قبل حلول ٣١ يناير ٢٠٠٤ من معلوماتية استرجاعية موسعة.

وعلى مدى الدورات الأربع السابقة للجائزة في أعوام ١٩٩٦،١٩٩٨،٢٠٠٠،٢٠٠٢، اجتذبت جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات أكثر من ١،٦٠٠ ممارسة من أكثر من ١٤٠ دولة.

وقد فازت بالجائزة حتى هذا الوقت ٣٦ مؤسسة من الدول التالية: أنجولا، الأرجنتين، البرازيل، كندا، الصين، كولومبيا، الإكوادور، مصر، الهند، ساحل العاج، كينيا، المكسيك، المغرب، نيبال، اسبانيا، السودان، تنزانيا، هولندا، الفيلبين، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، ناميبيا، ولبنان وبنين.

وفي كل دورة لجائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات يجري اختيار الممارسات العشر الأفضل من مجموع التقديمات المستلمة للفوز بالجائزة، وتمنح كل مؤسسة فائزة جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات بتصميم خاص، بالإضافة إلى شهادة وجائزة مالية قدرها ٣٠،٠٠٠ دولار أمريكي كما أن بلدية دبي تتحمل نفقات سفر وسكن ممثلين اثنين فقط كحد أقصى عن كل مؤسسة فائزة لحضور احتفال منح الجائزة الذي يجرى كل سنتين بالتزامن مع احتفالات اليوم العالمي للموئل.

وتخضع جميع الطلبات المتقدمة التي يتم استلامها للجائزة الى مراحل متنوعة من اختبار الصلاحية: أولاً من قبل شركاء الجائزة البالغ عددهم ٢٩ شريكا لضمان تقيد التقديمات بقواعد وأنظمة ومعايير الجائزة، قبل أن تقوم لجنة استشارية فنية مؤلفة من أكاديميين ومهنيين باختيار أفضل ١٠٠ ممارسة تم استلامها في كل دورة. ثم تقوم اللجنة الفنية الاستشارية باختصار القائمة إلى ٤٠ متقدما من المائة المختارين، وترسلها إلى لجنة مستقلة لاختيار المبادرات العشر الفائزة التي تستحق جائزة دبي الدولية.

تتوفر معلومات كاملة بخصوص الجائزة على موقع جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات على موقعنا http://dubai-award.dm.gov.ae وبإمكانكم زيارة موقع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، الشريك الراعي للجائزة وللحصول على مزيد من المعلومات حول التقديمات السابقة وطرق التقدم إلى الجائزة على الموقع: http:// www.bestpractices.org

يرجى البحث في قاعدة البيانات وإدخال GEN 26 للوصول إلى قاعدة البيانات الكاملة.

ترحب الجائزة بالمبادرات التي تتقيد بقواعد وأنظمة الجائزة والتي ساهمت بشكل إيجابي في تحسين مستوى المعيشة لمجتمعاتها المعنية. أما المشاريع والخطط المستقبلية التي لا يتم تنفيذها في الوقت الحالي والتي لا توجد على أرض الواقع فهي غير مقبولة من قبل الجائزة والجدير بالذكر بأن آخر موعد لقبول التقديمات للجائزة هو ٣١ مارس ٢٠٠٤

كما أن التقدم للجائزة متاح لجميع المؤسسات والهيئات الحكومية، ولجان الموئل الوطنية والجهات المركزية والهيئات متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي، المدن، السلطات المحلية أو مؤسساتها التابعة، المنظمات غير الحكومية والمنظمات ذات اللجان المركزية، القطاع الخاص، المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث، المؤسسات العامة أو الخاصة والإعلامية، بالإضافة إلى الأفراد شريطة أن يتم تقديم مبادرات أو مشاريع محددة تفي بمعايير أفضل الممارسات.

ونوصي بشدة الذين ينوون التقدم في المستقبل بالرجوع إلى التقديمات التي فازت سابقاً بأفضل الممارسات والكائنة على موقعنا على الإنترنت وإلى قاعدة بيانات أفضل الممارسات للحصول على معلومات أكثر حول كيفية التقدم

إلى الجائزة ويوفر موقع جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات تفاصيل كاملة عن إرشادات، قواعد وأنظمة التقدم إلى الجائزة بالإضافة إلى معلومات حول الشركاء والفائزين بالجائزة سابقاً؛ وذلك باللغات العربية، الإنكليزية، الفرنسية والإسبانية.

ويمكن أيضا الحصول على نسخ طباعية من نموذج التسجيل ودليل التقدم للجائزة بهذه اللغات الأربع.

وفي حال أردتم الحصول على نسخ من دليل التقديم، فيرجى إخبارنا بذلك حيث سنقوم بإرسالها مجاناً إلى مؤسستكم بالبريد.

عبيد سالم الشامسي

مساعد المدير العام للشؤون الإدارية والخدمات العامة

عضو مجلس أمناء جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات

ص. ب: ٦٧

دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +٩٧١٤٢٢١٥٥٥٥

فاكس: +٩٧١٤٢٢٤٦٦٦٦

البريد الإلكتروني: dubai-award@dm.gov.ae

موقع الإنترنت: http://dubai-award.dm.gov.ar

نيكولاس يو

رئيس برنامج أفضل الممارسات والسياسات المحلية

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

ص. ب: ٣٠٠٣٠

نيروبي – كينيا

هاتف: +٢٥٤٢٠٦٢٣٠٢٩

فاكس: +٢٥٤٢٠٦٢٣٠٨٠

البريد الإلكتروني: Nichloas.you@unhabitat.org

موقع الإنترنت: http://www.bestpractices.org

دراسة الاثر البيئي والادارة البيئية الشاملة

الدكتور المهندس ناجي قديح
(وزارة البيئة- الجامعة اللبنانية)

يجمع الباحثون والمهتمون والمسؤولون على كل المستويات الحكومية والشعبية، على أن الوضع البيئي في لبنان يعاني من حالة تدهور عامة تطال مجمل المعايير الأساسية لتشخيصه! وتؤكد ذلك كل الملاحظات والتقويمات والدراسات التي قامت وتقوم بها جهات لبنانية ودولية. وقد نتج هذا التدهور الكبير عما شهده لبنان من دمار خلال السنوات الأزمة، وعن نمو مشوه ومنقوص في بعض قطاعاته.

فبالإضافة إلى ما عرف لبنان من تدمير لبناه التحتية، وما رافق ظروف الحرب من تدن في مستوى الأمان الصحي والبيئي لمختلف مرافق العيش، شكل غياب الدولة اطارا عاما لنمو عشوائي وفوضوي لبعض القطاعات الاقتصادية، تميز باستنزاف فظيع للموارد الطبيعية واخلال كبير بالمعايير البيئية، بعيدا عن أي تخطيط أو دراسة أو احترام لمقتضيات العقلية في استخدام الموارد، وفي الحد من الأثر التدميري على البيئة، وما يرتبط بذلك من مخاطر على مجمل السكان، لهذا الجيل وللاجيال القادمة.

ومع انتهاء الأزمة، وعودة سلطة الدولة، وانطلاق ما اتفق على تسميته "مسيرة البناء والاعمار" كان حري بالمسؤولين أن ينطلقوا في إعادة بناء البلد على أساس خطة تنموية معاصرة، تلحظ حالة التدهور الكامل للبيئة بكل عناصرها، لتعيد قيام لبنان من حالة الدمار والتشويه الشامل إلى حالة تساير العصر ولتستجيب لتحديات القرن الجديد، والتحديات المترتبة عن ما تتهيأ المنطقة إلى دخوله من تغيرات.

والخطة التي نقول بضرورة اعتمادها، ليست ضربا من الوهم أو الخيال، بل سبق أن وضع مقوماتها وشروطها ومقتضياتها مؤتمر الأرض في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢، الذي شارك لبنان في اعماله ووقع على ما نتج عنه من قرارات وتوصيات، وبالتالي من اتفاقات دولية.

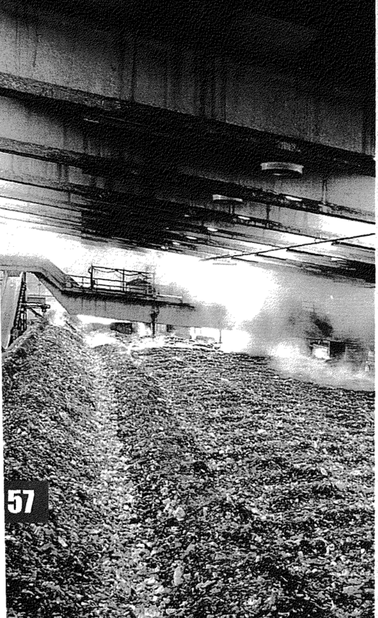
ان خطة التنمية المستديمة التي نطمح إليها، تضع تصورا علميا لبرنامج عملي لاصحاح ما أصاب بيئتنا من تدهور، وتدمج في آن معا مقتضيات التنمية وإعادة الاعمار بالمعايير والاعتبارات البيئية التي تضمن تنمية وبيئة مستديمتين، وبالتالي صحة مستديمة لجيلنا وللاجيال اللاحقة من شعبنا.

ان مدخل التنمية المستديمة يتمثل بربط التنمية الاقتصادية بمقتضيات التنمية البيئية. وكما أن الاقتصاد هنا يشمل كل القطاعات من صناعية وزراعية وخدمات، وكل ما يرافقها من إنشاءات ومشاريع استثمارية وغيرها، كذلك البيئة تتسع لتشمل البحر والهواء والتربة والموارد المائية والطبيعية والثروة الأثرية، ولتشمل ايضا حياة الناس في معيشتهم ووضعهم الاجتماعي- الاقتصادي، الصحي، الثقافي، الحضاري، الروحي والقيمي..الخ.

كان لابد من البدء بتحديث القاعدة التشريعية والقانونية لخطة تنموية مستديمة، واستحداث مؤسساتي يرعى تنفيذها والاشراف عليها وإدارتها.

وفي مقدمة الإصلاح التشريعي المفترض، اقرار قانون البيئة الأساسي، وما يتفرع عنه من قوانين وتشريعات تنظم المسار التنموي للبلاد بما يؤمن تنمية متلائمة مع البيئة، توازن بين المنفعة الاجتماعية للتنمية الاقتصادية، والضرر البيئي المقبول اجتماعيا، الناجم عنها والمترتب عليها.

ان إدارة شاملة للبيئة تشكل بوابة آمنة لاي تنمية اقتصادية مفترضة، حيث أن الوضع الذي انتهى إليه لبنان مع بداية السلم الأهلي، كان يشكل، في وجه محدد من وجوهه، وضعا مثاليا للبدء بنهوض البلد على أسس عصرية، تحاكي ما توصلت إليه البشرية من انجازات في مجال ملاءمة



التنمية مع البيئة، وتوفر على لبنان معاناة ما عانى منه العديد من الدول، خلال العقود الأخيرة، من نتائج وانعكاسات التفاوت الذي شهدته بين معايير التنمية والمعايير البيئية، وتوفر على لبنان كلفة هذا التفاوت، الذي اضطرت دول كثيرة على دفعه من مواردها ومن استقرارها الاجتماعي ومن صحة سكانها ولاجيال عديدة.

ان دراسة الأثر البيئي للمشاريع والإنشاءات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية في كل قطاعاتها وفروعها واقسامها، تشكل أحد أهم عناصر الإدارة البيئية الشاملة. وقد أعد تشريع بهذا الخصوص، لا يزال ينتظر الاقرار من الجهات المسؤولة.

كان ينبغي أن يكون هذا التشريع (قانون مرسوم، الخ..) باكورة التشريعات التي تؤسس لخطة تنموية صحيحة وسليمة ومستديمة.

فدراسة الأثر البيئي المسبقة، التي ينبغي أن تتم قبل أخذ القرار، وقبل البدء بوضع الخطط والتصاميم لاي مشروع، تبدو ضرورية بالحاح فيما يتعلق بالمشاريع والنشاطات الكبرى، وبشكل خاص منها، تلك المشاريع العملاقة، ذات التأثير العميق، المباشر وبعيد المدى على البيئة والإنسان، وفق كل المعايير البيئية، الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية والاجتماعية، الثقافية لمنطقة ما، أو على المستوى الوطني ككل.

ان هذه الدراسة ضرورية، بل تبدو الزامية في المشاريع ذات العلاقة بالأمور التالية:

- المشاريع الزراعية وتحضير الأراضي للتنمية الزراعية.
- المطارات، استحداثها أو توسيعها وتطويرها.
- مشاريع قنوات الصرف والري، والبنى المتعلقة بها.
- استصلاح الأراضي وتغيير معالمها الطبيعية.
- تطوير قطاع صيد الأسماك، واستحداث مرافىء الصيد ومزارع تربية الأسماك.
- المشاريع المتعلقة بالشاطىء والمناطق الساحلية.
- تحويل استعمالات الأراضي الحرجية.
- مشاريع التنمية السكنية والعمران السكني.
- المشاريع الصناعية على أنواعها.
- المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية: بناء المستشفيات، المناطق الصناعية، وبناء الطرق والاوتوسترادات والخطوط الحديدية وغيرها.
- مشاريع بناء المرافىء والموانىء.
- مشاريع المناجم والمقالع والكسارات والمرامل.
- مشاريع الصناعة البترولية وبناء محطات التكرير ومراكز التجميع والتخزين والتوزيع.
- مشاريع بناء الإنشاءات الترفيهية والسياحية والحدائق.
- مشاريع معالجة النفايات والتخلص منها، من محارق ومكبات ومؤسسات استرداد الموارد ومحطات معالجة المياه المبتذلة.

- مشاريع بناء مجمعات المياه من خزانات وسدود ومشاريع تنمية الموارد المائية للاهداف الصناعية والزراعية والاستعمالات الحضرية.

ان السياسة البيئية الوطنية تهدف لان تؤمن إدارة سليمة للموارد وللبيئة، وتحول دون أي استغلال لهذه الموارد بطريقة تؤدي إلى تسبب إثارة سلبية غير قابلة للإصلاح على البيئة والمجتمع.

إن هذه السياسة تتضمن مقاربة وقائية لإدارة البيئة وتلبي الحاجة إلى تنمية اجتماعية- اقتصادية في سياق احترام المواصفات والمقاييس واجراءات الحماية البيئية والصحية. وتوفر التوافق بين التخطيط الاقتصادي وتنمية الموارد البيئية في إطار تحقيق التنمية الوطنية المستديمة.

إن مثل هذه السياسة تسعى إلى:

- تأمين استخدام مقبول بيئيا للموارد المتجددة وغير المتجددة في سياق عملية التنمية الوطنية.
- تطوير طرق استخدام الموارد باتجاه تأمين توفير اقصى في استخدام هذه الموارد، وتخفيف الصراعات الاجتماعية إلى الحد الأدنى.
- أن تؤسس وتطبق مفهوم التنمية المستديمة من خلال القيام بتقويم مسبق للأثر البيئي للاستثمارات والمشاريع والخطط والسياسات الجديدة التي يمكن أن تؤثر على جودة البيئة.

لقد اصبح معروفا عند الجميع ان نوعية الحياة تشهد تدهورا تحت تأثير تلوث الهواء والمياه، وتدمير الغابات، وتراجع نوعية الأراضي الزراعية بسبب الاستثمار غير المراقب للموارد الطبيعية وتدمير الشواطىء ومصادرتها. ونحن الآن بحاجة إلى اصحاح هذا الوضع والحفاظ على تكامل الأساس الطبيعي للبيئة، لصالح هذا الجيل والأجيال القادمة، وذلك بتدخلات واستراتيجيات بيئية فعالة.

تهدف دراسة الأثر البيئية إلى:

- تحقيق أهداف الإدارة البيئية والتنمية المستديمة.
- تحقيق التكامل بين الإدارة البيئية والقرارات الاقتصادية في مراحل مبكرة من مشروع التصميم والتخطيط أو وضع السياسات والتوجهات.
- توقع تبعات أي مشروع، من الوجهة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، واخذ الاجراءات المناسبة لتفادي تأثيراتها الضارة.
- وضع الآليات المناسبة لمشاركة الجمهور والمعنيين واوساط القطاع الأهلي والقطاع الخاص والعام في دراسة ومراجعة المشروع وغيره من النشاطات المقترحة.

ولتنفيذ ذلك علينا دراسة الاعتبارات التالية:

- الموقع وحجم المشروع المقترح.
- التقنيات التي سوف تستخدم في المشروع.
- اعتبارات الجمهور الذي سيتأثر بتبعات هذا المشروع.
- اعتبارات متعلقة بحسن استخدام الأراضي والشواطىء وغيرها من الموارد الطبيعية. على ضوء مقومات هذه السياسة البيئية الوطنية التي نسعى جميعا إلى الالتزام بها، ونسعى إلى ان تتحول سياسة رسمية معززة بالتشريعات والمؤسسات المناسبة لتطبيقها ومراقبتها، كيف نقوم مشروع الواجهة البحرية لمدينة صيدا والاوتوستراد البحري؟

في المعطيات التقنية:

١- تحديد وتعريف المنطقة الساحلية التي يقترح أن يطالها المشروع (استعمالاتها الحالية، مرافىء مسابح، نشاطات اخرى، اثار الخ..).

٢- في الوضع العام: ما هي العوامل الضاغطة على المنطقة؟

- التلوث الصناعي، ومياه الصرف الصحي.
- النمو المدني والسكاني.
- مكبات النفايات الخ..

ان هذه الضغوط وغيرها يمكن لها ان تخل بالتوازن البيئي في المنطقة الساحلية المدروسة.

٣- المؤشرات المحددة في النظام البيئي:

- نوعية مياه البحر.
- دورة الانجراف والترسب.

- حماية الحياة البحرية.
- نوعية الترسبات.
- الوجوه الجمالية لشاطئ البحر.
- التلوث الضوضائي.
- تلوث الهواء والمياه.
- جيولوجية الشواطئ.

٤- مشاركة الجمهور بمؤسساته المختلفة: القطاع الأهلي، أصحاب الاختصاص، القطاعين الخاص والعام وغيرها.

٥- تصنيف المنطقة.

٦- الآثار الاقتصادية على المجموعات البشرية المتأثرة بالمشروع من نمو وتدهور.

٧- الآثار الاجتماعية- السياسية على المجموعات البشرية المتأثرة بالمشروع.

٨- الآثار البيئية:
- الاحتياجات إلى المياه.
- الطاقة وخطوط نقلها.
- احتلال المجال واثر ذلك على حياة المجموعات البشرية القريبة من المنطقة.
- النقل، طرق ووسائل النقل، واثرها على المجموعات البشرية القريبة من المنطقة.
- التغيرات في الخدمات الاجتماعية التي ستطرأ على المجموعات البشرية القريبة والواقعة تحت تأثير المشروع.

٩- حماية المواقع التاريخية.

١٠- حماية استدامة المواقع الأثرية التراثية.

الآثار الاجتماعية المتوقعة

١- الصحة:
- تلوث المياه بفعل تدفق النفايات الصناعية السائلة ونفايات الصرف الصحي.
- احتواء الملوثات على مكونات خطرة من زيوت بترولية وغيرها.
- ارتفاع نسب تلوث الهواء.
- ارتفاع معدلات التلوث الضوضائي.
- ارتفاع معدلات حوادث السير.
- ارتفاع معدلات تلوث مياه البحر، وبالتالي تلوث مياه السباحة والشواطئ السياحية.
- توقع ازدياد الاكتظاظ السكاني.

٢- الآثار على الموارد الطبيعية والثقافية واسباب الراحة:
- تدهور في البيئة البحرية وانعكاس ذلك على الثروة البيولوجية البحرية.
- مخاطر على المواقع الأثرية والتاريخية والتراثية.
- تهديد استقرار البنى الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية.
- تهديد نوعية المناظر الطبيعية ومرافق الاستجمام البحري.

٣- الآثار الاقتصادية:
- مخاطر على السياحة ونشاطات الترفية المحلية وتدهور العائدات السياحية.
- توقع ارتفاع درجة ازدحام السير وما يرافق ذلك من آثار اقتصادية في هدر الطاقة والوقت والراحة النفسية والجسدية.
- توقع تدهور الثروة السمكية وانعكاس ذلك على حياة الصيادين مع تدهور عائدات الصيد البحري.

ختاما، نرى أن مشروعا عملاقا كهذا يستحق بل يستوجب دراسة الآثار البيئية بشكل مستفيض وتفصيلي وبشفافية تامة بمشاركة فعالة من قبل الجمهور الذي سيتأثر بتبعاته.



نباتات الزينة والجمال
في حدائق المدن والبيوت العربية

التسمية والتصنيف والأنواع... وأهميتها الطبية والجمالية



بقلم: أسعد الفارس
باحث في المركز العربي
للبحوث التربوية لدول الخليج

إن تربية وتنسيق الأزهار في الحدائق، وزراعة الورود والرياحين، وقطفها والانتفاع بها هو: فن، وعلم، وصناعة، وحضارة عرفتها الأمم منذ فجر التاريخ... وللأزهار الأقحوان مكانة خاصة بين نباتات الحديقة العربية، عرفتها العرب في كتب العلم والأدب والتراث، ولهم فيها دراية واسعة في زراعتها وتعقب أنواعها البرية يجهلها كثير من الناس.. نحن مع الأقاحي في التعرف على أنواعها ومسمياتها.. واكتشاف أهميتها العلمية والجمالية كنباتات متميزة في الحديقة العربية.



■ زراعة الأزهار وحمايتها في حدائق المدن، علم، وفن، وذوق، وحضارة ■

يشهد العالم العربي اهتماماً متزايداً بحدائق المدن. وتثمين دورها كمتنزهات للترويح والحماية البيئية. فهي الرئة التي تتنفس بها هذه المدن وتنقي هواءها من التلوث. وقد تُجهز وتعد لتثقيف الجمهور. ومن حق الجمهور أن يألف نباتاتها ويقدر أهميتها العلمية والجمالية.. والأزهار منها بصورة خاصة مصدر البهجة والفرح والسرور تفعل فعلها السحريّ في نفس الزائر. بألوانها وأشكالها وهيئاتها وطريق زراعتها. وتنسيقها في الممرات والدروب. وبين الأشجار. هي لغة تخاطب الروح والجسد بآن واحد فالأبيض منها لون البراءة والعفاف. والأحمر لون الإثارة والحب. والأصفر لون الغيرة والتملك والثراء وقد يوحي بأشياء أخرى: لأن لونه مستمد من لون الذهب. وأخال الأقحوان من هذه المجموعة للونه الأصفر الذهبي المميز. والأزرق لون الشفافية والشعور المرهف. والأخضر لون الأمل والمستقبل الزاهر. ولن نوغل مع الرومانسيين في تعقب أثر الأزهار وموحياتها للنفس البشرية.

والأقاحي بلونها المتدرج بين الأبيض والأصفر والذهبي الحمر. البرية منها والمزروعة. واضحة الدلالة عند العرب. فيكاد وصفها وتسمياتها في كتب التراث العلمي عند العرب يتطابقان مع التصنيف العلمي في أكثر الموسوعات العالمية المعاصرة. وعلى القراء التحقق من هذا القول ليروا أن لغتنا العربية لازالت هي لغة العلم والأدب. وتذوق الجمال الطبيعي في مختلف مخلوقات الله!

فالأقحوان عند العرب مجموعة من النباتات العشبية المزهرة. المتقاربة في الشكل والهيئة والإنبات والإزهار والتكاثر. فهي عند الجوهري. في الصحاح: من قحا "وهو البابونج. نبت طيب الريح. حواليه ورق أبيض. ووسطه أصفر. ويُصغر على أقيحي لأنه يجمع على أقاحي. والمقحو من الأدوية الذي فيه الأقحوان" وبذات المعنى والاشتقاق جاء ذكره في لسان العرب لابن منظور: "من نباتات الربيع مفرض الورق. دقيق

العـيـدان، له نور أبيض كـأنه ثغـر جـارية حـدثة السـن".

والأقحـوان عـند النويري في نهـاية الأرب (نقلاً عن أبي الخـير العشـاب): هو البابونج؛ وهـو نوعان: نوع ينـبت في الجـبـال البـاردة، ونـوع يزرع في البسـاتـين؛ فما كان جبلياً فهو البابـونج، وما كان مزروعـاً فهـو أقحـوان؛ ومنه ما زهره أصفـر كله، ومنه مـا زهره أبيض، وفي وسطه لُمعـةُ صفـراء؛ ومنه الحـوذان، وورقه يـشبـه ورق الخـيري (المنثـور) الأصفـر، وهو مـشـرف تشريف المنشار، ويُعرف برأس الذهب، ويـسـمى بمصـر: الكركـاش، وهم يعتنـون بأمره في وقت نزول الشمـس برج الحمل، ويقطعـونه بمناجـل من الذهب، ويدخـرونه في صناديقهم، ويزعـمون أن من قطعه على وضـعه ملك في تلك السنة بعدد ما يقطعه منه دنانير إن قطعه بـالذهب، ودراهم إن قطعة بالفـضة". ويعد ابن سـينا الأقحوان من العـقاقير الطبـية، فهـو يدر العرق، ومـحلل، ملطف للأورام والبـثور، وينفع من جـراحـات والتـواء العـصب، وينفع من الربـو، ويدر الطـمث عند النسـاء، وينفـع من القولنج ووجع المثانة.

ويلحق بمجموعة الأقحوان عند العرب الآذَريون والأخـير يذكـره النويري في نهاية الأرب بأنه "ورد أصفر لا ريح فيه ألبـتة وهو صنف من الأقحوان، ومنه مـا نُواره أحـمـر". وقـال ابن البـيطار في جـامعـه: إنه نوار ذهبي في وسطه رأس صـغير أسـود، واسـمه بالفارسـيـة آزركون، ومـعـناه: لون النار". وتـرى بعض المعـاجم أنه يـسـمـى: حنوة، وكحلة، وزبيدة.

الأهمية الجمالية للأقحوان

جاء في رسـالة ذكرها العـماد الأصبـهاني في الخريدة، مناظرة بين النرجس والأقـحوان، قـال: "برز النرجس من بين الرياحين وقـال: الصمت لا يُحـمد في كل حين؛ ومن لم يفـصح بتـعـريف نفـسـه، وتفـضيل يـومه على أمـسـه، فهـو مـغبـون في جنسـه، أنا حدَق الحـدائق، ونزهة الرامق، أخطر بين



■ الأزهار في الأقحوان مركبة تجتمع بشكل هامة أو رؤيس تترتب الأزهار الشعاعية في المحيط، والقرصة في الوسط.. والتلقيح ذاتي أو بواسطة الحشرات ■

جسـد زبرجدي وفرع كـافوري وعسـجدي، إليّ ينسب حسـن العيون، وعندي يوجد ضعف الجفون؛ فأيقظ لمباهلتـه الأقحوان، وقال: الآن آن ظهـوري وحان، ما هذه العـجرفة والتـباهي؟! لقـد نطقت بعـجائب النواهي؛ وتاللـه ما صـدقت سـنّ بكرك - يريد لم تصدق بحديثك - ولا امتـاز عرفك من نُكْرك؛ فبم تتـيـه على أقـرانك؟! أنسـيت تـنكيس رأسك بين النـدمـاء، وأنت لا تبـيت إلا موثـقاً مـحـبوسـاً، ولا تشم إلا صـاغراً منكوسـاً. ألا عطفت عليّ جيـد الالتفات، وأشرت إليّ بأحسن الصفات، فقلت: لله درك من زهر كـملت مـحاسـنه، وجمع فـرعـه بين لوني التـبـر والكافـور؛ ألم تعلم أني فـوز المغـاني، ونزهة الراني، ومباسم الغواني؟!

أنا زهـر الربـا ونَوْرُ الـرياض

وعيـون ترنو بغير غتـماضِ

لن تراني إلا بشـاطئ غدير

باسماً أو مضاحكاً لحياضِ



■ الأقحوان الشائع من جنس الـ Calendula يزرع في الأحواض وفي المصاطب المحيطة بالممرات والأماكن المكشوفة في الحديقة بتنسيق وترتيب مع النباتات الأخرى ■

وقد أكثر الشعراء من وصفه وتشبيهه بالثغور، وتشبيه الثغور به، قال ظافر الحداد الإسكندري:

والأقحوانه تحكي ثغرغانية
تبسمت عنه من عُجْبٍ ومن عَجَبِ
في القد والبرد والريق الشهي وطيـ
ـب الريح واللون والتفليج والشنبِ
كشمسة من لُجين في زبرجدة
قد شُرِّفت حول مسمارٍ من الذهب

وفي الآذريون من الأقاحي قال السَّريُّ الرّفّاء:

وروضة آذريون دُرٌّ بوسطها
نوافجُ مسك هيجت قلب مهتاج
تراها عيوناً بالنهار روانياً
وعند غروب الشمس أزرار ديباج

وفيه أيضاً قال التنوخي:

وآذريون مثل خدٍّ متيم
لأحشائه خوفُ الفراق وجيبُ
شموس لها من حين تطلع شمسها
طلوع وفي وقت الغروب غروبُ
تُفتّح إن لاحت سروراً بضوئها
كما سر بالرأي المصيب مصيبُ
وتنضم إن جاء الظلام كأنّه
رقيب عليها والضياء حبيبُ

وتبين لي أن الأقحوان أعمَّ الأزهار ذكراً في الشعر، وقد اقترن وصفه بالضحك والتبسم، وقد اعتاد بعض الظرفاء من العرب فتح حديقته أو بستانه للزوار يقطفون أزهاره عند الأصل ومن بينها نبات الأقحوان، قال محمد بن عمر الرياشي:

لي بستان أنيق زاهرٌ
ناظر الخضرة ريانٌ ترفْ
مشرق الأنوار مياد الندى
منثن في كل ريح منعطفْ
أقحوان وبَهَارٌ مونق
وسوى ذلك من كل الطُّرَفْ

ويوحي منظر الأقحوان بلمحة جمالية مشوقة تتهادى في مظهره وهيئته وزهوره الجميلة بما يزيد في البهجة والأناقة والرشاقة، والمظهر الحسن، كما يوحي الأقحوان بالانطباعية والجدية وحب العمل والصفاء، وعند الرومانسيين يوحي مظهره بالوئام والانسجام، والظرف والأناقة، ويرون أنه يرمز الى مفهوم الحب الزاهي والعواطف الراقية، والتفاخر بالصداقة والمحبة والتأمل بالوصول الى الطموحات المرجوة.

التصنيف والأنواع

تنتمي نباتات الأقحوان الى العائلة المركبة Compositae من النباتات الزهرية التي تضم أكثر من ١٣٠٠ جنس وحوالي (٢٠) ألف نوع نباتي فهي واسعة الانتشار وتمثل عشر النباتات الزهرية، ومجموعة الأقحوان في هذه العائلة فيها أكثر من أربعة أجناس وبضعة أنواع. الأزهار



■ الأقحوان البري من الجنس Chrysanthemum يشكل غطاءً نباتياً في حديقة من الحدائق المحمية ■

تتجمع فيها بشكل هامة تكون ملونة ظاهرة لتجذب الحشرات من أجل التلقيح. والأزهار تترتب على الهامة بشكل شعاعي على المحيط وغالباً ما تكون مؤنثة وفي الوسطة تتمركز الأزهار الخنثى القرصية المختلطة الجنس "فيها أعضاء التذكير والتأنيث" وتكون أنبوبية صغيرة وكذلك ملونة. والأوراق متقابلة او متبادلة الوضع على الساق، تكون تامة أو مسننة أو مجزأة مشرشرة. والنباتات عُشبية بشكل عام، وهناك عدة آراء لتصنيفها إلا أن البري منها هو الأقحوان والموصوف في كتب التراث، وتتنوع الأقاحي المزروعة وتعطي أنواعاً وسلالات جديدة يصعب تمييزها عن بعض، ولكي ننسجم مع المسميات التراثية فهناك: الأقحوان (الاسم العام)، البابونج، الآذريون، البهار، هذا بالاضافة الى المسميات المحلية في كل بلد.

ومن أشهر أنواع الأقحوان:

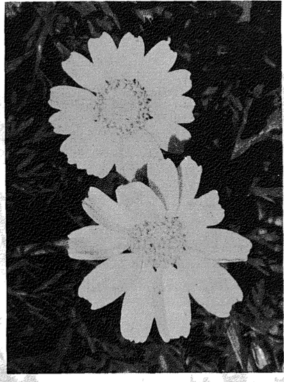
أولاً - الأقحوان الشائع Calendula officinalis: أو الآذريون وهو نبات تزييني عشبي حولي شتوي. له فوائد طبية، عطري بأزهار جميلة، والزهرة



■ اقحوان / آذريون Calendula officinalis ■



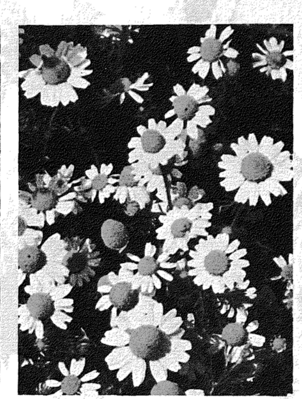
■ اقحوان / آذريون بري Calendula arvensis ■



■ اقحوان / غريب اكليلي Chrysanthemum coronarium ■



■ اقحوان / غريب وردي Chrysanthemum roseum ■



■ اقحوان / غريب البراري Chrysanthemum frutescens ■



■ اقحوان / بهار نبيل Anthemis cotulatum ■

المركبة كبيرة أو متوسطة القد، وتبقى الأزهار على النبات لمدة طويلة، وهي غزيرة، وتتفاوت ألوان الأزهار وتتدرج بين الأصفر والبرتقالي المصفر والبرتقالي المحمر، لها رائحة مميزة، يجود الأقحوان في مختلف أنواع التربة، ويحب التربة الخصبة شديدة التهوية غير المالحة بصورة خاصة، ويفضل المياه العذبة بريّ معتدل، ويزرع عادة في الحدائق في الأحواض الأمامية، وفي الأماكن المكشوفة، لتأمين الأفق المكشوف في الحدائق العامة، كما يتأثر بالتلوث البيئي وبالرياح التي تحمل التراب، ويتكاثر بالبذور، وينتمي الى نفس جنس الـ Calendula نوع آخر هو الآذريون البري أو الحقلي C. arvensis وهو من الأزهار العشبية البرية التي تزهر في الربيع، وقد يمتد إزهارها في البيئة الرطبة الى الصيف، وتتدرج ألوان زهرتها من الأبيض الى الأبيض المصفر، وتشاهد في البراري وفي أطراف الحقول المزروعة والبساتين، ولا يقاوم هذا النوع أو يدوم مثل الآذريون أو الأقحوان الشائع.



ثانياً - الأقحوان الذهبي Chrysanthemum:

هذا الجنس من الأقحوان متعدد الأنواع، وأنواعه عشبية تنبت في مصر وبلاد حوض البحر الأبيض المتوسط، وفي أوربا، فالورقة مجزأة، والزهرة هامة، وتتجمع النورات بما يشبه المشط، فالأزهار الشعاعية بيضاء غالباً والقرصية صفراء عديدة، والنباتات العائدة لهذا الجنس طيبة الرائحة بشكل عام، واسم الأقحوان أو

البابونج الأبيض الزهر قد اشتق اسمه من نباتات هذا الجنس. ومعظم أنواعه ذات فائدة طبيّة، إذ يستعمله عامة الناس ضد الحميات، وكمدر للطمث. ونحن عندما نذكر بعض الأنواع نكتفي بالحرف الأول (C) من اسم الجنس ونذكر بعده اسم النوع منعاً للاطالة:

ومشكلة أنواع هذا الجنس أنها متقاربة يخلط بينها كثير من مصنفي النبات وقد لا تميز إلا بتفلج الأوراق وبعض الصفات الدقيقة الأخرى. ومن أنواع الأقحوان الذهبي:

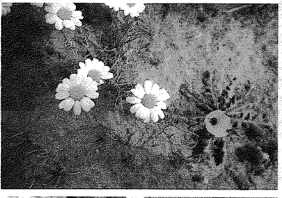
(أ) غريب البراري C. Frutescens وفقاً للتسميات الشامية، والأراولة في مصر، من نباتات الحدائق العامة والخاصة، والحدائق الداخلية والخارجية، المفتوحة والمكشوفة في المناطق المشمسة، عشبي حولي إلى معمر، وتختلف فترة إزهاره وفقاً للبيئة من أواخر الربيع الى الصيف، ويجود في المناطق المعتدلة والدافئة، أوراقه مفصصة ناعمة شريطية وخضرتها داكنة الى فضية، أزهاره الشعاعية بيضاء، وأزهاره القرصية تتجمع بشكل قلنسوة أو قرص أصفر في الوسط. ويكثر في البراري والأرياف بالاضافة الى كونه يزرع في الحدائق.

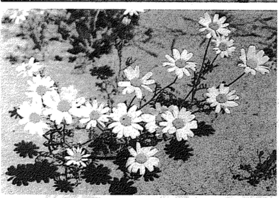
(ب) الغريب الوردي C. roseum: نبات تزييني جمالي في الحدائق. لون أزهاره أبيض محمر الى أبيض مصفر، حولي شتوي أو صيفي معمر، وذلك يتوقف على الوسط الذي ينمو فيه، وطبيعة المناخ السائد.

(ج) الغريب الإكليلي C. coronarium: من النباتات التزيينية الجميلة في الحدائق العامة والخاصة، يحب المناطق المكشوفة المشمسة، ويناسب البيئات المتعددة في المناطق المعتدلة والدافئة، منه البري، ومنه المزروع، وأزهاره كبيرة نوعاً ما، لونها برتقالي أو أصفر تعطيه جمالاً خاصاً.

ثالثاً: البابونج Matricaria: بعضهم يصنفه كنوع من أنواع الأقحوان الذهبي ويكون اسمه C. mtricaria وبعضهم يضعه في مجموعة مستقلة بنوعيه المحلي، والألماني، والروماني،







■ اقحوان / بهار : أصناف صحراوية Anthemis deserti Boiss ■

ويشترك مع بعض الأنواع الأخرى بالاسم العام المعروف بالبابونج، إلا أن أحقها بالتسمية "البابونج" ذات الرائحة العطرية المميزة، ومن ميزاته: لسينات الأزهار البيضاء التي تتدلى نحو الأسفل عند نهاية الإزهار، وكرسي الأزهار المخروطي الأجوف، والأوراق المخرمة المشرشرة الدقيقة، وأخذت بعض الدول بزراعته في الحدائق والبساتين والحقول لأغراض اقتصادية، حيث يقطف النبات بأزهاره ويجفف ويعبأ ويباع



■ عباد الشمس Helianthus من العائلة المركبة Compositae الأزهار الشعاعية في المحيط، والقرصية في الوسط، والزهرة هامة كما في الأقحوان ■

في الصيدليات الزراعية لمنافعه الطبية المتعددة، هذا بالإضافة الى ميزاته الجمالية في الحدائق.

رابعاً - الاقحوان أو البهار النبيل Anthemis desevti أو الاقحوان الصحراوي، اقحوانيات متقاربة جداً وأجملها الحقلية الصحراوية، وهي التي أشير إليها في كتب التراث بأقحوان البهار، عشبة برية، ذات جمال أخاذ عند الإزهار، تنمو في البادية، وعلى أطراف البساتين، وحدائق الفاكهة، وأراضي البور.

وفي نهاية هذا البحث نكون قد عرفنا القراء، وهواة الجمال الطبيعي، والمختصين في الحدائق بالأقحوان من حيث: الوصف، والتسمية العلمية، والأهمية الجمالية والاقتصادية، ونوصي بالاهتمام بالمصطلحات العربية، التي سقتها في التسمية لأن تراثنا العلمي بشأن النبات يتوافق مع العلم المعاصر.

المراجع العلمية

١- د. حسن مصطفى حسن. نباتات في الشعر العربي. جامعة الملك سعود الرياض ١٩٩٥م.

٢- النويري. نهاية الأرب. السفر الحادي عشر، "النبات". بدون تاريخ . القاهرة.

٣- د. حسان قبيسي. معجم الأعشاب والنباتات الطبية . بيروت ١٩٩٣م.

٤- ابن منظور. لسان العرب . بيروت ١٩٩٤م.

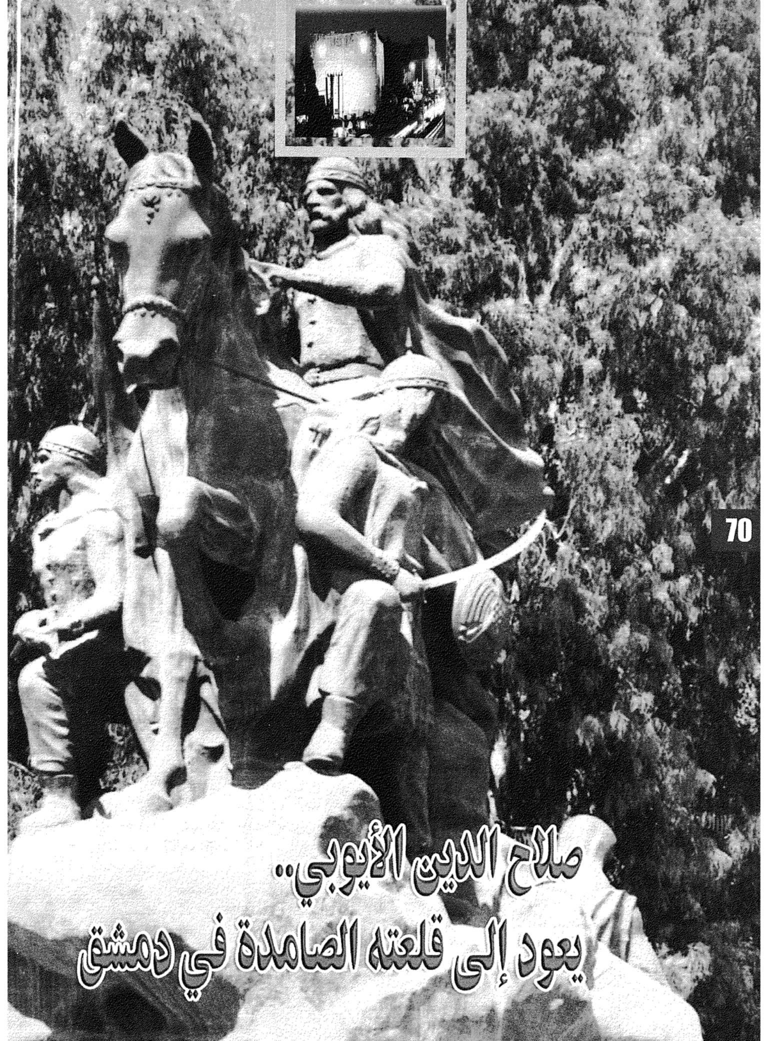
٥- الجوهري. الصحاح "ومعه المصطلحات العلمية". بيروت ١٩٧٤م.

٦- العماد مصطفى طلاس. ورد الشام. دمشق ١٩٨٦م.

٧- د. علي الراوي. دليل النباتات الكويتية البرية. الكويت ١٩٨٤م.

8- Wild flowers. by Jean Raray. London. 1967.

9- Garden Flowers . by G.A.R philips .London. 1957.



صلاح الدين الأيوبي..
يعود إلى قلعته الصامدة في دمشق

استطلاع: محمد مروان جميل مراد

منذ سنوات قليلة: كان الشارع الممتد بين جادة السنجقدار بدمشق، "وباب الجابية" يعج بالمحلات التجارية والدكاكين التي ارتفعت جدرانها، لتخفي وراءها واحداً من أجمل معالم العاصمة الأثرية: "قلعة دمشق" ولم يكن واحداً من أبناء المدينة راغباً في زيارتها وقتذاك، واستطلاع معالمها، لأنها كانت سجناً مظلماً يُساق إليه المجرمون، ليقضوا في زنزاناته الموحشة سنوات عقوبتهم.. وبقيت القلعة منزوية وراء أسوارها زمناً طويلاً، إلى أن امتدت إليها الرعاية منذ سنوات، فهدّمت ما حولها من أسواق قديمة، وأعملت فيها سواعد الصيانة والترميم، لتغدو قبلة أنظار السياح، ومعلماً من المعالم الثقافية والتاريخية بدمشق.. ومن يزر العاصمة السورية اليوم، لابد وأن يتوقف ملياً أمام المشهد الأثري الجميل، الذي يرتفع مهيباً، رمزاً لحقبة تاريخية طويلة بدأت مع ارتفاع المداميك الأولى في هذا الصرح الخالد.

القلعة... مدينة مستقلة

ساد الاعتقاد لبعض الوقت عند المؤرخين الغربيين أن للقلعة أصولاً رومانية أو بيزنطية لوجود بعض الحجارة الرومانية الموجودة في أجزاء من بناء القلعة ولكن المؤرخين ينفون هذا الاعتقاد بأدلة تاريخية ومعمارية، ويوضحون أن السلاحقة هم أول من قام ببناء القلعة، فقد انتزع الأمير "اتسز بن أوق الخوارزمي" ١٠٧٦ مدينة دمشق من أيدي الفاطميين، وأعلن فيها حكم السلاجقة وبدأ ببناء القلعة فيها وحينما حاول الفاطميون استعادة المدينة، استنجد "اتسز" بالأمير "تتش بن الب ارسلان" فلبى هذا النداء وسيطر على دمشق، وقتل حاكمها وأكمل بناء القلعة وأقام فيها.

استمرت القلعة بشكلها الأصلي حتى العهد الأيوبي، وقام الملك العادل بهدم القلعة الصغيرة عام ١٢٠٢، ليبني في موقعها قلعة أكثر تطوراً، تواصل العمل في بنائها حوالي خمس عشرة سنة، وشارك في العمل الأمراء الأيوبيون الذي تولى كل منهم جانباً من سورها أو برجاً من أبراجها.

لعبت القلعة بعد انتهاء العمل فيها، دورا هاما بالنسبة لنظام المدينة والحياة فيها، فلم تكن الملاذ الأخير للمحاصرين، يلجأون إليها للدفاع وحسب، بل كانت وقبل أي شيء، مقام السلطان، تجتمع فيها حوله دوائر الحكومة، وفيها منزله والمرافق الخاصة به.. فيها الايوان – ردهة السلطة – ودوائر الإدارة المدنية والعسكرية، وبرج الحمام الزاجل المستخدم لنقل المراسلات، وثكنات الحرس ومخازن السلاح، وبيت المال، ودار صك النقود والسجن.. كما أن للقلعة سوقها الخاصة وحماماتها ومسجدها الجامع، وبهذا تبدو القلعة مستقلة بذاتها بجوار المدينة وتكتفي بنفسها.. وفي هذه القلعة أقام نور الدين محمود زنكي، وصلاح الدين الأيوبي، والملك الظاهر بيبرس.

أبراج القلعة

في الطرف الشمالي الغربي لسور المدينة القديمة، وبمحاذاة نهرها "بردى" بنيت القلعة لتقوم بتحصيناتها القوية بصد الغزاة والدفاع عن المدينة، وصممت على شكل مستطيل أبعاده ١٥٠ مترا من الشمال للجنوب، و٢٣٠ مترا من الشرق إلى الغرب، ويتعامد الجداران الشرقي والشمالي الذي يمتد بشكل مستقيم لمسافة تبلغ ثلثي طوله، قبل أن ينحرف ليلا في الجدار الغربي الذي ينقص طوله بمقدار الثلث عن الجدار الشرقي، وقد هدف هذا التصميم للإفادة من الخواص الجغرافية والاستراتيجية للموقع، وقد أحاط بالقلعة خندق عميق بعرض ٢٠ مترا كان يملأ بالماء خلال الحصار من فرع النهر بردى المجاور، وجعل لكل زاوية من زوايا القلعة برج، وهناك في الواجهة الشرقية برجان يضم أحدهما المدخل الشرقي للقلعة، وثلاثة أبراج في كل من الواجهتين الشمالية والجنوبية ويتفق المؤرخون أن عدد أبراج القلعة ثلاثة عشر برجا، وتصل هذه الأبراج بين جدران سميكة تسمى "البدنات" وتتكون كل بدنة من طبقتين، وتنتهي في أعلاها بستائر مزودة بشرفات ذات مرامي صغيرة وثمة خلف الأبراج والبدنات ممر مسقوف يطوف بجهات القلعة الأربع، ويؤمن الاتصال فيما بينها وهو الممر الدفاعي.

استخدم في بناء الجدران الضخمة الحجر الكلسي المتوفر في مقالع بضواحي دمشق، إضافة للحجارة البازلتية السوداء، وكانت حجارة الإنشاءات الأصلية التي تمت في العهد الأيوبي ذات وجه بارز مقطوع قطعا غير منتظم يحيط به إطار مصقول، ويتراوح البروز ما بين ١٥ – ٢٠ سم وتوجد نسبة قليلة من الحجارة التي نحتت وجوهها بشكل منتظم، وقد استخدم هذا النوع بشكل خاص في "الرواشن" التي تتوج أبراج القلعة كلها، وهذه "الرواشن" عبارة عن شرفات حجرية مغلقة تبرز عن جدران القلعة



■ قلعة دمشق.. تراث يعود من زوايا النسيان ■

وأبراجها. وتحتوي في قسمها الأسفل فتحات يصب من خلالها الزيت المغلي على رؤوس المهاجمين. إضافة إلى فتحات ضيقة ترمى منها النبال دون أن يتمكن العدو من إصابة الرماة.

وتحتوي القلعة في الداخل على ساحة كبيرة مكشوفة. وكان الاعتماد على مياه نهر (بانياس) النظيفة التي تدخل القلعة من جهتها الغربية في قناة تحت الأرض. وتتوزع على الدور والمساجد والبرك والحمامات. عبر شبكة دقيقة التنظيم... وحينما كان المهاجمون يقطعون مياه النهر عن القلعة. يلجأ أهلها إلى الآبار المحفورة في داخلها.

أبواب القلعة

زودت قلعة دمشق بأربعة أبواب:

١ - باب الحديد: في الواجهة الشمالية للقلعة. ويطل على منطقة سوق الهال وما يجاورها. ويصلها بخارج المدينة. ولابد للوصول من خلاله إلى داخل القلعة من المرور في البرج إلى قاعة مستطيلة خلفه حيث يوجد حالياً مسجد "أبي الدرداء".

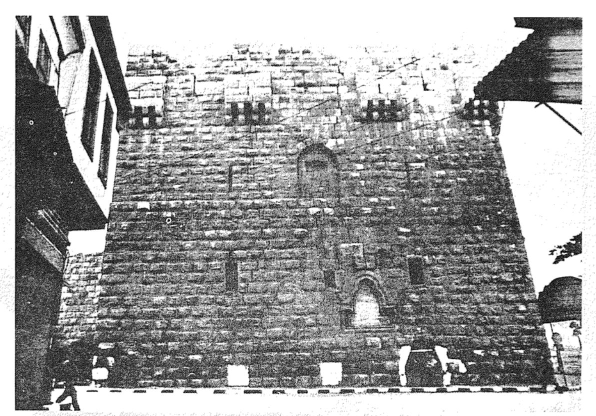
بناها السلاجقة، وجدد عمارتها الأيوبيون والمماليك

ظلت القلعة مدينة مستقلة، ومقراً للسلاطين والأمراء، وملاذاً للمدافعين

٢ - باب السر: ويقع في الواجهة الغربية من القلعة. ويفتح على منطقة السنجقدار. وفيه ثلاثة أبواب سرية يدخل منها السلاطين والأمراء والولاة. ويخرجون. ويعبرون على جسر من تحته الخندق الدائر حول القلعة.

٣ - باب المدينة الشرقي: وهو باب القلعة الرئيسي الذي يفتح إلى داخل المدينة في سوق العصرونية - حالياً - وسمي في عهد السلطان الظاهر برقوق باب النصر الظاهري. ويتصف بالفخامة وتزينه المقرنصات والحليات المزخرفة.

٤ - باب السر الجنوبي: قبالة دار السعادة. وهو اليوم مغطى بمباني سوق الحميدية.



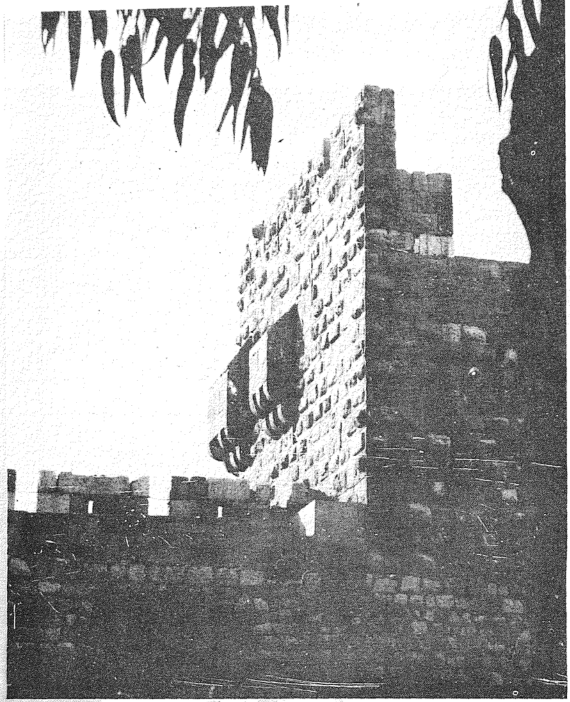
■ برج القلعة الشرقي المطل على سوق العصرونية ■

الأحداث التي تعرضت لها القلعة

تعرضت دمشق خلال تاريخها الطويل للعديد من الأحداث الطبيعية والبشرية وقد حوصرت القلعة من قبل نور الدين الشهيد، وصلاح الدين الأيوبي. ونجحت في التصدي للغزو الخارجي حين حاصرها المغول عام ١٢٩٩ بقيادة "غازان" ورفض نائب القلعة "أراجوش" الاستسلام بل وتصدى للمهاجمين مما أدى إلى انسحابهم. وصمدت القلعة ثانية خلال غزوة تيمورلنك لمدة ٢٥ يوماً.. ثم استسلمت بعد اليأس من وصول النجدات إليها. وقد دمر خلال هذا العدوان برج الزاوية الجنوبية الغربية. فأعاد بناءه "تدروز الحافظي" ثم اشتعلت فيه ألسنة اللهيب التي امتدت من دار السعادة المجاورة، فأتم تجديده للمرة الثالثة، وضربه الزلزال عام ١٧٥٩ لتعاد عمارته مرة أخرى، وفقد فيما بعد كثيراً من حجارته التي فكت عام ١٨٩٥ استخدم في بناء ثكنات للجيش. كذلك تعرضت قلعة دمشق في العهد العثماني للإهمال. وفقدت وظيفتها كمقر للوالي، كما انتهى دورها الحربي، واقتصر على الإسهام في الصراعات الداخلية بين السلطان العثماني وواليه على دمشق أو بين هذا الأخير والثائرين على الدولة.. وخلال الاحتلال الفرنسي لسوريا (١٩٢٠ - ١٩٤٦) تحولت القلعة إلى سجن يساق إليه المحكومون في الجرائم المختلفة، وقد أصابت قذائف العدوان الفرنسي في أيار ١٩٤٢ القلعة بحريق ودمار، وألحقت بها أضراراً كبيرة.

القلعة.. تخرج إلى العالم من جديد

بدأت في العام ١٩٨٥، أعمال الترميم والتدعيم في قلعة دمشق، من قبل مهندسين مختصين، وبإشراف المديرية العامة للآثار، وفي

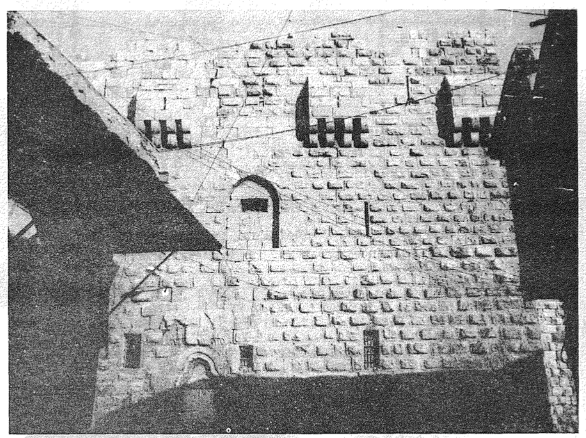


■ حاصرها الغزاة وبقيت صرحاً خالداً ■

سبيل إحياء الصورة التاريخية الجميلة للقلعة، تم هدم "سوق الخجا" والجزء الشمالي من سوق "العصرونية" وجزء من الجهة الغربية لسوق الحميدية، وأزيلت الأبنية الحديثة التي كانت تخفي واجهات القلعة. وحين ظهرت الواجهة الغربية بدئ بإعادة بناء لبرج الزاوية الشمالية الغربية المهدم ليكون نموذجاً دقيقاً عن أبراج القلعة بشكل عام. وقد تطلب الأمر عمل أسبار يدوية لمعرفة قدرة تحمل الأساسات، وإزالة الأبنية المخالفة المقامة على جداريه الجنوبي والشرقي.

صلاح الدين الأيوبي.. على أبواب القلعة

تشمخ الواجهة الغربية لقلعة دمشق اليوم بحلتها الجديدة، ومن بعيد يطل هذا المعلم الأثري الجميل معيداً للأذهان، ما كان من أحداث الماضي البعيد. ولكن زائر دمشق، ما يكاد يقترب من القلعة، حتى يستوقفه المشهد الآسر، الذي يختصر في مساحة صغيرة، تفاصيل واحدة من أهم ملاحم العرب المسلمين في تاريخهم المجيد: حطين.. هنا يرتفع نصب حجري فخم للبطل القائد: صلاح الدين الأيوبي، وهو يعتلي صهوة



■ الواجهة الغربية تخرج من وراء السنين ■

حاصرها الغزاة، ودمّرها الزلزال.. وبقيت صرحاً أثرياً خالداً...

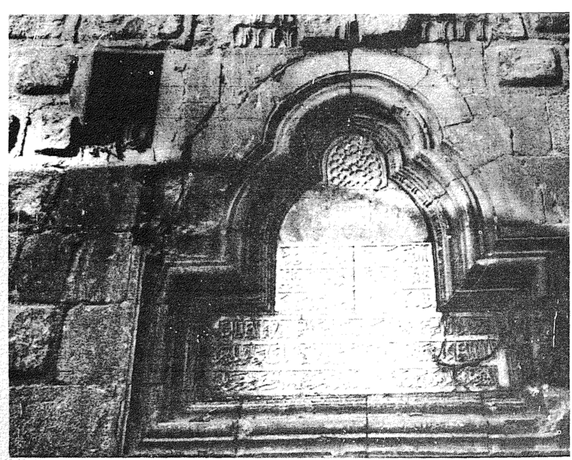
المتحف الحربي الجديد بالقلعة، وعروض للصوت والضوء، وأنشطة ثقافية وفنية

جواده، ويقارع بسيفه أعداءه الصليبيين، ويكسر كبرياء أمرائهم وقادتهم المتساقطين.

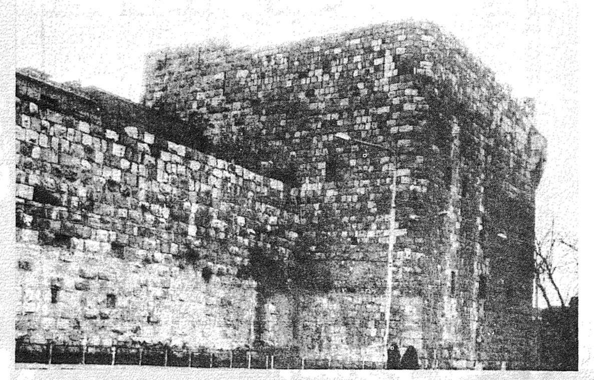
لقد نفذ الفنان الدكتور: عبدالله السيد، تفاصيل الحدث بمهارة ودقة، وعمل مع مجموعة من النحاتين الشباب لمدة ست سنوات متواصلة، حتى أنجز الصرح المتقن، ليأخذ موقعه قرب باب القلعة، وليس بعيداً عن ضريح البطل الكبير. لقد احتاج الأمر - كما يخبر الفنان السيد - للعودة إلى الوثائق التاريخية، والمراجع الأدبية والمنمنمات الأوروبية التي تعرضت للحروب الصليبية، ومنها استلهم العمل صور الشخصيات، وملامح المقاتلين، وثيابهم وأسلحتهم، لتكتمل للمشهد عناصره الصادقة، وليصبح النصب الآن معلماً فنياً وتاريخياً يتحلق حوله الناس، فيعيد على مسامعهم حكاية الفروسية والبطولة والمجد..

ومن جانب آخر مازال أعمال الصيانة والترميم متواصلة بحماس ونشاط، ومن المقرر أن تصبح القلعة بعد انتهاء هذه الأعمال، مقراً لأنشطة ثقافية وفنية وسياحية متنوعة منها:

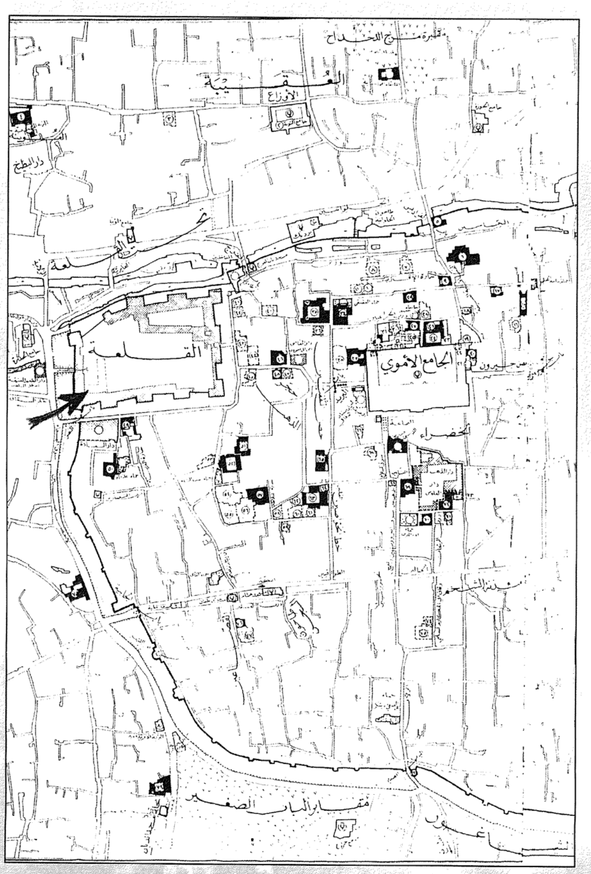
١ - إنشاء متحف حربي، يضم في ردهاته مختلف أنواع العتاد العسكري، إضافة لمحتويات



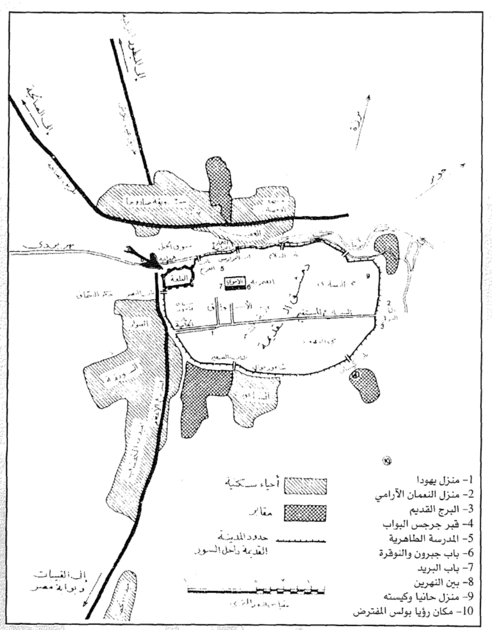
■ لوحة تذكارية على الواجهة الغربية للقلعة ■



■ باب السر.. يطل على منطقة السنجقدار ■



■ القلعة.. مدينة مستقلة ومقر للسلاطين ■



■ دمشق في القرن السابع عشر ■

المتحف الحربي المقام حالياً في القلعة السلطانية.

٢ - إقامة عروض للضوء والصوت تتحدث عن دمشق والقلعة وتايخهما العريق.

٣ - إقامة منشآت سياحية ومعارض فنية وندوات ثقافية وبخاصة ما يتعلق منها بالتاريخ والتراث.. وبذلك تؤدي القلعة دورها الثقافي وتعود ثانية من وراء جدران النسيان معلماً أثرياً نابضاً بالحركة والحياة.

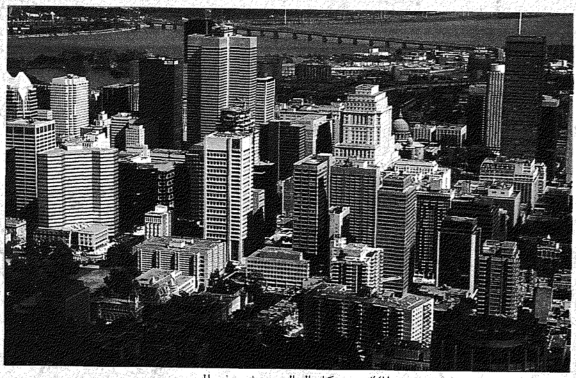
المصادر

- دمشق الشام.. أقدم مدينة في العالم: سعدي أيوبية.
- دمشق الشام: جان سوفاجيه.
- أبواب دمشق وأحداثها التاريخية: د. قتيبة الشهابي.
- دمشق الأسرار: نصر الدين البحرة.

محمد مروان مراد

نصف سكان العالم يعيشون في المدن

سكان الحضر يتجاوزون سكان الريف عام ٢٠٠٧ لأول مرة في التاريخ



٤٧٪ من سكان العالم يعيشون في المدن

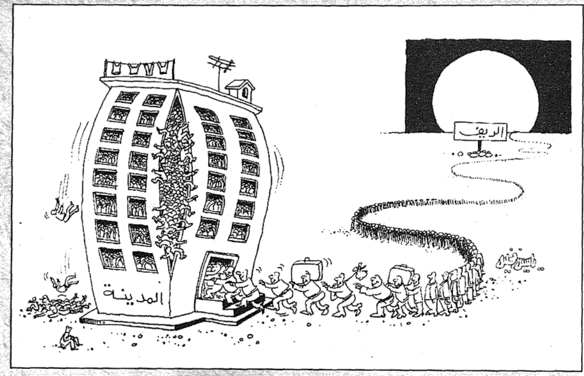
ستشهد العقود القادمة نمواً سكانياً يتمركز كله تقريباً في المناطق الحضرية من العالم. وقد فاق النمو الحضري في سرعته سرعة توافر فرص العمل والخدمات. وغالباً ما يكون مقروناً بالفقر. ومع ذلك فإن المدن تتيح فرصاً للتغير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية.

وفي دراسة بعنوان "التحضر والهجرة" أعدها صندوق الأمم المتحدة للسكان. يؤكد الخبراء بأن هناك أعداداً متزايدة من البشر تقدر الآن بـ ١٢٥ مليون نسمة. لا يمثلون سوى ٢٪ من مجموع سكان العالم. يعيشون خارج بلدان مولدهم. ويتوقع أن تبقى الهجرة الدولية مرتفعة خلال هذا القرن وأن تظل المناطق الأكثر نمواً مستقبلة للمهاجرين الدوليين. حيث يزيد سكانها في المتوسط حوالي مليونين كل سنة على مدى السنوات الخمسين القادمة.

٭ نصف سكان العالم يعيشون في المدن:

- اعتباراً من سنة ٢٠٠٠ يعيش ٢,٩ مليار نسمة في مناطق حضرية. يشكلون ٤٧٪ من عدد سكان العالم. وبحلول سنة ٢٠٣٠ من المتوقع أن يعيش ٤,٩ مليار نسمة في مناطق حضرية. أي ما يمثل ٦٠٪ من إجمالي سكان العالم. وهذه الزيادة السكانية سيستوعب معظمها. حضراً أقل مناطق العالم نمواً. بينما سينمو عدد سكان الريف في تلك المناطق ببطء شديد.

وبحلول سنة ٢٠٠٧ من المتوقع أيضاً أن يتجاوز عدد سكان الحضر عدد سكان الريف لأول مرة في التاريخ.



بدون تعليق...

إن حدوث نمو حضري سريع بالقدر الذي يحدث الآن، يؤدي إلى إجهاد قدرة الحكومات المحلية والوطنية على توفير أبسط الخدمات الأساسية كالمياه والكهرباء والمجاري، كما تتعرض للخطر البيئة والموارد الطبيعية وكذلك التماسك الاجتماعي والحقوق الفردية، فالمستوطنات العشوائية والأحياء المكتظة بالسكان اكتظاظاً شديداً تؤوي عشرات الملايين من قبيل الأحياء الفقيرة الكائنة على أطراف التلال في ريودي جانيرو، والمقابر التي يسكنها عشرات الآلاف في (مدينة القبور) في القاهرة، في بعض البلدان النامية، لاسيما في إفريقيا، يكون هذا النمو انعكاساً لوجود أزمة في الريف لا لتنمية حضرية، ولكن المدن تعجّل أيضاً بعملية التحول الاجتماعي فاتحة دروباً جديدة للتنمية البشرية، لاسيما للمرأة.

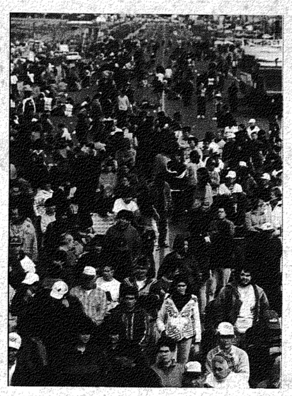
فالمدن يمكن أن تمنح المرأة إمكانية أكبر للحصول على التعليم المدرسي، وعلى خدمات الصحة الإنجابية بما فيها تنظيم الأسرة وإمكانية أكبر للعمل بأجر عادل.

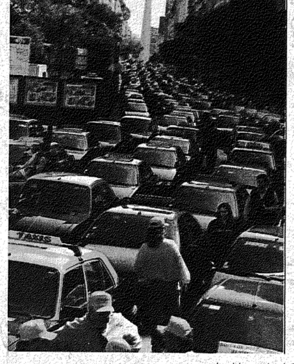
★ اتجاهات التحضر:

إن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يغلب عليهما الآن طابع التحضر إلى حد شديد وسيزداد اتسامهما بهذا الطابع في المستقبل، وكذلك أوروبا وأمريكا الشمالية أما آسيا وإفريقيا فهما أقل تحضراً بدرجة كبيرة الآن، ولكن من المتوقع لهما أن تصبح معدلات التحضر فيهما سريعة.

ونسبة من يعيشون في تجمعات حضرية كبيرة للغاية تضم (١٠) ملايين نسمة أو أكثر ما زالت نسبة صغيرة، ومن المتوقع أن تزيد ما يمثل ٤,٣٪ من سكان العالم في عام ٢٠٠٠ إلى ما يمثل ٥,٢٪ في عام ٢٠٣٠ .. أما المدن الأصغر التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة فهي تؤوي نسبة أكبر من السكان: ما يمثل ٢٨,٥٪ في سنة ٢٠٠٠ ويرتفع إلى ٣٠,١٪ بحلول سنة ٢٠٣٠.

وطوكيو هي أكبر تجمع حضري في العالم، إذ يسكنها ٢٦,٤ مليون نسمة، ومن المتوقع أن تظل الأكبر، وإن كان عدد سكانها لن يزيد، وتليها من حيث الحجم مكسيكو وبومباي وساو باولو ونيويورك.





المدن تختنق بسكانها وسياراتها

• مزيد من البلدان والبشر تشملها الهجرة:

جاء في الدراسة: يقيم في البلدان النامية نصف عدد من يعيشون خارج البلدان التي نشأوا فيها والذين يتجاوز عددهم ١٢٥ مليوناً .. ومع أن الهجرة الدولية تتزايد أيضاً فإنها تبدو ضئيلة بالنسبة إلى تحركات البشر داخل الحدود.

والهجرة الدولية تشمل كلاً من الهجرة الدائمة والهجرة المؤقتة أو للعمل، التي قد تكون لفترات طويلة، قد تمتد عقوداً، وكذلك تحركات اللاجئين والمهاجرين غير المسجلين.

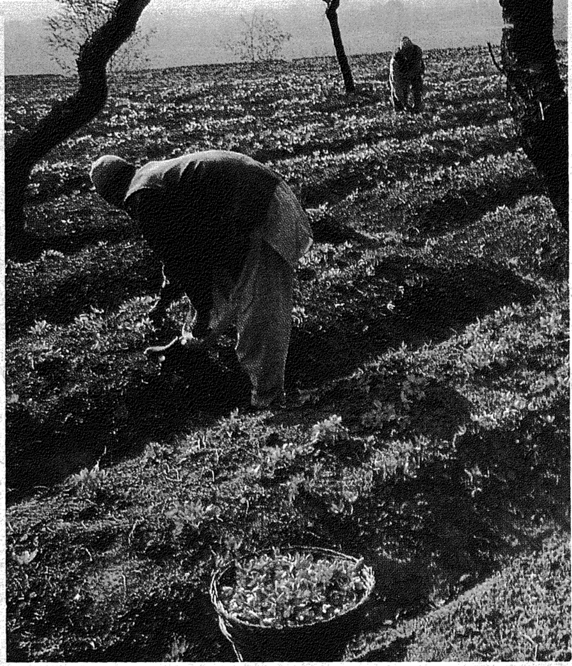
وأصبح عدد متزايد من البلدان يستضيف أعداداً أكبر من المهاجرين، فمن حيث كل من عدد المهاجرين الدوليين ونسبتهم من مجموع السكان، أصبحت البلدان التي يوجد لديها مهاجرون دوليون أكثر تنوعاً منذ عام ١٩٦٥، وازداد عدد البلدان التي تستضيف إما أعداداً كبيرة من المهاجرين (أكثر من ٣٠٠٠٠٠) أو التي يمثل فيها المهاجرون نسبة كبيرة من مجموع السكان (أعلى من ١٥٪).

وتتزايد احتمالات نزوح المرأة من أجل العمل ولأسباب أخرى، إلى جانب السياسات الرامية إلى لمّ شمل الأسر.

وتمثل المرأة الآن زهاء نصف المهاجرين الدوليين. بيد أن المرأة المهاجرة غالباً ما ينتهي بها الأمر عاملة في وظائف متدنية المكانة ومتدنية الأجر في مجالات الإنتاج والخدمات، كما أنها تكون عرضة على وجه الخصوص للاستغلال والاعتداء، بما فيه الاعتداء الجنسي.

ومن بين أسباب الهجرة الدولية ما يلي:

- السعي إلى حياة أفضل للمرء ولأسرته.
- التفاوت في الدخل فيما بين المناطق وداخلها.
- سياسات العمل والهجرة في البلدان المرسلة والبلدان المستقبلة.
- الصراع السياسي "الذي يؤدي إلى الهجرة عبر الحدود وكذلك داخل البلدان".
- التدهور البيئي بما في ذلك فقدان الأراضي الزراعية والغابات وأراضي الرعي "ومعظم اللاجئين البيئيين يتجهون إلى المدن بدلاً من أن يرحلوا إلى الخارج".



توفير الخدمات للريف تحميه من الهجرة والتخلف

- هجرة الكفاءات، أي هجرة الأكثر تعلماً بين الشبان من البلدان النامية لسد الفجوات في القوى العاملة في البلدان المصنعة.

وفي كثير من البلدان المستقبلة تقوم اليد العاملة المهاجرة ببناء وصيانة الصناعات والبنية الأساسية جزئياً، والآثار الاقتصادية للهجرة تسير في اتجاهين على السواء، حيث تتدفق تحويلات المهاجرين المالية من مناطق العالم الأكثر نمواً إلى المناطق الأقل نمواً.

★ حلول واتجاهات:

في نهاية البحث يقدم الخبراء اقتراحات بخصوص الحلول والاتجاهات بقولهم:

- إن الحد من النمو السكاني والإقلال من التفاوتات بين البلدان وداخلها، وحفز النمو الاقتصادي وعملية توفير فرص العمل والسعي الى تحقيق التنمية المستديمة، هي كلها إجراءات يمكن أن تساعد على تخفيف الضغوط التي تدفع أناساً كثيرين إلى الانتقال إلى المدن أو إلى الهجرة داخل بلدانهم أو دولياً، وتتضمن الاستراتيجيات بذل جهود لزيادة الفرصة الاقتصادية، ومواصلة الإنتاج الزراعي وتحسينه، وتوفير الرعاية الصحية والتعليم. ولا تقل أهمية عن ذلك الاستراتيجيات الرامية إلى تسوية الصراعات السياسية، ووضع نهاية لانتهاكات حقوق الإنسان.

سكان سوريا ١٨ مليون نسمة، والعدد يتضاعف كل ٢٠ سنة

أغلبية السكان على الساحل والأراضي الصحراوية ٨٠٪ من مساحة البلاد

الوعي الاجتماعي، والخدمات الصحية من أبرز عوامل الزيادة السكانية

أخذ الاهتمام العالمي بالمسألة السكانية يظهر لأول مرة مع أواسط القرن الثامن عشر فمنذ ذلك الحين وعدد سكان العالم ينمو بمعدلات مرتفعة جداً. فإذا كان العالم قد استغرق حتى منتصف ذلك القرن ألف سنة لمضاعفة عدد سكانه فإن مضاعفة هذا العدد قد تحققت خلال ١٥ سنة، أي خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٧٥٠-١٩٠٠). وأخذ عدد سكان العالم بالتسارع بدءاً من مطلع القرن العشرين فارتفع هذا العدد الذي كان سنة ١٩٠٠ حوالي ١٦٥٠ مليون نسمة إلى حوالي ٢٤٧٥ مليون نسمة سنة ١٩٥٠ وخلال الربع الثالث من القرن الماضي، أي خلال الفترة (١٩٥٠-١٩٧٥). كانت الزيادة في عدد سكان العالم مذهلة إلى حد كبير، فقد ازداد عدد سكان المعمورة خلال ربع القرن المذكور بنسبة ٦٠٪ فوصل إلى ٣٩٦٠ مليون نسمة سنة ١٩٧٥ .

وعلى هذا النحو، فقد تحولت المسألة السكانية إلى مشكلة سكانية حقيقية ثم التعبير عنها، فيما بعد، بالانفجار السكاني أو القنبلة السكانية.

في دراسة قيّمة للباحث الدكتور "فيصل سعد" حول المسألة السكانية في سوريا، عرض فيها للعوامل الرئيسية التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات الزيادة السنوية في عدد السكان ووصوله إلى مرحلة التضخم، وطالب بدراسة منهجية للسيطرة العقلانية على تلك المعدلات.

*** العالم المتقدم والعالم النامي:**

في العام ١٩٧٤ انعقد في العاصمة الرومانية "بوخارست" وتحت راية الأمم المتحدة أول مؤتمر عالمي لبحث المشكلة السكانية وتقديم الحلول المناسبة لها. ويبدو أن البلدان الصناعية المتقدمة قد توصلت في أعقاب ذلك المؤتمر إلى حلول ناجعة لتلك المشكلة، الأمر الذي يعبّر عن نفسه بواقع أن سكان البلدان المتقدمة يؤلفون اليوم ٢٠٪ فقط من مجموع سكان العالم في حين أن سكان تلك البلدان كان في العام ١٩٧٥مساوياً لنصف سكان باقي بلدان العالم، أي البلدان النامية. فالبلدان المتقدمة صناعياً تمكنت من السيطرة على معدل نمو السكان فيها الذي هو في عموم تلك البلدان أقل من ١٪ في السنة الواحدة، وبالنتيجة، فقد حافظت تلك البلدان على نمو سكاني بمعدل مستقر، في الوقت الذي تمكنت فيه من رفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة (٤-٧٪) سنوياً، الأمر الذي انعكس في استقرار الكثافة السكانية، ورفع معدل الدخل الفردي وادخار قسم كبير من الموارد المالية الأخرى وتوظيفها في خدمة أغراض التنمية، وتحقيق شروط التقدم الصناعي والاجتماعي والثقافي لشعوب تلك البلدان.

وأما على الضفة المقابلة، أي في البلدان النامية وفي طليعتها بلداننا العربية ومن ضمنها سوريا، فإن الأمر هو على العكس تماماً. فلا يزال عدد سكان هذه البلدان ينمو بنسبة سنوية تصل، بالمتوسط إلى ٤٪ ويتضاعف وبالتالي عدد السكان فيها خلال فترة أقل من ٢٥ سنة، وبالنتيجة فإن الكثافة السكانية تزيد وتتضاعف مع تزايد عدد السكان وتضاعفه، وينخفض معدل دخل الفرد في الوقت الذي يرتفع فيه معدل الإعالة الاجتماعية، ويذهب القسم المخصص من الدخل القومي للادخار بغرض التنمية إلى الخدمات التي تتطلبها الزيادة المجنونة في عدد السكان.

*** سوريا والتزايد السكاني :**

يعرض الباحث الدكتور سعد صورة المشكلة بالنسبة لسوريا فيبّين إن سوريا لا تخرج عن هذا الإطار العام للمشكلة السكانية في البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية الأخرى. فمعدل النمو السكاني في سوريا يصل إلى (٣-٤٪) سنويا وهي من أعلى النسب في الوطن العربي. وبالنتيجة فإن الزيادة العددية السنوية في السكان تصل إلى حوالي النصف مليون نسمة تقريباً، ويتضاعف عدد السكان بالتالي بعد كل عشرين سنة، الأمر الذي ينعكس بالضرورة في انخفاض المعدل السنوي للدخل الفردي، مقابل ارتفاع معدل الإعالة الاجتماعية الذي يصل اليوم إلى نسبة ٦/١ حيث بلغ معدل الإعالة إلى القوى العاملة في سوريا ٩٤٪ مقابل ٥٠٪ في البلدان المتقدمة، وبينما كانت الكثافة السكانية في سورية سنة ١٩٧٠ هي بحدود ٢٠ نسمة بالكم٢ فهي اليوم ٩٦ نسمة بالكم٢، هذه هي الكثافة السكانية النسبية، أي محسوبة بتقسيم عدد السكان على المساحة- وأما الكثافة السكانية الفعلية فهي اليوم ٦٠٠ نسمة بالكم٢. فالأغلبية

الساحقة من سكان القطر يقطنون في الشريط الغربي من البلاد وتبلغ مساحة الأراضي الصحراوية وغير المزروعة حوالي ٨٠٪ من المساحة الكلية لسوريا البالغة (١٨٥،١٨٠كم٢).

★ العوامل الرئيسية للزيادة السكانية:

المسألة السكانية في سوريا هي مشكلة قائمة ومطروحة للحل بجدية وهي مثال نموذجي لنفسها في البلدان الأخرى كلها التي تعاني من المشكلة ذاتها. وإذا ما تساءلنا عن سر هذه المشكلة في سوريا فإننا نراه كامناً في الأسباب الرئيسية التالية:

١- الوعي الاجتماعي القائم على أحكام دينية تمنع اللجوء إلى استعمال وسائل أو تقنيات الطب البشري المعدّة لأجل الحد من الإنجاب. ويعتبر اللجوء إلى مثل هذه الوسائل تدخلاً غير مشروع في حتميات مطلقة.

٢- يقطن حوالي نصف سكان سوريا في الريف. ويعمل أكثر من نصف قوة العمل السورية في الحقل الزراعي، الواقع الذي يخلق حافزاً إنتاجياً لدى العاملين في هذا الحقل إلى الإكثار من الإنجاب في ظل تخلّف قوى الإنتاج المستعملة في القطاع الزراعي، والإفتقار إلى الوسائل عمل متطورة تتيح الاستغناء عن أعداد هائلة من العاملين الزراعيين.

٣- التركيب العمري للسكان في سكان سوريا يشير إلى أن المجتمع هو من أكثر مجتمعات العالم شباباً، إذ تبلغ نسبة الذين هم في عمر أقل من ١٥ سنة (٥٠٪) من مجموع السكان، ولا تتعدى نسبة كبار السن في المجتمع السوري ثلث النسبة القائمة في البلدان المتقدمة. إن التركيب العمري للسكان في المجتمع على هذا النحو هو من أهم أسباب معدل النمو السكاني المرتفع في سوريا، ويشير في الوقت نفسه إلى أن هذا النمو سيتسارع لاحقاً، إذ ثمة أفواج من الشباب هم على الأبواب - وفي ظل أزمة الزواج والسكن القائمة في سوريا نقول: هم على نوافذ - الدخول في قفص الزوجية.

٤- إن الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة في سوريا ساهمت إلى حد بعيد في الزيادة الطبيعية للسكان عن طريق رفع المتوسط الحسابي للعمر في سوريا الذي يصل اليوم إلى الـ ٧٠ سنة، ثم التقليل- بشكل كبير- من وفيات الأطفال، الأمر الذي انعكس بضرورة التقاليد السائدة في ارتفاع معدل النمو السكاني، فالزواج المبكر والإنجاب المتأخر هما من الظواهر التقليدية في سوريا.

٥- الأمية المتفشية في أوساط النساء- بشكل خاص- التي تصل أحياناً وفي بعض المناطق إلى اكثر من ٨٠٪ هي أيضاً من الأسباب المهمة لتفاقم ظاهرة النمو السكاني في سوريا، فإلى جانب غياب الوعي الاجتماعي بالمعنى العلمي لدى جمهور الأميات، فهنّ يصلن إلى الإنجاب منذ بداية فترة الخصوبة وحتى نهايتها دون أي تقنين أو اختصار لها من خلال التعليم أو العمل أو غير ذلك.

٦- يلعب الرأسمال الاجتماعي الرمزي من قيم وأعراف ومعايير متوارثة دوراً كبيراً في نشوء وتفاقم ظاهرة النمو السكاني السريع أو المتسارع في سوريا. فمن جهة أولى نرى أن نمط الأسرة السائد في المجتمع هو الأسرة الممتدة وليس الأسرة النووية. ومن جهة ثانية، فإن تعدد الزوجات هو من الرأسمال الرمزي المعتاد في سوريا، وهو بحد ذاته ليس سبباً مباشراً في تسارع النمو السكاني، إلا أن ما ينطوي عليه من رأسمال اجتماعي متوارث هو الذي يساهم على نحو مباشر في تفاقم معدل نمو السكان.

ومن جهة ثالثة نجد أن "اللهاث" وراء إنجاب الذكور- بشكل خاص- كقيمة تقليدية متوارثة عبر الأجيال المتلاحقة في المجتمع، هو بدوره سبب رئيسي من أسباب ارتفاع معدل النمو السكاني في سوريا، ففي حالات أخرى تنجب المرأة خمس أو ست بنات - وأحياناً أكثر- بشكل متتال دون أن تتوقف عن الإنجاب، ليس بسبب الحب في الإنجاب بحد ذاته، بل فقط لأجل إنجاب ذكور كقيمة اجتماعية مهمة في المجتمع بالنسبة للمرأة نفسها كما بالنسبة للرجل والمحيط الاجتماعي القريب والبعيد.

٧- لاشك أن تشجيع أو تحفيز الحكومة في سوريا على الإنجاب والتكاثر لأوقات طويلة سابقة، كان له أثر مهم في ظاهرة تضخم معدل النمو السكاني وتورّمه في فترات لاحقة هذا من جهة، وأما من جهة أخرى، فإن ارتفاع الدخول لدى أوساط اجتماعية معينة قد ساهم، بهذا القدر أو ذاك، في ارتفاع منسوب الإنجاب في تلك الأوساط الثرية.

٨- ويجب ألا ننسى أن انخفاض معدلات الهجرة الخارجية إلى حد بعيد في السنوات الأخيرة مقابل عودة أعداد كبيرة من المهاجرين السابقين إلى البلاد، هو أيضاً من الأسباب المهمة لارتفاع معدلات الزيادة السكانية وبالتالي النمو السكاني في سوريا.

★ المطلوب: دراسة جدية:

يختتم الباحث دراسته بالسؤال عن الحل المناسب للمشكلة:

- والآن، إذا ما تساءلنا عن الآليات الضرورية للسيطرة على معدل النمو السكاني بصورة عقلانية في سوريا، التي يبلغ عدد سكانها اليوم حوالي ١٨ مليون نسمة، ذات المساحة ١٨٥،١٨٠كم٢، فنحن نرى أن التمعن بأسباب ارتفاع معدل نمو السكان فيها ودراستها بجدية منهجية ومسؤولية وطنية اجتماعية، كفيلان بقطع أشواط بعيدة ومهمة على طريق بناء السيطرة العقلانية على معدلات النمو السكاني، وبالتالي فإن الاسترسال في عكس الأسباب المذكورة لا يعدو كونه مجرد نوع من التكرار.

ندوات ومؤتمـــرات

بالتنسيق مع اليونسكو.. والمعهد العربي لانماء المدن

المؤتمر الدولي الأول: الحفاظ المعماري بين النظرية والتطبيق

دبي: ١٤-١٦ مارس ٢٠٠٤

العمارة نتاج ومحصلة التفاعل الفكري بين الإنسان والمجتمع بمتغيراته المادية والروحية. فهي تعبر عن عمق تجربة الإبداع الفكري للمجتمعات الإنسانية عبر العصور الحضارية المختلفة، والعمارة التقليدية ما هي إلا انعكاسات صادقة لتلك التجربة ومن ثم فهي تعد حدثاً متميزاً يستوجب التدارس لتحديد مجالات القدرة وامكانات التواصل لتأكيد الشخصية والهوية الحضارية في مدينة القرن الحادي والعشرين.

تشهد الأونة الأخيرة اهتماماً عالمياً متزايداً باشكاليات الحفاظ المعماري والعمراني، ذلك لما له من قيمة قومية وتاريخية وفنية وما يشكله من مردود إيجابي يؤثر على خطط التنمية السياحية، ويواكب هذا الاهتمام سعياً حثيثاً من جانب الحكومات نحو تحديد أفضل الوسائل والسياسات التي من شأنها إكساب هذا التراث ما يستحق من تفخيم.

في هذا الإطار تعقد بلدية دبي هذا المؤتمر حيث تتباحث في إطارين أساسيين أولهما الإشكالية النظرية للحفاظ والترميم وأبعادها المختلفة، وثانيهما الاستراتيجيات التطبيقية وسياسات التنمية المتواصلة، ومن ثم يركز المؤتمر على محاور تحسين الأداء الكيفي والكمي للسياسات الحالية المتبعة مع تفعيل أطر التعامل العمراني البيئي المعماري من خلال ثورة تكنولوجيا المعلومات بين المختصين ودوائر الاهتمام بالتراث على المستوى العالمي.

الأهداف:

* تنظيم تجمع دولي فعال لمناقشة انعكاسات سياسات الحفاظ العمراني والمعماري على الدور المحتمل للمدينة من أجل تحقيق تطور عمراني منسجم يجمع بين الأصالة والمعاصرة.
* تحديد الوسائل الكفيلة التي من شأنها إبراز أصالة القيم المعمارية والعمرانية في عمليات الحفاظ.
* تحسين وزيادة مجالات الوعي الجماهيري بدور التراث في الخطط المستقبلية للتنمية العمرانية.
* تأكيد محاور التفاهم والإدراك الفعال بين الدوائر الأكاديمية والمهنية العاملة في مجالات الحفاظ المعماري.
* التأكيد على دور الحاسوب ونظم وقواعد المعلومات في توثيق التراث وإدارة مشروعات الترميم.
* مراجعة التجارب الإيجابية في مجالات الحفاظ العمراني والمعماري وتحديد مجالات الاستفادة منها.
* إلقاء الضوء على الأطر المحققة للتنمية المتواصلة في البيئات التاريخية داخل المدن القائمة.
* تبادل الخبرات في التحديد الدقيق لجدلية التراث العمراني والمعماري في المدن المعاصرة ووضع أسس لمنهجية تطبيقية للتعامل معها.

المحور الأول:

جدلية التراث المعماري - البعد النظري

١- سياسات الحفاظ المعماري:

* محاور الحيوية العمرانية وتأثيرها على المباني والمناطق التاريخية.
* دور الحكومات في المحافظة على التراث المعماري.
* القوانين والتشريعات المنظمة لاستراتيجيات الحفاظ العمراني.
* الأبعاد الاقتصادية في سياسات الحفاظ العمراني
* سياسات إعادة التأهيل المعماري - المحددات والمفاهيم.
* أهمية المناطق التاريخية وانعكاساتها على التفاعل الاجتماعي.

٢- المباني والمناطق التاريخية:

* معايير تصنيف التراث.

* تكنولوجيا المعلومات والحفاظ العمراني.
* المؤثرات البيئية على المباني التاريخية - طرق القياس والتحسين.
* عناصر التصميم الداخلي - المحددات.

٣- حماية التراث العمراني والمعماري في النطاقات التاريخية:
* التجارب العالمية في الحفاظ العمراني.
* دور القطاع الخاص ومصادر التمويل في مشروعات التنمية بالمناطق التاريخية.
* إدارة مشروعات الترميم والحفاظ - المبادئ والأهداف.

المحور الثاني:
مستقبل التراث المعماري - البعد التطبيقي

١- مشروعات الحفاظ العمراني:
* التقنيات الحديثة في مجالات الترميم للمباني التاريخية.
* المعالجات البيئية الداخلية وتأثيرها على أصالة وديمومة المواد التقليدية.
* المواد الحديثة وإمكانات استخدامها في مشروعات الحفاظ المعماري والعمراني.

٢- التنمية المواصلة:
* استراتيجيات التنمية السياحية بالمناطق التاريخية.
* برامج تنمية الوعي الجماهيري بأهمية التراث المعماري والعمراني - المشاركات الشعبية في عمليات إحياء التراث.
* تجارب مشروعات تطوير المراكز التاريخية في المدن.

المعرض المصاحب:
يصاحب فعاليات المؤتمر معرض تجاري للمدن والشركات المتخصصة في مجالات الحفاظ المعماري، الى جانب الشركات المتخصصة في مجالات نظم المعلومات واستخدامات الحاسب الآلي في الحفاظ والتوثيق وربط المعلومات المتخصصة بفروع الحفاظ العمراني، هذا الى جانب معرض فني لكبار الفنانين والمصورين المهتمين بتسجيل التراث.

تواريخ التقدم بالبحوث والمشاركات والتسجيل:
* الرد بالموافقة النهائية او الملاحظات ٢٠٠٣/١٠/١٨
* التقديم النهائي للبحوث ٢٠٠٣/١٢/١٣
* التسجيل المبكر قبل تاريخ ٢٠٠٣/٩/١٤
* آخر موعد للتسجيل ٢٠٠٤/١/١١

رسم التسجيل:
* الحضور ٢٥٠ دولار أمريكي للفرد
* الباحثون ١٥٠ دولار أمريكي للفرد
* الطلبة ٥٠ دولار أمريكي للفرد

المشاركون:
تتشرف اللجنة المنظمة بدعوة المتخصصين وذوي العلاقة من الأكاديميين والمهنيين والهيئات العاملة في مجالات الحفاظ على التراث المعماري للمشاركة الفعالة في أعمال هذا المؤتمر.

اللغة:
يمكن كتابة والقاء البحث بإحدى اللغات التالية: العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.

كتاب المؤتمر:
جميع المشاركات التي توافق عليها اللجنة العلمية سوف يتم نشرها في كتاب خاص عن المؤتمر.

ملخصات الأبحاث المقدمة:
يقدم ملخص متكامل الورقة البحثية أو عن طبيعة المشاركة بإحدى اللغات التالية: العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية فيما لا يزيد عن ٤٠٠ كلمة.

تعليمات تقديم الأوراق البحثية:
١ - تقديم ملخصات البحوث:
- تقدم ملخصات الأوراق البحثية على ورقة واحدة من مقاس A4 تحتوي على اسم البحث والمؤلف وبحد أقصى ٤٠٠ كلمة وفقا لما يلي:
* اسم البحث والمؤلف في منتصف الجزء العلوي باستخدام بنط ١٣ ثقيا Simplified Arabic في حالة البحوث باللغة العربية، Times New Romans, 13-points, Boldface في حالة تقديم البحث باللغة الأجنبية.
* بقية متن الملخص باستخدام بنط ١١ عادي "Simplified Arabic" في حالة تقديم الملخص باللغة العربية، Times New Romans, points, Plain-11 في حالة تقديم الملخص باللغة الأجنبية، وأن تكون المسافة بين الأسطر مسافة واحدة "Single Space".
* يعقب ملخص البحث مفتاح للكلمات التعريفية بحد أقصى ١٠ كلمات.

٢ - تعليمات عامة: أخلاقيات

- يجب ألا يكون البحث المقدم - من خلال إقرار كتابي من المؤلف - قد سبق نشره أو تحت إجراءات النشر في أي مكان آخر.

- في حالة الأبحاث المشتركة، يجب تقديم موافقة كتابية من فريق عمل البحث بالاطلاع والموافقة على ما جاء فيه.

- يجب إرفاق إقرار موقع من الباحث/ الباحثين بموثوقية البحث "A Declaration of Authenticity Form (يمكن الحصول عليه من سكرتارية المؤتمر).

٣ - تقديم الأوراق البحثية:

- يمكن تقديم الأبحاث باللغة العربية - أو اللغة الإنجليزية - أو اللغة الفرنسية.

- يجب أن تكون مطبوعة على برنامج Microsoft Word وعلى مقاس ورق أبيض مقاس A4 بمسافة بين السطور ١,٥ مسافة (line spacing 1.5) ما عدا ملخص البحث.

- جميع أجزاء البحث (الملخص، الكلمات التعريفية، السياق البحثي، المراجع تطبع باستخدام:

* البحوث المقدمة باللغة العربية Implified Arabic, 13-points.

* البحوث المقدمة باللغة الأجنبية Times New Romans, 13-points.

- تقدم الأبحاث في صورتها النهائية من أصل وعدد ٢ نسخة بالإضافة إلى نسخة إلكترونية على قرص مضغوط.

٤ - المبوب البحثي:

- يجب في جميع صفحات البحث ترك هامش علوي وسفلي ٣سم، وهوامش جانبية ٢,٥سم، ويجب أن الكتابة بين الهوامش الجانبية بالكامل Justified.

- المسافات البينية بين الأسطر في جميع أجزاء البحث يجب أن تكون ١,٥ مسافة "line spacing 1.5" معدا الملخص، وقائمة المراجع، الإهداء "إن وجد" تكون ١ سم مسافة "Single line spacing".

- جميع الأبحاث يجب أن تبدأ بملخص وتنتهي باستنتاج وفي حالة وجود "إهداء" يتم وضعه قبل قائمة المراجع - قائمة الرموز والمصطلحات والمرفقات يتم وضعها بعد قائمة المراجع.

٥ - مواصفات إعداد البحث:

- العنوان الرئيسي واسم الباحث/ الباحثين:

* يوضع عنوان البحث في منتصف الحافة العلوية من الورقة الأولى، وباستخدام Simplified Arabic - بنط ١٤ ثقيل في حالة البحوث باللغة العربية أو Times 14-points, Boldface type, Capital Letters في حالة البحوث المقدمة باللغة الأجنبية.

اسم الباحث:

* يوضع أسفل العنوان الرئيس بعد ترك ٢سم مسافة خالية Two blank Lines باستخدام بنط ١٢ عادي من نوعية Simplified Arabic and/or Times حسب لغة البحث المقدم، ويجب ترك ٢سم مسافة خالية Two blank Lines بين اسم الباحث وملخص البحث.

* يجب وضع العنوان البريدي والبريد الإلكتروني اسفل اسم الباحث.

ملخص البحث:

* يوضع في بداية البحث قبل المقدمة تحت عنوان ملخص باستخدام Simplified Arabic - بنط ١٣ ثقيل في حالة البحوث باللغة العربية أو Times 13-points, Boldface type, Capital Letters أو في حالة البحوث المقدمة باللغة الأجنبية.

* ملخص البحث من مقطع واحد بحد أقصى ٤٠٠ كلمة وباستخدام Simplified Arabic - بنط ١١ ثقيل في حالة البحوث باللغة العربية أو Times 11-points, plain type, Capital Letters في حالة البحوث المقدمة باللغة الأجنبية.

* يجب أن يلحق ملخص البحث في سطر منفصل الكلمات التعريفية بحد أقصى ١٠ كلمات مسبوقا بعنوان "الكلمات التعريفية".

السياق البحثي:

* لا يوجد حد أقصى لعدد أوراق البحث كما لا توجد قواعد محددة للاختصارات والرموز إلا انه يجب أن تكون موحدة على كافة أجزاء البحث.

* الكتابة في السياق البحثي باستخدام Simplified Arabic - بنط ١٣ عادي في حالة البحوث باللغة العربية أو Times 13 points, plain type, Capital Letters في حالة البحوث المقدمة باللغة الأجنبية.

العناوين:

* العناوين الرئيسة: تكتب باستخدام Simplified Arabic - بنط ٣ ثقيل في حالة البحوث باللغة العربية أو Times 13 poinst Boldface type, All Capital Letters في حالة البحوث المقدمة باللغة

الأجنبية مسبوقة بالأرقام مثل ١ - مقدمة ..... ١ . INTRODUCTION

* العناوين الثانوية: تكتب باستخدام Simplified Arabic - بنط ١٣ ثقيل في حالة البحوث باللغة العربية أو Times 13 points Boldface type, Initial Capital Letters في حالة البحوث المقدمة باللغة الأجنبية مسبوقة بالأرقام العربية مثل ١,١ الدراسات التحليلية .... Case Study and Analysis 2.1.

* العناوين الفرعية: تكتب باستخدام Simplified Arabic - بنط ٣ عادي في حالة البحوث باللغة العربية أو Times 13-points Boldface type, only the first letter of the heading Capital Letters في حالة البحوث المقدمة باللغة الأجنبية مسبوقاً بالأرقام العربية مثل: ٢,٣,٣ المسح الميداني ... Survey 2.3.3

٨ - المراجع:

- يجب وضع جميع المراجع المستخدمة في نهاية الورقة البحثية تحت مسمى "المراجع".

- يتم ذكر المراجع في السياق البحثي بالاسم الأخير "اللقب" للمؤلف، وسنة النشر كما يلي:

- المراجع العربية: أمين (١٩٩٩)، أو أمين والقاضي (١٩٩٥)، أمين وآخرين (٢٠٠٢).

- المراجع الأجنبية: Amin (1999), Amin and Elkadi (1995) (Amin et al (2002).

- يجب ترتيب المراجع ترتيبا هجائيا من خلال الاسم الأخير للمؤلف في الأمثلة التالية:

* أمين، محمد (سنة النشر). اسم البحث، جهة النشر، الصفحة.

* Beckman, p. (Year). Title. Publisher, pp:10

٩- الأشكال والجداول والرسومات التوضيحية:

- جميع الصور والجداول والرسومات التوضيحية يجب أن تكون ضمن المتن البحثي.

- جميع الأشكال يجب تقديمها بحيث تسمح بعمليات الطباعة المتكررة Camera - ready JPG Format.

- مسميات الأشكال والرسومات التوضيحية يجب وضعها أسفلها مسبوقة بـ "شكل -١ جدول - ١" "باستخدام بنط عادي Simplified Arabic Plainface-type11".

- جميع الأشكال والرسومات التوضيحية توضع في السياق البحثي من خلال أرقامها "شكل -١ . ...".

١٠ - مراجعة البحوث:

- تخضع جميع الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر لمراجعة أولية من قبل مقرر اللجنة العلمية، ثم تحكم من قبل هيئة التحكيم على الأقل ٢ محكمين.

- يجب على الباحث مراعاة جميع الملاحظات الواردة في تقارير المحكمين حال تقديم البحث في صورته النهائية.

اللجنة العلمية

م	الاسم	الجهة	الدولة
١	أ. د. سيد التوني	جامعة القاهرة - قسم الهندسة المعمارية	جمهورية مصر العربية
٢	أ. م. د. محمد أمين	بلدية دبي - قسم المباني التاريخية	دولة الإمارات العربية المتحدة
٣	أ. م. د. جول استيكن	جامعة الشرق الأوسط التقنية	الجمهورية التركية
٤	أ. د. رامي الدياسطي	جامعة الإمارات العربية المتحدة - قسم الهندسة المعمارية	دولة الإمارات العربية المتحدة
٥	م. علي الشعيبي		المملكة العربية السعودية
٦	أ. م. د. محسن ابو النجا	كلية دبي الجامعية	دولة الإمارات العربية المتحدة
٧	أ. د. عمر بكرير	جامعة الشرق الأوسط التقنية	جمهورية مصر العربية
٨	د. ياسر صقر	جامعة الإمارات العربية المتحدة	دولة الإمارات العربية المتحدة
٩	د. احمد عقيل	جامعة الإمارات العربية المتحدة	دولة الإمارات العربية المتحدة
١٠	د. سامية روب	جامعة الشارقة الأمريكية	دولة الإمارات العربية المتحدة
١١	د. شادية طوقان	مدير المكتب الفني لاعادة إحياء مدينة القدس القديمة	الأردن
١٢	أ. د. رونالد لوكوك	معهد جورجيا للتكنولوجيا	
١٣	د. امل القبيسي	جامعة الإمارات العربية المتحدة	دولة الإمارات العربية المتحدة
١٤	أ. د. فاتنة الكردي	جامعة حلب	سوريا
١٥	د. وليام لوجان		استراليا

المؤتمر الدولي الثاني للتنمية والبيئة في الوطن العربي

اسيوط: ٢٣-٢٥ مارس ٢٠٠٤

تنظم جامعة اسيوط في مصر المؤتمر الدولي الثاني حول البيئة والتنمية خلال الفترة من ٢٣-٢٥ مارس ٢٠٠٤ وموضوعه "البيئة والتنمية في الوطن العربي"

إن زيادة الاهتمامات العالمية بالمشاكل البيئية وطرق حلها تزيد من مسؤوليات العلماء والبحاثة العرب جميعا تجاه بيئتهم ليواكبوا العالم في تطوره وتقدمه. من هنا كانت أهمية الاستمرار في عقد مؤتمر دولي عربي يحاول رسم خريطة عربية بيئية موحدة. ويعمل على وضع أسس علمية للتنمية والمحافظة على البيئة.

محاور المؤتمر

١- التغيرات المناخية.
٢- التطور الصناعي وطرق التحكم في مصادر التلوث.
٣- مخاطر الملوثات السامة والمشعة.
٤- الضوضاء وطرق التحكم فيها.
٥- مصادر المياه وتلوثها وإدارتها.
٦- مبيدات الآفات والمكافحة البيولوجية.
٧- التصحر واستصلاح الأراضي.
٨- إدارة المخلفات الزراعية والصناعية وإعادة تدويرها.
٩- الاقتصاد والتشريعات البيئية.
١٠- البيئة والإعلام.
١١- المحميات الطبيعية.
١٢- التدمير البيئي من الحروب.
١٣- محاور أخرى متعلقة بالتنمية البيئية.

طرق تقديم البحث

* يقبل المؤتمر ملخصات البحوث والمعلقات التي تختص بالمحاور السابقة حتى ٢٠٠٣/٩/١٥
* يتم اعداد نسخة واضحة من البحث المقدم شاملة الأشكال الأصلية والجداول مطبوعة بطابعة الليزر. ويرسل معها اسطوانة ٣.٥ بوصة أو ليزر محتوية على الملفات الخاصة بالبحث - يفضل إرسال الملفات المكتوبة عن طريق البريد الالكتروني :auces-assiut@hoomail.com. ترسل في موعد أقصاه ٢٠٠٣/١٢/١٥ فيما لا يزيد عن عشرة صفحات وتحسب الصفحة الإضافية بمبلغ عشرة جنيهات للمصريين (٣ دولارات بالنسبة للأشقاء العرب والأجانب)
* لغة المؤتمر العربية والانجليزية.
* ترسل صورة فوتوغرافية لكل مشارك.

المراسلات

ترسل البحوث إلى عنوان أمين عام المؤتمر
أ.د ثابت عبدالمنعم إبراهيم
مدير مركز الدراسات والبحوث البيئية
أسيوط - مصر ٧١٥١٦
تليفون: ٤٢١١١٣ (٠٨٨)
فاكس: ٣٥٢٤٠٠ (٠٨٨) - ٣٥٤١٣٠ (٠٨٨)
البريد الإلكتروني: auces-assiut@hotmail.com

المؤتمر التأسيسي للمنظمة الدولية (المدن المتحدة والحكومات المحلية)

(المدن، الحكومات المحلية: مستقبل التنمية)

٢-٥ مايو ٢٠٠٤م باريس

من المتوقع أن يحضر هذا المؤتمر التأسيسي (لمنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية) ممثلون لأكثر من ٨٠ دولة، حيث يلتقي الاتحاد الدولي للمدن المتحدة FMCU والاتحاد الدولي للسلطات المحلية IULA لتأسيس منظمة تحاول بها القوى المحلية سوياً الاستجابة لتحديات العولمة. وسوف تبدأ هذه المنظمة عملها في يناير ٢٠٠٤م وسوف يكون مقرها الرئيسي في برشلونة/اسبانيا.

موضوع النقاش:

سيتداول المشاركون حول دور المدن والحكومات المحلية في مستقبل التنمية بما في ذلك قضايا اللامركزية، الديمقراطية المحلية، التنمية المستديمة، التعاون من أجل التنمية والسلام.

كما ستتاح الفرصة لتحديد التوجهات الأولية السياسية والاستراتيجية للمنظمة الجديدة وكذلك انتخاب جهازها التنفيذي.

رسوم التسجيل:

٧٠٠ يورو للمشاركين من دول OECD منظمة الاقتصاد والتعاون والتنمية.

٥٠٠ يورو للمشاركين من خارج الدول OECD منظمة الاقتصاد والتعاون والتنمية.

٣٠٠ يورو للمرافق

يوجد تخفيض ١٠٪ للوفد المكون من ٣٠ شخص من دولة واحدة.

(المؤتمر الدولي للمنظمة الدولية للنفايات الصلبة ISWA)

١٧-٢١ أكتوبر ٢٠٠٤م روما - ايطاليا

تعد المنظمة الدولية للنفايات الصلبة ISWA الممثل لجميع القطاعات والشركاء في مسائل النفيات وهي بذلك تتعاون مع المنظمات الوطنية والدولية في إجراء البحوث والدراسات وتقديم المقترحات حتى تتمكن من الوفاء بمهمتها المعلنة (تطوير إدارة النفايات في العالم).. ويبحث هذا المؤتمر في المستجدات في مجال التكنولوجيا والأدوات التشريعية اللازمة والتعامل مع مشكلات إدارة النفايات الصلبة في البلدان النامية والتي نجمت عن العولمة حيث يتم تبادل الآراء والتجارب الناجحة.

التنظيم

المنظمة الدولية للنفايات الصلبة ISWA

أهم المحاور والموضوعات:

- من النفايات إلى إدارة الموارد.
- النفايات والاقتصاد في البلدان النامية.
- استراتيجيات المدن في إدارة النفايات

* تكنولوجيا واستراتيجيات التدوير والاستعادة والتخلص من النفايات.
* معالجة الأحياء المتحللة.
* النفايات والطاقة.
* الطمر الصحي.
* جمع ونقل النفايات.
* الاصحاح الحضري.
* إدارة النفايات الخطرة.
* تهيئة الموقع (الفعل. السياسات. التكنولوجيا).

يتم تقديم ملخصات البحوث باللغة الانجليزية في حدود ٤٠٠ كلمة في موعد اقصاه ٣١ يناير ٢٠٠٤م.

اللغة الرسمية للمؤتمر هي الانجليزية.

تواريخ مهمة:

إخطار الباحثين بقبول ملخصاتهم ٣٠ ابريل ٢٠٠٤م.

آخر موعد لقبول الأوراق الكاملة ٣٠ يونيو ٢٠٠٤م.

* للمزيد من المعلومات حول الرسوم والحجز.. الخ يرجى زيارة موقع المؤتمر: www.iswa2004.org

أو الاتصال مباشرة من قبلكم بالجهة المنظمة :

Hill & Knowlton Gaia

00161 Rome. Via Nornentana 257

هاتف: ٠٦٤٤١٦٤٠١ ٣٩+ فاكس: ٠٦٤٤٠٤٦٠٤ ٣٩+

بريد الكتروني : hkgaia@hkeala.com

أو Agostlna chiavola

University la Sapienza of Rome, Italy

الدورات التدريبية الخاصة بنظم المعلومات والمكتبات للمنظمة العربية للتنمية الإدارية

تعقد المنظمة العربية للتنمية الإدارية عدداً من الدورات التدريبية المتخصصة في مجال نظم المعلومات والمكتبات. فإذا ما رأيتم الاستفادة من المشاركة، يمكنكم الحصول على المزيد من التفاصيل حول الدورات المذكورة عن طريق الجهة المنظمة، على الأرقام التالية:

هاتف: 002024538908 فاكس: 002022580077

البريد الإلكتروني: arado@arado.orgeg أو dalian23@arado.org.eg موقع الإنترنت: www.arado.org.eg

اسم الدورة	السعر	المدة	التاريخ
١- الأساسيات الحديثة في المكتبات والمعلومات * علم المعلومات (أهداف وموضوعات وارتباطات بالمجالات الأخرى) * مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية * إدارة وتنمية المجموعات * المعالجة الفنية للمعلومات * خدمات المعلومات * إدارة المعلومات ومؤسساتها * استخدام تكنولوجيا المعلومات في انشطة المكتبات	٧٠٠ $	٥ أيام	٣-٧ /١/ ٢٠٠٤ ٢٢-٢٦/ ٢/ ٢٠٠٤
٢- تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها في مؤسسات المعلومات * النظم الآلية المتكاملة في المكتبات * الاقراص المدمجة واستخدامها * الإنترنت وطرق الافادة منها * تكنولوجيا الاتصال عن بعد * مجتمع المعلومات	٧٠٠ $	٥ أيام	١٠-١٤ /١/ ٢٠٠٤ ١٥-١٩/ ٢/ ٢٠٠٤
٣- إدارة مؤسسات المعلومات * الموارد البشرية وكيفية اختيارها وتشغيلها * الميزانيات وكيفية اعدادها والانفاق منها * التخطيط الاستراتيجي للمكتبات ومراكز المعلومات * مباني المكتبات وتجهيزاتها * أنظمة ولوائح وأدلة العمل	٧٠٠ $	٥ أيام	١٧-٢١ /١/ ٢٠٠٤ ٨-١٢/ ٢/ ٢٠٠٤
٤- الاتجاهات الحديثة في الوصف البيليوجرافي * إنشاء الفهارس الالكترونية في المكتبات	٧٠٠ $	٥ أيام	٢٤-٢٨ /١/ ٢٠٠٤ ١-٥/ ٢/ ٢٠٠٤

اسم الدورة	السعر	المدة	التاريخ
* قواعد الفهرسة وتطوراتها الحديثة * نقاط الاتاحة * عناصر الوصف * شكل فما مارك ٢١ * الضبط الاستنادي للاسماء * الفهرسة المنقولة			
٥- الاتجاهات الحديثة في إدارة المجموعات * وضع سياسة لتنمية المقتنيات * طرق واجراءات التعامل مع الناشرين عبر شبكة الإنترنت * بناء وتنمية مصادر المعلومات الالكترونية * التبادل والاهداء كمصادر للحصول على مصادر المعلومات * الاستبعاد وتنقية المجموعات وصيانتها	$ ٧٠٠	٥ أيام	١-٥ /٢/ ٢٠٠٤ ٢٥-٢٩/ ١/ ٢٠٠٤
٦- التكشيف والاستخلاص * نظم تكشيف الكلمات * نظم تكشيف المفاهيم * نظم تكشيف الاستشهادات المرجعية * استخدام المكانز في تحليل المعلومات واسترجاعها * أساليب الاستخلاص الحديثة	$ ٨٠٠	٥ أيام	١٨-٢٢/ ١/ ٢٠٠٤ ٨-١٢/ ٢/ ٢٠٠٤
٧- التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات * قواعد رؤوس الموضوعات * قوائم رؤوس الموضوعات * تطبيق الطبعة ٢١ من تصنيف ديوي العشرين * استخدام تصنيف ديوي الالكتروني وقوائم رؤوس الموضوعات في شكل الكتروني	$ ٨٠٠	٥ أيام	١١-١٥ /١/ ٢٠٠٤ ١٥-١٩/ ٢/ ٢٠٠٤

وفد بلدية المحرق يزور منظمة المدن

استقبل أمين عام منظمة المدن العربية عبدالعزيز يوسف العدساني وفد بلدية المحرق في مملكة البحرين بمناسبة زيارته لبلدية الكويت للإطلاع على تجربتها الرائدة في حقل المجالس البلدية والعمل البلدي وقد قدم العدساني لرئيس وأعضاء الوفد. شرحا وافياً عن مسيرة المنظمة ومؤسساتها ودورها في خدمة مدنها الأعضاء بالإضافة إلى المراحل التي قطعها مشروع برج المدن العربية والاتصالات الجارية مع مدينتي الخرطوم لتحديد موعد جديد لعقد المؤتمر العام الثالث عشر للمنظمة ومن جانبه أكد رئيس مجلس بلدية المحرق محمد بن عيسى الوزان أهمية ما تقوم به منظمة المدن ومؤسساتها للتقريب بين المدن الأعضاء وانماء التجارب وتبادل الخبرات فيما بينها وقال أن بلدية المحرق مهتمة في تطوير بعض مرافقها مثل المسالخ وترميم المباني التراثية وغيرها وضم وفد بلدية المحرق:

محمد بن عيسى الوزان

رئيس مجلس المحرق البلدي

الدكتور مبارك الجنيد

نائب رئيس مجلس المحرق البلدي

خليفة علي جاسم

عضو المجلس البلدي

إبراهيم عبدالله الدوي

عضو المجلس البلدي

عيسى محمد الماجد

عضو المجلس البلدي

سمير عبدالله خادم

عضو المجلس البلدي

حسن جاسم الجاسم

أمين سر المجلس البلدي

توأمة وتآخي بين بلدية الكويت والمجموعة الحضرية في اغادير

وقعت بلدية الكويت والمجموعة الحضرية لأغادير في المملكة المغربية اتفاقية للتآخي تهدف إلى تبادل الخبرات وتدريب الكوادر البلدية في مجال العمل البلدي.

وتحرص منظمة المدن العربية على تشجيع مدنها الأعضاء على عقد مثل هذه الاتفاقيات لما فيها من أهمية في مجال تبادل الخبرات والأطلاع على التجارب الناجحة بين المدن.

وفيما يلي كشف باتفاقيات التآخي بين بلدية الكويت وبلديات المدن الأخرى:

م	اسم المدينة	تاريخ الإتفاقية	اسم الدولة التابعة لها
١	مدينة جدة	١٩٧٩/١٢/١٧	المملكة العربية السعودية
٢	مدينة القدس	١٩٨٧/١/١٤	مدبنة القدس الشريف
٣	مدينة المونيكار	١٩٨٧/١٠/١١	أسبانيا
٤	مدينه شنغهولنغدا	١٩٨٧/١١/٢	جمهورية الصين الشعبية
٥	مدينة تونس	١٩٨٨/١/١٦	الجمهورية التونسية
٦	مدينة فلورنسا	١٩٩٤	الجمهورية الإيطالية
٧	مدينة جونية	١٩٩٤/٨/١٠	لبنان
٨	مدينة انقرة	١٩٩٤/٩/٢٠	تركيا
٩	مدينة طهران	١٩٩٥/٧/٤	الجمهورية الإسلامبة الإيرانبة
١٠	مدينة برلين	١٩٩٦/١/١٦	جمهورية ألمانبة الإتحادية
١١	مدينة موسكو	١٩٩٦/٣/٢٠	روسيا
١٢	مدينة فيينا	١٩٩٧/١٠/٢٢	جمهورية النمسا الإتحادبة
١٣	مدينة واكادوكو	١٩٩٨/٣/٨	جمهورية بوركينا فاسو
١٤	مدينة سرايبفو	١٩٩٨/٤/٣	جمهورية البونسة والهرسك
١٥	مدينة بكين	١٩٩٨/٦/٢٤	جمهورية الصبن الشعبية
١٦	مدينة داكار	١٩٩٩/٥/٣	جمهورية السنغال
١٧	مدينة بكين	١٩٩٩/١٢/٢	جمهورية الصين الشعبة
١٨	محافظة ريف دمشق	٢٠٠٠/١٠	الجمهورية العربية السورية
١٩	مدينة أصفهان	٢٠٠٠/٦/١٩	الجمهورية الإسلامية الإيرانية
٢٠	مدينة أنصار	٢٠٠٢/١٢/٢٤	الجمهورية اللبنانية

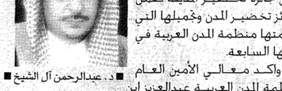
السعودية

الرياض تحصل على جائزة تخضير المدينة

حققت أمانة مدينة الرياض تميزاً لمدينة الرياض على مستوى المدن العربية من خلال حصولها على جائزة تخضير المدينة ضمن جوائز تخضير المدن وتجميلها التي نظمتها منظمة المدن العربية في دورتها السابعة.



■ د. عبدالرحمن آل الشيخ ■



■ اهتمام كبير بتشجير العاصمة ■

واكد معالي الأمين العام لمنظمة المدن العربية عبدالعزيز ابن يوسف العدساني انه تقديراً للجهود التي بذلتها الجهات المختصة في مدينة الرياض من اجل زيادة مساحة الرقعة الخضراء وتكثيفها بالمدينة وإبراز الطابع الجمالي والفني والتراثي للحدائق العامة وبناء على قرار هيئة التحكيم المتخذ في اجتماعها في مدينة الدوحة فقد تقرر منح الرياض هذه الجائزة.

من جانبه أشار أمين الرياض بالنيابة الدكتور عبدالرحمن حسن بن عبدالله آل الشيخ إلى ان حصول الرياض على هذه الجائزة المتميزة دليل أكيد على ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام ودعم بزيادة رقعة المساحة الخضراء في كل مكان والمحافظة على سلامة البيئة وتوفير المنتزهات والحدائق لسكان المملكة.

وأضاف الدكتور عبدالرحمن بن حسن بن عبدالله آل الشيخ ان أمانة مدينة الرياض لديها برنامج مستمر توالي من خلاله اهتمامها بالتشجير وزيادة الرقعة الخضراء في العاصمة.

الامارات

ابو ظبي: شهادة الايزو لمشاريع الصرف

أعلنت دائرة بلدية أبو ظبي وتخطيط المدن عن ترشيح قسم مشاريع الصرف الصحي للحصول على شهادة الجودة العالمية (الايزو) من قبل احدى أكبر شركات الجودة العالمية. وقال مصدر في الدائرة ان قسم مشاريع الصرف الصحي اعتمد مؤخرا عددا من المعايير التي رشحتها للحصول على الايزو، وقد عمم كتيب معايير الجودة على المسؤولين والموظفين في القسم ونظمت دورة تدريبية حول أساليب تطبيق هذه المعايير.

بلدية ابو ظبي تبدأ تطوير خدمات النقل العام

بدأت إدارة النقل العام التابعة لدائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن في تنفيذ خطة تطوير عامة بهدف تحسين خدماتها المقدمة للجمهور.

وأكد محمد مبارك المرر مدير الإدارة أن الخطة الجديدة تهدف إلى تحقيق أعلى معدلات الإنتاج بسهولة ويسر وفق برنامج يلبي المصلحة العامة ويحقق إنسيابية أعلى في حركة الخطوط الداخلية والوسطى والخارجية التي تربط مختلف مناطق الإمارة بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة.

وأضاف ان الإدارة خفضت الأيدي العاملة بنسبة ٥٢٪، ووجدت أن العدد الحالي يؤدي المهام نفسها بكفاءة أكبر، ما حقق زيادة واضحة في الإيراد.

إنشاء ١١ بحيرة صناعية في دبي

تنفذ بلدية دبي العديد من المشاريع التجميلية من خلال إنشاء البحيرات الاصطناعية في المناطق المختلفة من الإمارة، وقال المهندس عبدالله رفيع مدير إدارة الصرف الصحي والري في البلدية إن الإدارة استحدثت مشروعات إنشاء البحيرات الاصطناعية، بهدف زيادة الكفاءة الاقتصادية لنظام تصريف مياه الأمطار وخفض المنسوب الجوفي بحيث تشكل البحيرات مخازن وسيطة ذات تكلفة مناسبة كبديل لزيادة قدرة محطات الضخ، وخفض حجم الأنابيب المستخدمة من خلال رفع مدة الضخ.

وأضاف أن بلدية دبي أدخلت الأفكار الإبداعية في عمليات التجميل من خلال تغيير المعالم الطبيعية للمواقع التي تعمل على تطويرها، منشئة البحيرات الاصطناعية في الحدائق العامة ومواقع أخرى كثيرة في المدينة، مشيرا إلى تزيين البحيرات ببعض الأحجار الصخرية، والتي تم جلبها من المناطق الجبلية كي تبطن جدران البحيرات، وتمنع تحرك حوافها الرملية، كما تم بناء المدرجات الحجرية حول البحيرات، وترفع فيها المياه عن طريق المضخات، لتعطي منظرا جميلا وخلابا في مناطق حرمتها الطبيعة من الأنهار والجداول والشلالات.

سلطنة عمان

توصيات المؤتمر الدولي لسلامة الأغذية

نظمت وزارة البلديات الأقليمية والبيئة وموارد المياه في سلطنة عمان المؤتمر الدولي لسلامة الاغذية. وصدرت عن المؤتمر توصيات هامة من بينها الاهتمام بمراقبة واجراء الفحوصات اللازمة للاغذية ومنتجاتها للتأكد من مطابقتها للمواصفات والمقاييس العالمية والاهتمام بمراقبة بقايا المبيدات والمواد الكيميائية الخطرة والمعادن الثقيلة والسامة بالاغذية والعمل على اجراء الدراسات الشاملة على الاغذية للتأكد من خلوها من الهرمونات والمضادات الحيوية واتخاذ الاجراءات اللازمة لمراقبة المنتجات الغذائية من الادوية البيطرية والكيميائيات الزراعية والملوثات البيئية والعمل على وضع نظام لمراقبة انتشار الامراض الناتجة عن الاغذية ودعت التوصيات الى اقامة معهد تخصصي اقليمي يعنى بمراقبة واجراء البحوث اللازمة والاشراف على اصدار التشريع المتعلق بسلامة الغذاء بهدف تنسيق الجهود المبذولة في هذا المجال. وضرورة تفعيل التعاون بين الجهات الحكومية ذات العلاقة بصحة وسلامة الاغذية والمنظمات الدولية المتخصصة في هذا المجال والعمل على تأهيل وتدريب العاملين في مجال تصنيع وتداول الاغذية والاهتمام باقامة البرامج التثقيفية للتوعية الصحية في مجال الاغذية وسلامتها بين افراد المجتمع.

اكتمال مشروع الصرف الصحي بصلالة

اكتمل العمل بمشروع شبكة التجميع والنقل لنظام الصرف الصحي بصلالة الذي يعتبر من أهم وأكبر مشاريع البنية التحتية التي تم تنفيذها بمحافظة ظفار. كما يعتبر المشروع الاول من نوعه في السلطنة الذي يتم تنفيذه بهذا الحجم في مجال مشاريع الصرف الصحي، حيث بدئ العمل به في مطلع شهر مارس من عام ١٩٩٩ .

وبلغت التكلفة الاجمالية للمشروع واحداً وثلاثين مليون ريال عماني. وقسم العمل الى جزءين. الأول بصلالة الغربية، التي تقع من شارع النهضة غرباً الى عوقد الغربية، حيث اكتمل العمل بهذا الجزء، وتم تشغيله في شهر ابريل من عام ٢٠٠٢، بينما يضم الجزء الثاني صلالة الشرقية، بالاضافة منطقتي السعادة والدهاريز الشمالية.

يتكون المشروع من شقين رئيسيين. الشق الأول شبكة التجميع والنقل التي تتكون من خطوط النقل الرئيسية التي تبلغ اطوالها ١٣ كيلومتراً، وعدد ١٥٥ غرفة تفتيش رئيسية وخطوط النقل الفرعية التي تبلغ اطوالها ١٩٩ كيلو متراً، وعدد ٤٥١٨ غرفة تفتيش فرعية، وخطوط الضغط الرئيسية التي تبلغ أطوالها ٢٦ كيلو متراً، وخطوط الوصلات المنزلية التي تبلغ أطوالها ٢٢٧ كيلو متراً، وعدد ٨٨٣٦ غرفة تفتيش منزلية، ومحطات الضخ الرئيسية البلاغ عددها ٣ محطات، ثم المحطات الفرعية البالغ عددها ٢٢ محطة، بينما الشق الثاني شبكة التغذية الجوفية التي سيتم من خلالها اعادة المياه المعالجة الصالحة للاستعمال الزراعي، وحقنها في باطن الأرض على الشريط الزراعي الممتد من عوقد غرباً الى نهاية شارع المنتزه شرقاً، بحيث يتم من خلاله تعويض استنزاف المياه المستعملة لري المزروعات، وحجز المياه المالحة من الوصول الى خزان المياه العذبة الصالحة للشرب. وتتكون هذه الشبكة من خط ناقل بطول ٢٢ كيلو متراً، و٤٨ بئراً للتغذية، و٤٨ بئراً للمراقبة، و١٢ بئراً مراقبة عامة.

وقد تم تنفيذ محطة المعالجة بريسوت الجزء المكمل للشبكة، في شهر سبتمبر من عام ١٩٩٦، وتم الانتهاء من التنفيذ في نهاية ١٩٩٨ تحت اشراف بلدية ظفار التي كانت المسؤولة عن مشروع الصرف الصحي آنذاك، حيث بلغت التكلفة الكلية لتنفيذ المرحلة الأولى من محطة المعالجة ١٣ مليون ريال عماني، التي تمثل الشق الثاني من المشروع حسب البرنامج الخاص بالتنفيذ.

وتعتبر محطة المعالجة ذات مستوى عالي الجودة، قادرة على انتاج مياه صالحة للزراعة والتغذية الجوفية، وتستطيع ان تعالج في المرحلة الأولى ٢٠ الف متر مكعب، كما ان هناك خطة لتوسيعها على مرحلتين لتواكب النمو السكاني العمراني، بحيث تستطيع معالجة ٣٠ الف متر مكعب بالمرحلة الثانية، و٤٠ الف متر مكعب بالمرحلة الثالثة.

قطر

اسماء اعضاء المجلس البلدي المركزي

بدأ المجلس البلدي المركزي في قطر أعمال دورته الجديدة اعتباراً من ٢٠٠٣/٥/٢٥ وقد وجهت الأمانة العامة لمنظمة المدن العربية برقية تهنئة لرئيس واعضاء المجلس بمباشرة مهامهم الجديدة وفيما يلي اسماء اعضاء المجلس:

١	ابراهيم عبدالرحيم الهيدوس	رئيس المجلس البلدي المركزي
٢	عيسى خليفة عمران الكواري	نائب رئيس المجلس البلدي المركزي
٣	علي حسن جمعة الهندي	عضوا
٤	أحمد ابراهيم حمد الحميدي	عضوا
٥	م. جاسم عبدالله جاسم المالكي	عضوا
٦	ابراهيم عبدالله الابراهيم	عضوا
٧	عبدالله صالح محمد الكواري	عضوا
٨	علي احمد صالح الخليفي	عضوا
٩	شيخة يوسف حسين الجفيري	عضوا
١٠	حسن عباس عبدالرحيم عباس	عضوا
١١	محمد حمد الشاوي المري	عضوا
١٢	خالد محمد مبارك العلي	عضوا
١٣	محمد خالد عبدالعزيز الغانم	عضوا
١٤	محمد سعيد برمان	عضوا
١٥	صافي راشد الأرضي المري	عضوا
١٦	سالم محمد مبارك النابت	عضوا
١٧	سعود عبدالله حنزاب المري	عضوا
١٨	محمد حمود شافي آل شافي	عضوا
١٩	خالد جبر سلطان الكواري	عضوا
٢٠	فرج سعيد صميخ آل عوير	عضوا
٢١	محمد صالح راشد الخيارين	عضوا
٢٢	ناصر سلمان ناصر الدوسري	عضوا
٢٣	احمد ابراهيم سلطان الشيب	عضوا
٢٤	فواز عيد دغش الشمري	عضوا
٢٥	م. شاهر سعود شاهر الشمري	عضوا
٢٦	محمد راشد عمير الشهواني	عضوا
٢٧	سعد علي حسن النعيمي	عضوا
٢٨	راشد جاسم المريخي الهندي	عضوا
٢٩	ناصر عبدالله سعيد الكعبي	عضوا

الأردن

تعديلات على قانون البناء

نص قانون معدل لقانون البناء على التزام جميع الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والبلديات والشركات المساهمة العامة والخاصة والجهات ذات العلاقة وقطاعي المقاولات والانشاءات بأنظمة البناء المعتمدة. كما الزمت التعديلات التي تضمنها القانون الجديد الوزارات والجهات ذات الاختصاص اصدار رخص الاعمار وبإقرار مشاريع البناء وعدم اصدارها دون مصادقة جميع الجهات المختصة المكلفة بمتابعة المشاريع واعمال التنفيذ.

وتلزم التعديلات الجديدة مالك البناء الحصول على شهادة مطابقة يعتقد بأنها سيكون لها مردود عال في ضبط جودة التنفيذ وإداء المقاول. كما يمنح القانونً ضماناً لاعمال هيكل البناء لمدة خمس عشرة سنة تكون المسؤولية خلالها مشتركة بين المكتب الهندسي والمقاول المنفذ.

وبحسب رئيس جمعية مستثمري الاسكان عدنان مهدي فإن لشركات الاسكان حقوق تأمين تساعد على التعويض في حال تضرر المسكن لأي سبب. لكنه القى باللائمة على ضعف الرقابة الميدانية على اعمال البناء ووصفها بالمحدودة.

سورية

انضمام سورية إلى منظمة التجارة العالمية (NTO)



أقامت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في سورية دورة تدريبية للمسؤولين عن عملية التفاوض لانضمام سورية إلى منظمة التجارة العالمية.

والتي نظمها البنك الدولي بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الأسكوا ومركز البحوث والدراسات المالية والاقتصادية في جامعة في دمشق خلال الفترة من ٢٨ حزيران إلى ٣ تموز/ ٢٠٠٣.

وأكد الدكتور غسان الرفاعي وزير الاقتصاد أن هذه الدورة الهامة تأتي في إطار استعداد سورية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وولوج الأسواق الدولية وتنويع مجالات وفرص العمل أمامها في وقت تطبق فيه سورية مشروعا طموحا للتطوير الاقتصادي لجعل الاقتصاد السوري أكثر نجاعة وجذباً للاستثمارات الأجنبية وبناء جسور متينة مع العالم الخارجي.

أسماء رؤساء مجالس المدن السورية الاعضاء في المنظمة

جاءنا من وزارة الحكم المحلي بالجمهورية العربية السورية القائمة التالية بأسماء رؤساء مجالس المدن السورية الأعضاء في منظمة المدن العربية:

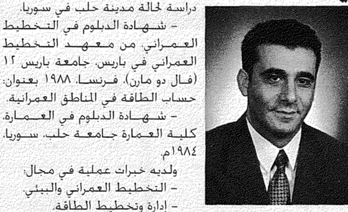
* مدينة حلب / معن الشبلي بن عبدالقادر
* مدينة حمص / بهجت الجندلي بن ممدوح
* مدينة تدمر / عدنان خلف بن خلف
* مدينة حماة / محمد أيمن قندقجي بن صبحي
* مدينة اللاذقية / محمد أزهري بن حلمي
* مدينة دير الزور / زياد الكاظم بن محمد
* مدينة طرطوس / عبدالهادي يونس بن محمد
* مدينة الرقة / سعود النعسان بن عمر
* مدينة القنيطرة / نواف الفارس

والأمانة العامة اذ تهنئ رؤساء وأعضاء مجالس المدن في البلد الشقيق تتمنى مزيدا من التعاون والتنسيق لما فيه خدمة المدن السورية والعربية الاعضاء في المنظمة.

د. معن الشبلي رئيسا لمجلس مدينة حلب

قال رئيس مجلس مدينة حلب الدكتور المهندس معن الشبلي أن الانتخابات البلدية الأخيرة في سورية أفرزت عناصر جديدة يؤمل أن تقوم بدور فاعل في تطوير العمل البلدي على مستوى القطر السوري.

وأضاف أنه كرئيس لمجلس مدينة حلب سوف يعمل على وضع الخطط والبرامج التي تعطي دفعا للعمل في مختلف القطاعات البلدية إداريا وفنيا، وذلك من خلال التعاون مع مختلف الإدارات المحلية.


■ د. معن الشبلي ■

والدكتور المهندس معن الشبلي من مواليد العام ١٩٦٣ ويحمل شهادة الدكتوراه في التخطيط العمراني، من معهد التخطيط العمراني في باريس، وجامعة باريس ١٢ (فال دو مارن)، فرنسا، ١٩٩٤ وكانت الأطروحة بعنوان: بيان الطاقة العمرانية في قطاعي السكن والنقل، دراسة لحالة مدينة حلب في سوريا.

- شهادة الدبلوم في التخطيط العمراني، من معهد التخطيط العمراني في باريس، جامعة باريس ١٢ (فال دو مارن)، فرنسا، ١٩٨٨ بعنوان: حساب الطاقة في المناطق العمرانية.
- شهادة الدبلوم في العمارة، كلية العمارة جامعة حلب، سوريا، ١٩٨٤م.

ولديه خبرات عملية في مجال:

- التخطيط العمراني والبيئي.
- إدارة وتخطيط الطاقة.
- التخطيط البيئي للنقل.
- دراسة تقييم الأثر البيئي.
- تطبيقات نظام المعلومات الجغرافية في المجالات البيئية.

وهو يجيد اللغات العربية والفرنسية والإنكليزية.

سوريا

ضم مدينة جبلة إلى برنامج تحديث المدن التاريخية

في إطار الخطة التي وضعتها منظمة اليونسكو، لضم مدينة "جبلة" الساحلية في سوريا، إلى برنامج تحديث المدن التاريخية الصغيرة، عقدت ورشة عمل برئاسة محافظ اللاذقية، وحضرها وفد خبراء وباحثين من المنظمة، وضم كل من الدكتور أمين أسبر السفير الدائم لسورية في اليونسكو ورئيس برنامج تحديث المدن التاريخية الساحلية الصغيرة، ترافقه السيدة بريجيت كولان الاخصائية في إعداد الدراسات السكانية ومنسقة مشروع التطور المحيطي، والخبيران في العلوم السياسية وتخطيط المدن، مارك سوفيز وبرنار فاغون والدكتور هوازن أسبر الخبير في الإحياء المعماري للمدن التقليدية القديمة، كما حضرها الممثل المقيم للبرنامج الانمائي للأمم المتحدة، ومعاونا وزيري الاسكان والإدارة المحلية، ورئيس بلدية جبلة والمهندسون والمختصون من جامعات القطر، وجمعية العاديات وبقية الفعاليات الأخرى في اللاذقية وجبلة، والمهتمون بتطوير المدينة وتخديمها بكافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والبيئية.

في البداية رحب المحافظ محمد صافي أبو دان بالوفد والحضور في اللاذقية، بوابة الشرق مهد الحضارة والتاريخ وموطن أول أبجدية عرفها العالم، وشدد على أهمية المنطقة الثقافية والتجارية حيث عبرت القوافل دروب طريق الحرير باتجاه الشرق، محملة بالكنوز والنفائس والأفكار والثقافات في حركة تواصل مازالت مستمرة إلى وقتنا الحالي، وأكد المحافظ على أهمية القيام بأعمال الترميم وإظهار معالم المدينة القديمة والمدرج المسرحي، لما له من أهمية تاريخية وثقافية وأثرية، وعلى ضرورة الإسراع في عمليات تنفيذ المشاريع كي لا يؤثر على حياة المواطنين، وعلى اوضاعهم الاقتصادية واستثمار المواقع الأثرية والسياحية، وتوظيفها بالشكل الأمثل لتحسين الأوضاع الاقتصادية لأهل المدينة.

بدوره أوضح الدكتور اسبر أن مهمة الوفد هي امتداد للمهمة التي سبق أن بدأت في شباط الفائت، والتي تتضمن استكمال وتعميق الدراسات، وجمع أكبر كمية من المعلومات تم تحليلها في اليونسكو، ولما تملكه من خبرات عالية وكونها مظلة تحتمي بها المشاريع المختلفة، وناشد الدكتور اسبر الجهات المسؤولة في المحافظة جبلة لتنفيذ القرارات التي اتخذت سابقاً لإزالة المخالفات المحيطة بالمدرج، نظراً لأهميته وموقعه الحساس التاريخي والثقافي والأثري، إذ لا يمكن لأي بعثة من اليونسكو أن تقدم على عمل بوجود مثل هذه المخالفات، وشدد على الدور الذي يجب أن تقوم به الجهات المسؤولة والمؤسسات الأهلية في جبلة لإنجاح عملية تطوير المدينة وأحياء المدينة القديمة، ودعا إلى ضرورة بناء فندق من النوع الممتاز في جبلة إذا لا يعقل أن يذهب الزائر إلى اللاذقية للمبيت.

وقالت السيدة كولون: هناك ثلاث مدن عربية دخلت في برنامج تحديث المدن الساحلية الصغيرة، ونحاول الآن إدخال جبلة في إطار هذا البرنامج، مما سيفيد في تبادل الخبرات مع القائمين واليونسكو، وبالتالي سيساعد في تنفيذ المشاريع المخصصة لجبلة في المستقبل، والمهمة الحالية للسيدين سوفير وفاغون: هي تشخيص الحالة العمرانية وحالة مدينة جبلة بشكل عام، وبعد ذلك تقدم اليونسكو الحلول والخبرات اللازمة، وعلى السلطات المحلية تقديم شبكات من التعاون بين السلطة والسكان لكي توضع هذه الخبرات بالمكان الأمثل.

وتمت بعد ذلك، مناقشة محاور العمل المتعددة من خلال دراسات مختلفة، حيث قدمت مديرية الآثار والمتاحف باللاذقية مشروعاً لترميم المباني الأثرية للمدينة، والتي تعود للعصر النيوليتي السادس والسابع قبل الميلاد، وتقوم الورشات الآن بعمليات الترميم للسرايا القديمة في جبلة وبازالة الطينة من الاسمنت التي أخفت معالمه وأحجاره.

وأكدت الدراسة على أهمية المسرح الذي يتوسط المدينة، كونه يقع في وسط المدينة، وتقوم بعثة سورية بلجيكية مشتركة بأعمال الترميم والكشف عنه، وعلى ضرورة استثمار هذا المسرح لما له من أهمية سياحية وثقافية واثرية وتاريخية، حيث يعد المسرح الخامس في العالم، والثاني في سورية من حيث الاهمية.

وحول تنظيم الكورنيش البحري وكيفية توظيفه في مشاريع استثمارية، تضمنت مراحل الدراسة تقييم المخطط التنظيمي السابق والمعلومات والاحصاءات المتعلقة بالكورنيش، من تطور تاريخي ووضع اقتصادي إضافة للربط الطرقي والمواصلاتي وتحليل الوضع الراهن والمزايا الطبيعية والسكانية للمنطقة، وفي النهاية أكدت الدراسة أنه يمكن الاستفادة من الموقع بإنشاء عدد من الاماكن التي يمكن استثمارها سياحياً، وشددت الدراسة على أهمية وضع نظام ضابطة بناء للموقع المدروس وربط الدراسة التنظيمية للكورنيش بالمخطط التنظيمي العام للمدينة. بينما يتضمن مشروع إعمار وسط جبلة خطة لتحديث مركز المدينة (الكراج) وتوظيفه واستثماره.

وبالنسبة لمشروع تنظيم قرية سياحية جنوبي، في مكان مكب القمامة الحالي، وهو عبارة عن قرية سياحية تقام من ميناء الفيض إلى ميناء البحيص جنوبا وبطول ١٨٠٠م وعرض ٥٠٠م بمساحة اجمالية ٨٥ هكتارا، وتشكل منطقة توسعية للمدينة تحوي بالإضافة للخدمات السياحية مباني سكنية لكي تكون القرية مفعلة على مدار العام، وذلك لتفعيل ربط مدينة جبلة بالخارطة السياحية، وإيجاد مردود مادي يرفد جبلة ويشكل دعما اقتصاديا لها ورفع مستوى المناطق المجاورة للمشروع، وجذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية وتشغيل الخبرات الفنية والمهنية.

وقدمت أيضا دراسة لمشروع إحياء المدينة القديمة في جبلة نظرا لاهميتها السياحية، والتي تشكل ٣,٥-٤٪ من مساحة المدينة، والتي تأتي اهميتها السياحية من المكانة التاريخية التي تحتلها والمقومات السياحية التي تملكها، وتضمنت الدراسة تأثير الاشكاليات الناجمة عن التغيرات التي تعرضت لها المدينة وعلى قيمتها السياحية، وقدمت أيضا الحلول والخطوط التوجيهية المقترحة لاستراتيجية التأهيل والارتقاء السياحي لمدينة جبلة القديمة، وشملت دراسة مشروع منهجيات الادارة الحضرية اتجاهات اساسية لتطوير مدينة جبلة، من حيث التخطيط العمراني وإدارة المدينة القديمة وإعادة احيائها، وتشجيع الاستثمار السياحي وتنمية الموارد المالية ودعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة لتحسين الوضع البيئي.

وقدم جهاد جديد من جمعية العاديات في جبلة مداخلة حول أهمية الاستفادة من مدرج جبلة في استقطاب وجذب فعاليات فنية وإقامة المهرجانات المختلفة لإعادة الألق الثقافي إلى هذه المدينة، نظرا للدور الذي لعبه هذا المدرج على المستوى الثقافي والتاريخي والاثري والسياحي، وجاء الرد من مديرية الآثار باللاذقية: إن المدرج مازال يحتاج إلى ترميم وإعادة هيكلية، وإن بنيته الحالية لا تحتمل القيام بمثل هذه النشاطات كما ابدى المحامي طه الزوزو رأيه حول ضرورة مراجعة كافة الدراسات والاقتراحات المقدمة والأعمال والمشاريع المستقبلية، من وجهة النظر القانونية، وتبيان مدى موافقتها وملاءمتها ومراعاتها للقوانين السورية، كي لا تقع في مطبات قانونية قد تؤدي إلى إيقاف العمل أو التأخير به ونحن في غنى عن كل ذلك.

وفي اليوم الثالث قام الوفد بمجموعة من الزيارات الميدانية لبعض المواقع الاثرية والتراثية في مدينة جبلة، للإطلاع على آخر الاعمال المنفذة في تلك المواقع ووضعها العمراني والحالة العامة لها والمخططات الخاصة بها، كما زار الوفد بعض القرى الساحلية بغية الاطلاع على الواقع العمراني والوضع الجغرافي والبيئي الراهن، بغية دراسة الربط بين تحديث مدينة جبلة بما يحيط بها من مناطق.

إنشاء طرق في محافظة الحديدة

وقع وزير الأشغال العامة والطرق المهندس عبدالله حسين الدفعي ومحافظ الحديدة محمد صالح شملان في الحديدة عقد تنفيذ توسعة طريق باجل- الحديدة على مرحلتين يبلغ طول الأولى ٤١ كيلو مترا بتكلفة ٢٥٤ مليون ريال بتمويل حكومي وتشمل أعمال التوسعة للطرق التي تنفذها المؤسسة العامة للطرق والجسور على تعبيد وسفلتة خط جديد مواز للطريق الحالي.

مجلس بلدية معان يباشر مهامه

باشر المهندس خالد سليم المعاني عمله رئيسا لبلدية معان الكبرى إعتبارا من ٣٠ يوليو ٢٠٠٣م. ويأتي تعيينه من قبل معالي وزير الشؤون البلدية وذلك من خلال قانون البلديات الجديد والذي ينص على تعيين الرئيس وتعيين أعضاء المجلس البلدي والنصف الآخر بطريقة الإنتخابات ويبلغ أعضاء المجلس الكامل إثنى عشر عضوا بمن فيهم الرئيس.

ويتألف المجلس الجديد من السادة:

م	الاســـــم	الوظيفة
١	م. خالد سليم المعاني	رئيسا
٢	د. عودة أبو درويش	عضوا
٣	د. عبدالله دويرج البزايعة	عضوا
٤	م. عبداللطيف كريشان	عضوا
٥	م. نجلاء موسى الحاميد	عضوا
٦	المحامي/ ماهر كريشان	عضوا
٧	الاستاذ/ حامد فايز الشراري	عضوا
٨	الاستاذ/ محمود رسمي الخوالدة	عضوا
٩	السيد/ عمر ياسين الغزاوي	عضوا
١٠	السيد/ إبراهيم أبو عوده	عضوا
١١	السيد/ عادل عطاالله أبو طويلة	عضوا
١٢	السيد/ نايف عدنان أبو الزيت	عضوا

لجنة استشارية لتوفير السلامة والصحة المهنية على مستوى القاهرة

قررت محافظة القاهرة تشكيل لجنة استشارية مشتركة للسلامة والصحة المهنية على مستوى العاصمة وتضم جميع وكلاء الوزارات والأجهزة لتوفير الأمان للعامل والمنشأة والمنتج.

وأوضح محمود ياسين نائب المحافظ أن المحافظ الدكتور عبدالرحيم شحاتة أصدر قرارات تحديد مسؤولية كل جهة من الأجهزة المشتركة لضمان الأداء وضرورة الألتزام في المنشآت والمؤسسات والشركات والمصانع بما في ذلك الاستثمارية.

وطلب نائب المحافظ ورئيس اللجنة اعداد ورقة عمل من جميع الجهات تتضمن مراجعتهم لنصوص القانون واعداد هوامش ودراسات عن المعوقات التي تحول بين التطبيق العملي ونص القانون لرسم السياسة العامة للسلامة المهنية من الناحية القانونية والعملية والنظرية والتطبيقية.

بقلم/جورج طراد

في ربوع بني ياس

حتى لو لم يكن بنو ياس قبيلة سكنت تلك الجزيرة التي تبعد مائتين وخمسين كيلو مترا عن مدينة ابو ظبي، فان مجرد تحويل تلك الأرض الصحراوية إلى جنة خضراء يكفي لا دخالها التاريخ، وكذلك الجغرفيا، من الباب الواسع!

والصحراء لا تتحول بستانا عن طريق المصادفة. لابد من ارادة ومن سواعد تنفذ تلك الارادة. ولابد، كذلك، من عناد ايجابي يحول الرؤيا الى حقيقة والنظرية الى واقع عملي ملموس. وهذا ما حدث بالفعل، عندما استقدم الشيخ زايد خبراء زراعيين ليستشيرهم في امكانية جعل جزيرة "صير بني ياس" ارضا زراعية. فلقد جزم الخبراء بان تلك المحاولة ستبوء بالفشل، لان الارض صحراوية، ولان الصحراء عودت الخبراء على شخصيتها الهجومية اذ انها تكتسح دائما الاراضي المزروعة باعتبار ان الرمال تتحرك وان جوعها الى الارض الخضراء لا يشبع!

وبالفعل فان المساحات الخضراء تتراجع امام الصحراء في كل مكان، الا.. في دولة الامارات. فلقد عرف الشيخ زايد كيف يطوع الصحراء ويحولها حدائق غناء.. ومن لا يصدق ما عليه الا ان يتجول في شوارع ابو ظبي ليرى الغابات والزهور في كل مكان. واذا لم يقتنع فما عليه الا ان يتوجه الى جزيرة "صير بني ياس" ليرى كيف ان الصحراء تحولت فعلا الى ارض مزروعة بمئات الوف الاشجار الحرجية والمثمرة مثل الزيتون والكرمة والليمون وغيرها!

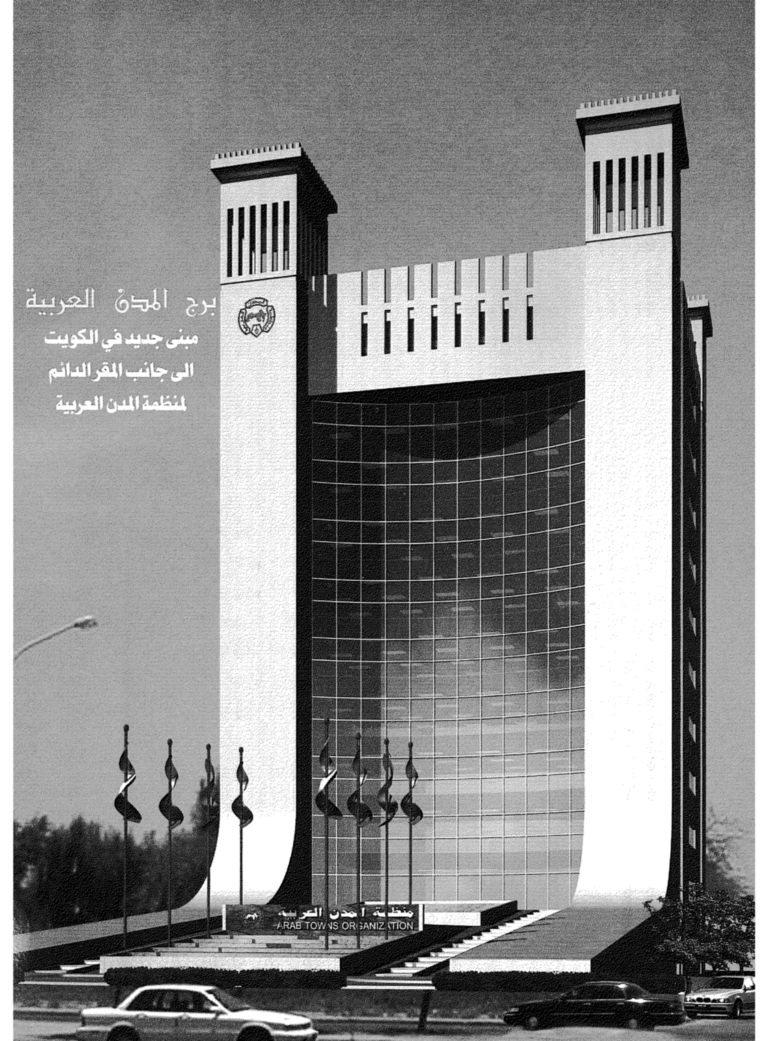
الطريق كانت صباحية.. الى مطار في ابو ظبي انتقلنا على متن باص يحمل قرابة الستين صحافيا من كل العالم العربي، جاءوا ليشاركوا الامارات فرحتها بالعيد الوطني وبذكرى الجلوس. ومن المطار الى الفضاء على متن طائرة نقل عسكرية استغرق تحليقها قرابة الخمسين دقيقة قبل ان تحط بنا، وبهدوء غير مألوف، في الجزيرة الحالمة..

وكمثل رحلات "السافاري" التي نسمع عنها في البلدان الافريقية، توزع اعضاء الوفد في سيارات نقل و"جيبات" قادرة على قهر الوعورة، عندما تقتضي الرحلة الخروج عن الطرقات المعبدة. السيد غسان، بوجهه البشوش ولياقته المثالية، يضع خبرته تحت تصرفنا، وهو الذي يتولى مسؤولية الاشراف على الجزيرة.

عبر الطرقات والاشجار نتنقل من منطقة الى اخرى، كلها محميات مخصصة لنوع معين من الحيوانات التي تم استقدامها من الخارج فراحت تتناسل هنا بطمأنينة وبعيدا عن الصيادين والطامعين بلحمها..

انواع من الحيوانات قد تكون منقرضة في اماكن كثيرة، تم الحفاظ عليها هنا. انواع اخرى لم نشاهدها، الا في الكتب، واحيانا في بعض حدائق الحيوانات حيث نقع على اعداد نادرة منها تعيش مدجنة لانها بعيدة عن اجوائها الطبيعية. هنا في "صير بني ياس" تسرح الطواويس وتمرح وتفرش ريشها الرائع الذي يجعلك تحس بانك امام لوحة بالغة الروعة لا يمكن لاي فنان، مهما علا شأنه، ان يبدع مثلها.. وهنا ايضا تتطاول اعناق الزراف حتى تصل الى اعلى الاشجار، ولا تنفر منك الزرافة وانت تدنو منها لتتصور قربها، وكذلك قطعان المها واللاما والظباء تتبختر بكل طمأنينة من دون ان تمتد اليها يد غادرة او اطماع شريرة.

لا بل ان هناك حرصا واضحا على ان يكون بال تلك الحيوانات جميعا مرتاحا الى اقصى الحدود. لذلك تمت زراعة مساحات واسعة باشجار تقتات منها تلك الحيوانات. وكل مساحة تقفل مدة من الزمن لكي تنمو اشجارها من جديد، فتتحول القطعان الى مساحات اخرى تكون قد ارتاحت واستعادت نموها من جديد!


برج المدن العربية
مبنى جديد في الكويت
الى جانب المقر الدائم
لمنظمة المدن العربية
ARAB TOWNS ORGANIZATION


مسقط :
ازدهار .. وجمال